



34

فويرط القطرية:
ذاكرة حقبة تأبى الزوال



18

عيسى الناعوري:
وسيط الآداب الإيطالية



14

جمعة عتيقة: حوار حول
هموم ليبيا الراهنة

القُدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 أيار (مايو) 2016 - 24 رجب 1437 هـ

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

التلفزيون المصري: هل
من علاج للفساد الإداري؟

28

العنصرية ضد السود في
تونس: ظاهرة أم موروث؟

16

جولة أوباما في الشرق الأوسط
وأوروبا: معاملة بلا مودة

07

الجولان المحتل: هوية سورية... إلى الأبد!



منذ سقوطه تحت الاحتلال الإسرائيلي سنة 1967، ثم تحرير بعض أجزائه واحتلال أجزاء أخرى سنة 1972، وصولاً إلى قرار الكنيست الإسرائيلي سنة 1982 بضمّه إلى إسرائيل؛ ظلّ الجولان وأهله ضحية استقطابين: الاستيطان والنهب ومحاولات طمس الهوية من جانب الاحتلال، والمساومات والمفاوضات العقيمة والتنازلات والتخلي عن الحقوق من جانب النظام السوري. ومن المأساوي أن يشهد الجولانيون بأمّ العين كيف ينسحب جيش النظام من الهضبة لكي يقاتل الشعب السوري في الداخل وعلى مبعدة أمتار من الاحتلال، وأن يتفاخر بنيامين نتنياهو بأنّ الجولان ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية إلى الأبد.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ الغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ الأوروغواي 1.50 A.Dr. ■ Austria € 2.00 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2.00 ■ Italy € 2.00 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50



سقوط المنطقة الخضراء تحت إرادة الشعب العراقي

أن تتصدى لهم.

وأكد الجبيري أنها شهدت مظاهرات يعتدون بالضرب على بعض النواب الذين صادفهم ومنهم النائب عمار طعمة عن حزب الفضيلة ونائبات أخريات، بالتزامن مع هروب باقي النواب من البوابات الأخرى للإفلات من المظاهرين الذين كانوا يقذفون الحجارة على النواب وسياراتهم، منوهة أنها بالكاد استطاعت مع بعض زملائها النواب الوصول إلى سياراتهم والإنطلاق بها خارج المنطقة الخضراء.

وأفادت المصادر من داخل مجلس النواب للصحيفة، أن الموظفين والنواب فوجئوا بدخول المظاهرين إلى مبنى البرلمان وقيامهم بتربيد الهتافات المعادية للبرلمان والحكومة، واعتدوا بالضرب على بعض النواب والموظفين، وأن بعض النواب والنائبات غير المعروفات كثيرا للجمهور تمكنوا من الهرب بعد أن ادعوا أنهم موظفون وليسا نوابا. وأشارت المصادر أن المظاهرين أصروا على البقاء داخل المبنى رغم محاولات حماية المجلس من البيشمركة، وقاموا بإداء صلاة العصر داخل قاعة البرلمان.

وذكرت المصادر ان المظاهرين وبمجرد تاجيل جلسة مجلس النواب

وفي خطة منظمة، قام بعضهم بتسلق أسوار المنطقة الخضراء من جهة مجلس النواب وقام آخرون بدفع الكتل الكونكريتية المكونة لأسوار المنطقة، كما عبرت جموع أخرى من جهة الجسر المعلق رغم محاولات القوات الأمنية منعه من خلال إطلاق القنابل الصوتية والغاز في الهواء، حيث عبروا ووصلوا إلى مبنى مجلس الوزراء وحاصروه ولكن القوات الأمنية منعتهم من اختراق المبنى.

وخلال تجوال الصحفية في شوارع بغداد لاحظت قيام الأجهزة الأمنية بإغلاق طريق مطار بغداد الدولي وجميع الطرق والشوارع المؤدية إليه، على خلفية التطورات في مجلس النواب والمنطقة الخضراء، مما تسبب في ازدحامات مرورية في بعض التقاطعات، بالتزامن مع قيام الحلات بغلق أبوابها وقلة حركة المواطنين في الشوارع من المارة والسيارات.

وترددت أنباء عن إعلان حالة الطوارئ في البلاد لمواجهة أي تطورات غير محمودة جراء اقتحام المظاهرين للمنطقة الخضراء. وعرض التلفزيون الرسمي، رئيس الحكومة حيدر العبادي وهو يقوم بالتجول واجلا في المنطقة الخضراء برفقة عدد كبير من المراقبين والحماية للاطلاع على تطورات الأوضاع بعد اقتحام المظاهرين مبنى

المغرب: قرار مجلس الأمن انتكاسة لمناورات الأمم المتحدة

الرباط - وصف المغرب أمس السبت قرار مجلس الأمن الدولي بتمديد مهمة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية لمدة عام وبأن تستعيد البعثة سريعا كامل مهامها بعدما طردت الرباط أعضاءها المدنيين الشهر الماضي بأنه «انتكاسة صارخة لمناورات» الأمم المتحدة. وجاء في بيان لوزارة الخارجية المغربية أن القرار «يحدد التأكيد على معايير الحل السياسي كما حددها مجلس الأمن منذ 2004 وأوضحها بعبارة عملية سنة 2007».

وأضاف أن القرار «يشكل في هذا الصدد انتكاسة صارخة لجميع مناورات الأمانة العامة للأمم المتحدة خاصة تلك التي تم القيام بها خلال زيارة الأمين العام وتلك التي وردت في تقريره الأخير».

مقتل 15 من عناصر طالبان في عملية أمنية جنوب أفغانستان

هلمند (أفغانستان) - قال مسؤول ان ما لا يقل عن 15 من عناصرطالبان لقوا حتفهم واصيب عشرة آخرون في عملية أمنية في مقاطعة نادر على في إقليم هلمند جنوب أفغانستان أمس السبت. وصرح الميجور جنرال محمد معين فقير، قائد الفرقة العسكرية مايواند، 215 لوكالة باجوك الافغانية للأنباء ان قوات من الجيش والشرطة شاركت في العملية التي تم شنّها في الصباح الباكر. وأكد حاكم إقليم هلمند حياة الله حياة شن العملية وقال انه سوف يتم القيام بمثل هذه العمليات في المستقبل لضمان الاستقرار في المنطقة.

المجلس الرئاسي الليبي يتسلم ثامن مقر وزاري في طرابلس

طرابلس - ذكر تقرير اخباري ان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية تسلم مبنى وزارة الصناعة في العاصمة طرابلس، ليصل عدد المقرات الوزارية التي استلمها المجلس حتى الآن إلى ثمان مقرات. وذكرت بوابة أفريقيا الاخبارية الليبية أمس السبت انه قام باستلام المقر اللجنة المشكلة بالخصوص برئاسة عضو المجلس محمد العماري زايد وبالتنسيق مع لجنة الترتيبات الأمنية التابعة للمجلس الرئاسي.

مقتل 15 شخصا وإصابة 40 بعد انهيار مسجد في مقديشو

مقديشو - قال المتحدث باسم شرطة مقديشو إن 15 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 40 آخرون بعد انهيار مسجد في العاصمة الصومالية مقديشو. وقال سكان وشهود عيان إن المسجد الذي كانت تجرى فيه عمليات تجديد انهيار بعد صلاة الجمعة. ويعتقد أن 200 شخص على الأقل كانوا داخله في ذلك الوقت.

وزارة الدفاع الروسية تعلن اعتراض طائرة أمريكية

موسكو - أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، أمس السبت، أنّ مقاتلة روسية من طراز (سوخوي-27) اضطرت للتحليق أس الأول الجمعة، فوق بحر البلطيق، لعدم تلقيهم جوابا من طائرة اقتربت من الحدود الروسية.

وقال المتحدث الروسي «أردنا التحقق من هوية ورقم الطائرة، وتحليق طائرانا قرب الطائرة المجهولة أمر طبيعي، سيما أنها كانت تحلق بجهاز إرسال مقلد»، فيما أشار أن «الجهات المختصة الروسية علمت فيما بعد أن الطائرة المجهولة كانت طائرة استطلاع أمريكية من طراز (آر سي-135)».

فقدان 84 مهاجرا

بعد حادث غرق قباله ليبيا

روما – فقد 84 مهاجرا جراء غرق زورق مطاطي كان يضيّق بركابه قبالة ليبيا الجمعة، بحسب شهادات جمعتها منظمة الهجرة الدولية السبت من 26 ناجيا. وكتب فلافيو دي جياكومو المتحدث باسم منظمة الهجرة الدولية في إيطاليا على موقع تويتر «انقاذ 26 مهاجرا في المتوسط بعد حادث غرق 84 شخصا في عداد المفقودين وفق شهادات جمعتها منظمة الهجرة الدولية».

وطالب الصدر «المجاهدين الأبطال البقاء في سوح الجهاد فذلك واجب وطني شرعي» ، متنها جهات سياسية «بمحاولة ذبح الإرادة الشعبية المراقبة في إصلاح ما فسد ومحاسبة المفسدين الذين تلاحبوا بقوتهم ولقمة عيشهم».

ومن جهتهم، ناشد النواب المعتصمون زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بسحب المظاهرين من المنطقة الخضراء خوفا من انفلات الأمور وانهايار الدولة.

وقال المتحدث باسمهم هيثم الجبوري في بيان له «نناشد الصدر بسحب المظاهرين من المنطقة خوفا من انفلات الأمور وانهايار الدولة». وأكد على «ضرورة السعي إلى تشكيل حكومة وطنية جديدة كاملة خارج نطاق الحاصصة والأحزاب».

وتعد انتقاله أسلوب المظاهرات إلى مرحلة اقتحام البرلمان والتهديد باقتحام مبنى رئاسة الوزراء، بمثابة نقلة نوعية تحمل في طياتها العديد من الأفاق والاحتمالات لمستقبل غامض لا ملامح له، أشارت مخاوف العراقيين، ولكنها عبرت عن فقدان آمال المظاهرين بإمكانية العملية السياسية الحالية على إيجاد حلول جدية لمشاكل العراق وإزماته.

البرلمان، كما عرضت قنوات محلية بعض النواب وهم يتعرضون إلى الضرب من قبل المظاهرين الذين حطمو سياراتهم أيضا. ومن جهة أخرى، أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الاعتكاف خلال الشهرين، وإيقاف أي عمل سياسي للتيار الصدري.

وقال في كلمة متلفزة يوم السبت من محافظة النجف «سألجا إلى الاعتكاف في هذين الشهرين إعلانا عن الرفض الكامل لأي نوع من أنواع الحاصصة ورفضاً لعودة الفساد والمفسدين واستنكارا للتقصير الذي صدر من بعض الطبقات الشعبية».

وأعلن الصدر عن قراره «إيقاف كل عمل سياسي في مفاصل التيار الصدري، إلا ما كان لتأسيس تيار عابر للمحاصصة فقط لا غير، على ان لا يكون بواجهة تيارية فقط»، وان «أي وزير لا يمثلني وأنا قلتها مرارا انه يمثل العراق ولم أشرح واحدا وسوف ان اشترك في أي حكومة سابقة أو لاحقة». وتابع ان «أي وزير في الحكومة العراقية سواء من التكنوقراط أو غيره هو ليس مرشحنا ولا يمثل لإحكومتنا»، مضيفا «أجد ان هناك كتلا سياسية متعاطفة مع الإصلاح الحقيقي ولعل على رأسها كتلة الأحرار، لذا أجد من الضروري ان يقطعوا الجلسات التي يكون فيها أي نوع من الحاصصة».

نزوح عشرات من سكان حلب والنهدة سارية في ريف دمشق واللاذقية

فَرَّ عشرات السكان من الأحياء الواقعة تحت سيطرة المعارضة في مدينة حلب السبت من منازلهم نحو مناطق أكثر أمانا، خشية من الغارات الجوية المتواصلة على المدينة لليوم التاسع على التوالي.

وبعيدا عن مدينة حلب (شمال)، عاصمة البلاد الاقتصادية سابقا، تسري منذ ساعات الصباح الأولى تهدةٌ بين قوات النظام والفصائل المقاتلة في ريف دمشق وريف اللاذقية (غرب) بموجب اتفاق أمريكي روسي. وفي الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في مدينة حلب، غادرت عشرات العائلات منازلها في حي بستان القصر الذي تعرض لقصف جوي عنيف خلال الأيام الماضية.

وأكد بعض السكان انهم ينزحون إلى أماكن أخرى أكثر أمانا في المدينة فيما فضل آخرون مغادرتها بالكامل عبر طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد لسكان الأحياء الشرقية، والمؤدي إلى غرب البلاد.
وأثناء نقله بعض الحاجيات من منزله إلى سيارته في بستان القصر استعدادا للمغادرة، قال أبو محمد «الوضع لم يعد يحتمل».
لم يدخل زبون واحد متجر أبو محمد للأدوات المنزلية منذ اسبوع بسبب الغارات، وقد تعرض أحد أطفاله الخمسة لنكسة صحية جراء الخوف الشديد من الغارات.
وقرر أبو محمد الفرار إلى محافظة ادلب (غرب) عبر طريق الكاستيلو الذي يتعرض أيضا لقصف جوي منذ أيام عدة.

ومدينة حلب مقسمة منذ العام 2012 بين أحياء شرقية تسيطر عليها الفصائل المقاتلة وأخرى غربية واقعة تحت سيطرة النظام. ويعيش حوالي 750 ألفا في الأحياء الغربية و200 ألف في الجهة الشرقية ومئة ألف في الأحياء ذات الغالبية الكردية.
وتشهد مدينة حلب منذ 22 نيسان/ابريل تصعيدا عسكريا بين قوات النظام والفصائل المقاتلة، أوقع 246 قتيلًا من المدنيين، وفق حصيلة المرصد السوري لحقوق الإنسان.
وتستهدف الطائرات الحربية التابعة لقوات النظام الأحياء الشرقية فتزد الاخيرة بقصف الأحياء الغربية بالقاذفات الصاروخية وقوارير الغاز.
وقتل السبت جراء الغارات الجوية والهلك وطريق الباب.

«سنة مدنيين على الاقل بينهم اربعة في باب التريب واثنان في بستان القصر، وفق ما افاد الدفاع المدني في الأحياء الشرقية.
وبحسب المرصد السوري، فقد استهدفت حتى الظهر 28 غارة على الأهل الأحياء الشرقية وبينها الكلاسة والهلك وطريق الباب.
وبدت الأحياء الشرقية من السكان السبت فارغة تماما من السكان فالقت الحمال وفضل المواطنين البقاء في منازلهم. واختار البعض النزول إلى اقبية المنازل علها تكون وفق ما نقلت وكالة الانباء السعودية الرسمي (واس) عن مصدر في وزارة الخارجية.

واستهدف القصف الجوي يوم الاربعاء مستشفى القدس المدعوم

وبحسب حجازي «تتناقص المستشفيات في حلب يوما بعد يوم، ولا يتجاوز عدد التي لا تزال تعمل عدد اصابع اليد الواحدة».

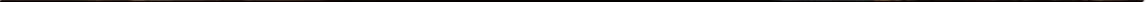
وبعيدا عن حلب وأعمال العنف فيها، توقفت القتال عند الساعة الواحدة صباح السبت على جبهتي الغوطة الشرقية لدمشق وريف اللاذقية الشمالي بعد دخول اتفاق امريكي روسي حيز التنفيذ، وذلك في إطار تهدئة لا تشمل حلب.

وتسود حالة من الهدوء، وفق المرصد السوري، في جبلي الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية الشمالي بعد أيام من المعارك العنيفة، كما في الغوطة الشرقية لدمشق.

وكان الموفد الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا دعا الخميس روسيا والولايات المتحدة عرباتي الهدنة التي تسري في سوريا منذ 27 شباط/فبراير إلى اتخاذ «مبادرة عاجلة» لإعادة تطبيقها.

وبعد ساعات أعلن عن اتفاق بين الدولتين الكبريين على «نظام تهدئة» يسري ابتداء من فجر السبت في الغوطة الشرقية وريف اللاذقية شمالا.

وقال الجيش السوري ان «نظام وقف العمليات» يشمل مناطق الغوطة الشرقية ودمشق لمدة 24 ساعة، ومناطق ريف اللاذقية الشمالي لمدة 72 ساعة. (اف ب)



لماذا السكوت الروسي في سوريا؟

من 3000 عبوة ناسفة في تدمر الأثرية.

كما شدد الفريق سيرجي رودسكوي قائد إدارة العمليات في هيئة الأركان في كلمة القاها، خلال مؤتمر قضايا الأمن الدولي المنعقد بـموسكو، على أن ذلك الحق خسائر جسيمة بموارد تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، وأقدهما مصدرا رئيسيا لتمويل عملياتهما وفيد إمكاناتهما في شراء الأسلحة والذخائر.

لكن نتائج التسوية السياسية في سوريا ليست كبيرة بهذه الغاية.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 21 نيسان/أبريل للمرة الأولى أن في روسيا تعمل جموعة، ليست من الطائرات فقط، ولكنها تضم قوات جوية وبحرية بالإضافة إلى البرية. وفي هذا الخصوص، أفادت الصحفية الأمريكية «وول ستريت جورنال» أن الاستخبارات الأمريكية سجلت نقل الجموعات الروسية المدفعية إلى شمال غرب حلب ومحافظة اللاذقية حيث تجري العمليات العسكرية في الوقت الراهن. ورافقت المجموعات الإيرانية القوات الروسية بحسب الصحافيين الأمريكيين.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 ايار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437 هـ

اليمن: الحكومة تتجه للانتقال إلى المكلا بعد تحريرها من القاعدة ومشاورات السلام في الكويت خطوة للأمام وأخرى للخلف

من قبل منظمة أطباء بلا حدود، ما أسفر عن مقتل طبيبين، بينهم محمد وسيم معاذ طبيب الأطفال الأشهر في الأحياء الشرقية، وثلاث ممرضات و22 مدنيا.

تعرّـ«القدس العربي»: خالد الحمادي

ذُكرت مصادر مقربة من الحكومة اليمنية أن رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر وبعض أعضاء حكومته سينتقلون إلى مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت، للاستقرار فيها واتخاذها مقراً مؤقتاً للحكومة بعد أن حررتها القوات البقاء في حلب.

وقالت مسؤولة التوثيق في مستشفى القدس سمر حجازي «لقد قرأنا مؤقثا للحكومة بعد أن حررتها القوات الحكومية المدعومة من عناصر القاعدة الذين تمركزوا فيها منذ العام الماضي.

وقالت له «القدس العربي» ان «الحكومة اليمنية تتجه حاليا للانتقال إلى مدينة المكلا ودراسة مدى إمكانية الاستقرار فيها واتخاذها عاصمة مؤقتة، لتسيير الأمور الحكومية، خاصة وأن فيها كافة المقومات

الأمنة في الوقت الراهن بعد تطهيرها من عناصر القاعدة».

وأضاف أن المقومات الاقتصادية المتوافرة فيها ووجود مطار دولي وميناء بحري يؤهلها لأن تكون مقراً مؤقتا للحكومة حتى يتم تحرير العاصمة صنعاء أو استتباب الوضع الأمني في محافظة عدن التي تعذر الاستقرار فيها إثر القلاقل الأمنية التي خلفتها الخلايا النائمة لمليشيا الانقلابيين الحوثيين وأتباع الرئيس السابق علي صالح بعد تحريرها من قواتهم في تموز/يوليو من العام الماضي.

وجاءت هذه التطورات الحكومية بعد أن يشت السلطة الشرعية اليمنية التي تتخذ من العاصمة السعودية مقراً لها من تحقيق أي تقدم حتى الآن في مباحثات السلام مع الانقلابيين الحوثيين وأتباع صالح في الكويت وما قبلها من جولات سابقة.

وفي الوقت الذي أكمل فيه الوفد الحكومي اليمني وفد الانقلابيين أكثر من 10 أيام في الكويت لم تبارح محادثات السلام اليمنية هناك مكانها وما زالت في المربع الأول، إثر المناورات اليومية والتلاعب بكل اتفاق يتم التوصل إليه من أجل الدفع بعملية المشاورات ومحاولة البدء في مناقشة جدول الأعمال لهذه الجولة من المباحثات التي اعتبرت

الأصعب والتي جاءت بعد جولتين فاشلتين سابقتين.

وعلى الرغم من التطمينات اليومية التي يعلنها المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد إلا أنها تتلاشى مع صباح كل يوم، حيث يتعمد عليها وفد الانقلابيين ويستمر في مناوراته لإفشال عملية السلام.

واكتفى المبعوث الأممي إلى اليمن ولد الشيخ بنشر تصريح قصير أمس قال فيه «الوفدان يعرضان تصورهما للمرحلة المقبلة وهناك العديد من النقاط المشتركة وأن المشاورات بناءة والأجواء وأيجابية» دون أن يحدد طبيعة النقاط المشتركة أو مؤشرات الأجواء الواعدة التي ذكرها.

واعترف الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي محمد عبدالسلام ورئيس وهدها

إلى مشاورات الكويت ضمنيا بالسبب في تأخير تسليم تصورهم لحل الأزمة في اليمن خلال العشرة الأيام الأولى من هذه المباحثات إلى المبعوث الأممي الذي يدير عملية المشاورات بين الوفدين الحكومي والانقلابي في الكويت.

وقال في تصريح نشره عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» «حرصا منا على إنجاح المشاورات القائمة حاليا في الكويت واعتزازا بصمود شعبنا اليمني العظيم ومن أجل إنهاء العدوان ورفع الحصار وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام واستجابة للجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الكويت الشقيقة سلمنا نحن والاخوة في حزب المؤتمر الشعبي العام إلى الأمم المتحدة رؤيتنا للإطار العام للحل السياسي والأمني».

وكان الوفد الحكومي قد سلم رؤيته حول ذلك منذ وقت مبكر وجاء برؤية واضحة ويوفد صاحب قرار يمكن اتخاذ أي موقف خلال مشاورات الكويت، في حين يتلكأ الوفد المشترك للانقلابيين (الحوثي/صالح) ويبررون دوما بأنهم ليسوا أصحاب قرار وبالتالي يفشلون كل جلسة بذريعة التواصل مع قيادتهم في الداخل لإعطاء القرار النهائي حيال ما يتم

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

اليمن: الحكومة تتجه للانتقال إلى المكلا بعد تحريرها من القاعدة ومشاورات السلام في الكويت خطوة للأمام وأخرى للخلف

من قبل منظمة أطباء بلا حدود، ما أسفر عن مقتل طبيبين، بينهم محمد وسيم معاذ طبيب الأطفال الأشهر في الأحياء الشرقية، وثلاث ممرضات و22 مدنيا.

تعرّـ«القدس العربي»: خالد الحمادي

ذُكرت مصادر مقربة من الحكومة اليمنية أن رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر وبعض أعضاء حكومته سينتقلون إلى مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت، للاستقرار فيها واتخاذها مقراً مؤقتاً للحكومة بعد أن حررتها القوات البقاء في حلب.

وقالت مسؤولة التوثيق في مستشفى القدس سمر حجازي «لقد قرأنا مؤقثا للحكومة بعد أن حررتها القوات الحكومية المدعومة من عناصر القاعدة الذين تمركزوا فيها منذ العام الماضي.

وقالت له «القدس العربي» ان «الحكومة اليمنية تتجه حاليا للانتقال إلى مدينة المكلا ودراسة مدى إمكانية الاستقرار فيها واتخاذها عاصمة مؤقتة، لتسيير الأمور الحكومية، خاصة وأن فيها كافة المقومات الأمنة في الوقت الراهن بعد تطهيرها من عناصر القاعدة».

وأضاف أن المقومات الاقتصادية المتوافرة فيها ووجود مطار دولي وميناء بحري يؤهلها لأن تكون مقراً مؤقتا للحكومة حتى يتم تحرير العاصمة صنعاء أو استتباب الوضع الأمني في محافظة عدن التي تعذر الاستقرار فيها إثر القلاقل الأمنية التي خلفتها الخلايا النائمة لمليشيا الانقلابيين الحوثيين وأتباع الرئيس السابق علي صالح من المدن التي سيطرت عليها، ومنها العاصمة صنعاء.

واكتفى المبعوث الأممي إلى اليمن ولد الشيخ بنشر تصريح قصير أمس قال فيه «الوفدان يعرضان تصورهما للمرحلة المقبلة وهناك العديد من النقاط المشتركة وأن المشاورات بناءة والأجواء وأيجابية» دون أن يحدد طبيعة النقاط المشتركة أو مؤشرات الأجواء الواعدة التي ذكرها.

واعترف الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي محمد عبدالسلام ورئيس وهدها

إلى مشاورات الكويت ضمنيا بالسبب في تأخير تسليم تصورهم لحل الأزمة في اليمن خلال العشرة الأيام الأولى من هذه المباحثات إلى المبعوث الأممي الذي يدير عملية المشاورات بين الوفدين الحكومي والانقلابي في الكويت.

وقال في تصريح نشره عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» «حرصا منا على إنجاح المشاورات القائمة حاليا في الكويت واعتزازا بصمود شعبنا اليمني العظيم ومن أجل إنهاء العدوان ورفع الحصار وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام واستجابة للجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الكويت الشقيقة سلمنا نحن والاخوة في حزب المؤتمر الشعبي العام إلى الأمم المتحدة رؤيتنا للإطار العام للحل السياسي والأمني».

وكان الوفد الحكومي قد سلم رؤيته حول ذلك منذ وقت مبكر وجاء برؤية واضحة ويوفد صاحب قرار يمكن اتخاذ أي موقف خلال مشاورات الكويت، في حين يتلكأ الوفد المشترك للانقلابيين (الحوثي/صالح) ويبررون دوما بأنهم ليسوا أصحاب قرار وبالتالي يفشلون كل جلسة بذريعة التواصل مع قيادتهم في الداخل لإعطاء القرار النهائي حيال ما يتم

يواصلون الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار على الأرض في العديد من المحافظات والذي كان شرطا رئيسيا لبدء مشاورات السلام وبدأ قبل أكثر من أسبوع من مباحثات السلام كوسيلة لإثبات حسن النوايا وبناء الثقة بين الطرفين المشاركين في مباحثات السلام في الكويت. وفي هذا الصدد أعلن نائب مدير مكتب والأعراف والالتزامات.

الجبهات الحربية والتهديدات بحرق الهدنة. كما يوجد تهديد جدي بأن الجيش السوري سيشن هجوما في حلب قريبا، الأمر الذي سيؤدي إلى تصعيد التوتر وعدم إمكانية تسوية النزاع بالوسائل الدبلوماسية السياسية».

كما ترى الخبيرة أن آفاق وقف إطلاق النار تبقى غامضة حتى في حال امتناع دمشق عن الهجوم على حلب. وذلك بسبب عدم تمكن روسيا والولايات المتحدة من صياغة الآليات الآمنة للرد على خروقات الهدنة ووسائل منع وقوع هذه الخروقات. ولهذا، الوضع يبقى غير واضح، حسب ما تقول ماريا.

وعلى صعيد آخر، اعترف ممثل المجموعة التحليلية البريطانية «جينز» بأن الدخل الشهري لتنظيم الدولة الإسلامية قد انخفض بنسبة 30 في المئة مقارنة مع عام 2015 الأمر الذي اضطر الجهاديين إلى فرض ضرائب جديدة على المناطق التي تخضع لسيطرتها. كما انخفض استخراج النفط في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة» من 33 ألف إلى 21 برميل يوميا. أما أسباب هذه الخسائر، فتعود في الدرجة الأولى إلى أعمال القوات الجوية الروسية العسكرية. وبشكل عام، تستعد الأطراف المتنازعة في سوريا في الوقت الحالي لما يسمى في وسائل الإعلام «معركة حلب». ويبدو أنه في هذه المحافظة سيكون حل النزاع السوري في الأيام القليلة المقبلة.

^[1] كما ترى الخبيرة أن آفاق وقف إطلاق النار تبقى غامضة حتى في حال امتناع دمشق عن الهجوم على حلب

^[2] كما ترى الخبيرة أن آفاق وقف إطلاق النار تبقى غامضة حتى في حال امتناع دمشق عن الهجوم على حلب

في ثالث مسيرة ينظمونها في موريتانيا بمناسبة صدور ميثاق «المواطنة الكاملة»

«الحراطيين» يطالبون بحقوقهم

نواكشوط

نواكشوط ـ **«القدس العربي»**: **عبدالله مولود**

اختار أرقاء موريتانيا السابقون المعروفون بـمسمى «الحراطيين»، أمس شعار «من أجل المواطنة الكاملة، عنوانا لثالث مسيرة ينظمونها منذ صدور ميثاق حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في نيسان/أبريل عام 2013.

وجابت المسيرة التي شارك فيها قادة المعارضة الموريتانية والثات من نشطائها، شوارع العاصمة نواكشوط، كما نظمت بالتوازي معها مسيرات أخرى في عدد من مدن الداخل.

وأكد اوبوك ولد مسعود منسق حركة الميثاق في كلمة ألقاها في مهرجان المسيرة «أن إعداد القوانين المجرمة للاسترقاق لا يكفي لحل ظاهرة الاسترقاق في موريتانيا بل يجب العمل على ترجمة هذه القوانين إلى عمل واقعي يزيل الظلم وينهي الاسترقاق». وأعرب ولد مسعود عن «ارتياحه لتصنيف القانون الموريتاني لظاهرة الاسترقاق كجريمة ضد الإنسانية يعاقب عليها القانون».

وتأسس الميثاق في نيسان/إبريل عام 2013، من طرف مجموعة من نخب شريحة «الحراطيين»، وقدم وثيقة تسعى إلى تلبية الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية لشريحة العبيد السابقين.

ويبدا ميثاق الحراطين وهو نص تحليلي مطلي مطول باستقراء تاريخ الحراطيين في موريتانيا، مؤكدا في مقدمته «استمرار إقصاء هذه الشريحة، على الرغم من ضمي أكثر من نصف قرن من الاستقلال، حيث لا تزال موريتانيا (الدولة المتعددة الأعراق والثقافات بامتياز)، تغتفر لعقد اجتماعي جاد ومؤسس على قاعدة الانتماء المشترك

نواكشوط

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 ايار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437هـ

في ثالث مسيرة ينظمونها في موريتانيا بمناسبة صدور ميثاق «المواطنة الكاملة»

«الحراطيين» يطالبون بحقوقهم



صورة ارشيفية من تظاهرة للحراطيين يطالبون بحقوقهم

الدولية في موريتانيا هي الأخرى، لأطر الحراطيين حيث لا تكاد توظف أي كادر أو حتى عامل بسيط من هذه الشريحة».
وقدم إحصائيات ومقارنات لواقع الحراطيين في أجهزة الدولة فأوضح أنه «على مستوى غرفتي البرلمان لا يوجد سوى أقل من عشرة برلمانيين حراطيين من أصل 151 منتخبا على مستوى هاتين الغرفتين، فيما استقر متوسط وزيريين من الحراطيين في الحكومات الموريتانية المتعاقبة خلال الثلاثين سنة الأخيرة».
وحسب الميثاق فلم «يحصل الحراطيين إلا على وال واحد من أصل 13 واليا، وما بين 1 إلى 2 رئيس بعثة دبلوماسية من أصل

35؛ وما بين 3 إلى 4 مدراء عامين لمؤسسات عمومية من أصل 140».
واقترح الميثاق «مباشرة تشاور وطني موسع وفي أقرب الأجال، من أجل إنجاز عقد اجتماعي حقيقي مين على قاعدة الانتماء المشترك لأمة موحدة على أسس ضمان الحرية لكافة المواطنين والمساواة الفعلية فيما بينهم، مع اتخاذ إجراءات عاجلة وقوية لصالح الحرومين والمهمشين حاليا، فبينما تنفي الحكومة الموريتانية وجود الرق يؤكد الناشطون في محاربة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطن في دولة القانون».

وأكد الواقفون وواء الميثاق «أن هدفهم



جيريبي كورين

واعترف كورين بأنه التقى أعضاء في حزب الله وحركة حماس خلال مؤتمر في لبنان للبحث في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال حينذاك «هل هذا يعني أنني متفق مع حماس وأفعالها؟ لا. هل هذا معادين للسامية قبل أن يصبح رئيسا للحزب، لم تكن لأتق».

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

نواكشوط

واشنطن – «القدس العربي»: رائد صالحه

الاستقبال السعودي البارذ للرئيس الأمريكي باراك أوباما كان توجيها لحالة عالقة من التوتر منذ فترة طويلة بين الولايات المتحدة والسعودية ولكنها بدأت في الظهور على السطح على مدار السنة الماضية.

الخلافات الأمريكية - السعودية برزت في العام الماضي، ومن المرجح انها ستمتد إلى فترة ما بعد أوباما للترك تحديا لخليفته، وعلى حد تعبير السناتور بوب كروكر من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ فالعلاقات الأمريكية - السعودية في الوقت الحاضر ليست بالتأكيد كما كانت قبل عامين.

لم يجتمع العاهل السعودي الملك سلمان مع أوباما في المطار في خطوة تبتعد عن البروتوكول وتصل إلى حد الازدراء، وقد كان هذا الغياب رمزا واضحا للعلاقات المتوترة بين البلدين ما اضطر البيت الأبيض للوقوف في حالة دفاع.

أوباما بدوره أصر على ان الخلافات الأمريكية - السعودية ليست جديدة بالضرورة ولكنه اعترف بوجود «خلافات تكتيكية» حول بعض القضايا في عهده في حين قال السفير الأمريكي الأسبق في السعودية روبرت جوردان ان العلاقات بين البلدين كانت تتراجع دائما على مدار السنوات الماضية بين صعود وهبوط.

وفي الأونة الأخيرة، عانت واشنطن والرياض من تداعيات محاولات التديق بمزاعم ادعاءات حول تورط سعودي في هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر والسنوات اللاحقة للغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 كما برزت شائعات مقصودة حول دعم مقترض للسعودية لأعضاء تنظيم القاعدة، والأنتكى لضحايا الهجمات الإرهابية بمقاضاة الملكة ناهيك

بيروت – «القدس العربي»: سعد اليااس

تنتقل الأحد المقبل في 8 ايار/مايو أول مرحلة من مراحل الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والبقاع في ظل تحضيرات سياسية وعائلية لا تخلو من التشنجات وخصوصاً في المناطق التي ستشهد معارك انتخابية مثل زحلة وجونية وجبيل فيما نجح الرئيس سعد الحريري في تجنب بيروت معركة كسر عظم من خلال إعلان لائحة «البيارة» وهي لائحة إئتلافية تشكلت مناصفة بين المسلمين والمسيحيين وتضم كل القوى السياسية بما فيها التيار الوطني الحر وحركة أمل بإستثناء حزب الله في مواجهة لأحتين إحداهما «بيروت مدينتي» والفرعية في دائرة قضاء جزين سيخجن من يطالب بإجراء الانتخابات النيابية العامة لتصبح الوضع غير الشرعي للمجلس؟

من المعلوم أن رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي تقدم نوابه بمراجعة طعن أمام المجلس التقديمي الاشتراكي إلا ان رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط، وفي تغريدة له على حسابه على «تويتر» قال إن «لائحة بيروت مدينتي تمثل التحدي الكبير في أن يكسر المواطن البيروتي حاجز الأحزاب من أجل صالح مدينة بيروت». وأضاف «كلامي هو واضح ضد الأحزاب، لكن كما تشريع الضرورة، هناك ترشيح الضرورة. ممنوع الحكي، والتغريد كمان؟».

غير أنه وأبعد من الانتخابات البلدية ثمة من يسال في بيروت هل يفتح إجراء هذه الانتخابات الباب أمام إجراء

عن محاولة نشر 28 صفحة سرية من تحقيقات للكونغرس في عام 2002 في هذا الشأن.

وقد عارضت إدارة أوباما هذه التشريعات، واصطفت مع الرياض في هذه المسألة ولكنها ابعدت الكثير عن السعودية في الكثير من القضايا الأخرى، واستخدمت إدارة واباما لغة أقل دبلوماسية وودية نحو السعودية والدول الخليجية مقارنة مع الإدارات الأمريكية السابقة. ففي مقابلة مع «اتلانتك» نشرت في الشهر الماضي، أشار أوباما إلى السعودية ودول الخليج بوصف «الركاب بالمجان»، قائلا انها غير مستعدة لتأمين مناطق فوضوية مثل ليبيا ما أثار غضب الكثيرين في السعودية.

العامل المهم في توتر العلاقات وفشل الزيارة الأخيرة لأوباما إلى السعودية كان بلا شك الاتفاق النووي مع إيران، فالسعودية ترى ان الصفقة ستشجع طهران فقط على مزيد من النفوذ في المنطقة، وفسر كثيرون في الرياض التوقيع على الاتفاق كدليل على ان واشنطن تبحث بالفعل عن بديل لها في الشرق الأوسط. ووفقا لوجهة نظر السيناتور كروكر السعودية ليست جديدة بالضرورة ولكنه اعترف بوجود «خلافات تكتيكية» حول بعض القضايا في عهده في حين قال السفير الأمريكي الأسبق في السعودية روبرت جوردان ان العلاقات بين البلدين كانت تتراجع دائما على مدار السنوات الماضية بين صعود وهبوط.

وفي الأونة الأخيرة، عانت واشنطن والرياض من تداعيات محاولات التديق بمزاعم ادعاءات حول تورط سعودي في هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر والسنوات اللاحقة للغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 كما برزت شائعات مقصودة حول دعم مقترض للسعودية لأعضاء تنظيم القاعدة، والأنتكى للأضرار بالفشل لأن أوباما لم يفعل أكثر من المحاولة. ففي السعودية لم تنفع محاولات أوباما الفاترة في

عومل بلا مودة في جولته الأخيرة للشرق الأوسط وأوروبا

أوباما يفشل في السيطرة على «أضرار» تعليقاته وسياسته نحو السعودية وألمانيا وبريطانيا



الرئيس الامريكى اوباما

في حلف شمال الأطلسي مع تهديد بلغاءء العلاقة الخاصة» بين بريطانيا والولايات المتحدة إذا لم ترفع لندن حصتها المالية ناهيك عن لوم رئيس الوزراء البريطاني على «الفوضى» في ليبيا.

وينظر غالبية الشعب الألماني بازدراء للسياسة الخارجية للولايات المتحدة بشكل عام وهم لا ينظرون بإيجابية تجاه الولايات المتحدة، أما الساسة في برلين فقد طلبوا بصراحة عبر رسالة إلى أوباما بعدم التدخل في الشؤون السياسية المحلية. مهمة أوباما لم تتوقف عند حد محاولة التصدي لهذه الرؤية السلبية، بل كانت منصبة على التخفيف من أضرار قضية التجسس، واتسمت نتائج محاولات الرئيس الأمريكي بخيبة الأمل، ومن الواضح ان ألمانيا التي استقبلت أوباما في صيف 2008 بحشد هائل من المؤيدين على بوابة براندنبورغ لم تعد البلاد نفسها، والفضل بالطبع يعود لأوباما.

تهدئة مخاوف وغضب دول الخليج العربي من الاتفاق النووي مع إيران ولم تفلح زيارته الرسمية في التكفير عن انتقاداته العلنية الأخيرة للسعودية، وفي لندن، لم تنجح محاولاته المستمرة لنسيان تعليقاته حول السياسة الخارجية البريطانية، وفي ألمانيا، واجه أوباما مزاجا مناهضا للولايات المتحدة بسبب استمرار شعور المرارة من قضية تجسس وكالة الأمن القومي الأمريكية على برلين. أوضح أوباما بلا جدوى وجهة نظره الخاصة في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون في 10 دوانتغ ستريت، وتناول الغداء مع الملكة اليزابيث وحاول إقناع الشبان في بريطانيا في قاعة المدينة بالبقاء في الانحاء الأوروبي ولكن دعواته وتصريحاته لم تقابل بحرارة لاقئة، وفي الواقع، فقد ذكرت الزيارة أبناء لندن أكثر بتعليقات أوباما العدوانية حول عدم مساهمة بريطانيا بشكل عادل

هل تفتح الانتخابات البلدية الباب

أمام إجراء الانتخابات النيابية وإسقاط ذريعة التمديد؟

ولكنه تحفظّ على مدة سنتين وسبعة أشهر حتى حزيران/يونيو 2017 واعتبرها «غير متناسبة مع مقتضيات التمديد».

من هنا، يرى محللون سياسيون أن إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بهدوء وفي ظل أجواء أمنية مريحة

سيبطل النزعية التي تمّ الاستناد إليها لعدم إجراء الانتخابات النيابية التي هي أقل حساسية وتشنّجا من الانتخابات البلدية التي تثير النزاعات بين العائلات وداخل كل عائلة في الكثير من الأحيان.

في كل الأحوال، فإن شهر ايار/مايو سيكون حافلا ببرنامجة طويلة من الموايد البلدية، وسيكون النواب منشغلين بتابعة مجريات المعارك البلدية في القرى والمدن ولن يتوصلوا بالتأكيد في اللجان المشتركة إلى حسم ماهية قانون الانتخاب التي ستجرى على أساسه الانتخابات العامة. فالإستحقاق البلدي ينتهي في 29 ايار/مايو وبعده لا يبقى سوى يومين للتشريع قبل أن يدخل البرلمان في عطلة تشريعية قسرية حتى منتصف تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

نواكشوط

^[1] اختار أرقاء موريتانيا السابقون المعروفون بـمسمى «الحراطيين»، أمس شعار «من أجل المواطنة الكاملة، عنوانا لثالث مسيرة ينظمونها منذ صدور ميثاق حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في نيسان/أبريل عام 2013

^[2] ويبدأ ميثاق الحراطيين وهو نص تحليلي مطلي مطول باستقراء تاريخ الحراطيين في موريتانيا، مؤكدا في مقدمته «استمرار إقصاء هذه الشريحة، على الرغم من ضم أكثر من نصف قرن من الاستقلال، حيث لا تزال موريتانيا (الدولة المتعددة الأعراق والثقافات بامتياز)، تغتفر لعقد اجتماعي جاد ومؤسس على قاعدة الانتماء المشترك

بيروت – «القدس العربي»:

رلى موفق

قد لا يكون إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن «الجولان سيبقى جزءاً من إسرائيل إلى الأبد» بالأمر الجديد، فاطماع إسرائيل منذ أن احتلت الجولان في 9 حزيران/ يونيو 1967 مُعلنة، وسبق لحكومة الكيان الصهيوني، في الرابع عشر من كانون الأول/

ديسمبر1981 أن أصدرت قانوناً أخضعت بموجبه الهضبة، التي تقع جنوب غرب سوريا وتشرف على بحيرة طبريا، لقانون «دولة إسرائيل وقضائها وإدارتها» وأخذت تتعامل مع الهضبة، التي تحتل ثلثيها، على أنها جزء منها، ما دفع بالواطنين السوريين الذين تشبثوا بأرضهم إلى رفض التخلي عن الهوية السورية.

الجديد في الأمر قيام حكومة إسرائيلية بعقد اجتماع لها هو الأول في الجولان، وهي خطوة تكتسب أهميتها من التوقيت الذي اتخذته نتنياهو لهذا «الحدث غير المسبوق» والتي تحمل دلالات كثيرة ورسائل متعددة الاتجاهات.

فالتوقيت يرتبط بالانطباع السائد لدى إسرائيل، ومعها قوى إقليمية رئيسية تتمثل في إيران وتركيا، بأن هناك انسحاباً أمريكياً أو إعادة تموضع أو انحداراً لتلك القوة الدولية في المنطقة، الأمر الذي يستدعي ملء الفراغ الأمريكي بمعزل عن التقييم عما إذا كان هذا الانسحاب هو انسحاب مؤقت أم دائم أم إعادة تموضع.

ويقول المحلل سعد محبو، مدير التحرير في مركز «كارنيغي للشرق الأوسط» التي مقرها بيروت، «إن الإيرانيين حاولوا أن يعقدوا صفقة مع الأتراك ملء هذا الفراغ، لكن تركيا رفضت لعدم إشارة واستفزاز العرب، وأن تحرك إسرائيل يأتي في هذا السياق.

لكن الأخطر، من وجهة نظر محبو، أن الخطوة الإسرائيلية ليست سوى الخطوة الأولى، إذ أنها لا تقتصر فقط على الجولان التي تريد تل أبيب من خلالها القول أنها لاعب من اللاعبين على هذا المسرح، وأن أي تقسيم لسوريا أو «دفولة» لها أو تحويلها إلى مناطق نفوذ ستكون لها حصة فيه من بوابة الجنوب السوري، التي هي البداية، فالشاريع الإسرائيلية أكبر من ذلك، إذ ثمة مشروع جدي يُبنى على أنه إذا حصل فراغ في مصر، في ضوء توقعات انفجار الوضع فيها، فإنهم يتنون العودة إلى احتلال سيناء ثانية تحت شعار «الحفاظ على الأمن» وهذا ما يُسرغض طرفها أو تسهيلها غير المباشر لعمل العناصر المتعلق بغلسطيني الـ1948. ففي القراءة الإسرائيلية أن ظروفأ يمكن أن تنشأ في المنطقة، طالما أنها تنجح نحو التقسيم، تدفع باتجاه عملية «ترانسفير» للفلسطيني 1948 إلى الأردن لإنشاء وطن بديل لهم واستبدالهم بيهود يستقصدون إلى تلك المناطق.

ولكن هل يمكن أن تنجح تلك الخلط الإسرائيلي؟ وفق أحد المتابعين لشؤون المنطقة فإن الخلط الإسرائيلي للمشاركة في اقتسام المنطقة موجودة لكنهم يعملون لوحدهم حتى الآن، نظرا إلى خسارتهم الشريك القوي، الذي كان يُفترض أن يكون تركيا. ومرمّ خسارة تركيا يعود إلى وجود «حزب العدالة والتنمية» الإسلامي ومشاريعه الطموحة بالعودة إلى العثمانية الجديدة» والتمدد خارج الحدود، فلو كانت في الحكم أحزاب علمانية فإن احتمال نسج تغاهم بين الجانبين على تقاسم

المنطقة كان أضحي كبيراً وربما محققاً. كما أن ما تشهده المنطقة لا يؤشر إلى أن هناك معالم لصققة جاهزة لبناء نظام إقليمي جديد في المنطقة، فالقوى المؤثرة التي تجلب أن يضاف إليها العامل الكردي لم تجسب إلى الطالوة لصوغ هكذا نظام، ما يجري راهنا يرتبط بموازن القوى التي ترفضها ساحات الصراع وهي موازين غير ثابتة، تتغير الحصص بتغيرها.

على أن الخبير في الشؤون الروسية يوسف مرتضى يرى أن الخطوة الإسرائيلية جاءت لتتماهى مع ما اعتبره تل أبيب شرآكة استراتيجية مع روسيا، التي تلعب الدور الأساسي في إعادة صياغة مستقبل سوريا، ولتشكل رسالة إلى هذا الشريك بأن أي تسوية مستقبلية في هذا البلد الجار لا يمكن أن تتم بعيداً عن شركتها وضمن حصتها في الحل بكنكسي سيادتها على الجولان، فمن وجهة نظره أن المسألة السورية أضحت تتعلق بالأمن الاستراتيجي العالمي، حتى أن الوجود الروسي يحظى بغطاء دولي وأمريكي – غربي تحديداً

بالون اختبار إسرائيلي من الجولان لملء الفراغ الأمريكي

غياب عربي تنتظره رهانات على «صحة» الرؤية الجامعة

الملتبية في المنطقة.

ويذهب المتابعون إلى اعتبار البيان الصادر عن مجلس الأمن إن «وضع الجولان يبقى من دون تغيير» رداً على تصريحات نتنياهو، والذي ما كان ليصدر من دون الموافقة الأمريكية، يؤشر إلى أن لا تغيير في الأفق القريب لـ«الستاتيكو» القائم، ما يجعل الخطوة الإسرائيلية استعراضية على رغم ما حملته من رسائل مباشرة وغير مباشرة.

في رأي دبلوماسيين عرب، أن إسرائيل استغلت لحظة الانشغال العربي، إن لم يكن الضياع، لتوجيه رسائلها الاستفزازية. فمستوى الرد العربي والإسلامي يعكس حال التشتت الذي يصيب هذين العالمين في ظل الأزمات التي تعيشها المنطقة، حيث أن كل الدول ذات الثقل أضحت منشغلة بالتحديات التي تواجهها وتتعدى المستوى الأمني والاجتماعي والسياسي إلى المستوى

ومما لاش فيه أن عزلة النظام السوري عن محيطه العربي والإسلامي في ظل التطورات

التي تشهدها سوريا ساهمت في هزلة الرد

العربي. وإذا كان مدير المكتب القانوني للجامعة العربية في بيروت السفير عبدالرحمن الصلح يؤكد لـ«القدس العربي» أن «قرار الجامعة العربية ثابت لجهة ما سبق أن سجلته تاريخياً بأن الجولان أرض محتلة والسيادة عليها هي سيادة عربية»، فإن المواقف العربية الجامعة التي سُجّلت لا يمكن وصفها، حسب مراقبين، سوى بأنها مواقف خجولة لاقتصرها عملياً على عقد اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين في الجامعة العربية، اكتفى بتحذير إسرائيل من مغبة استغلال الأزمة السورية الحالية لتبرير استمرار احتلالها، ولم تكن المواقف الإسلامية بأفضل حال، إذ لم يتعدّ الأمر عقد اجتماع استثنائي للجنة التنفيذية لمندوبي منظمة التعاون الإسلامي. لكن ذلك لا يلغي حقيقة أن هناك غياباً عربياً مطلقاً. فسوريا والعراق خارج المعادلة والقدرة على المواجهة، ومصر كقوة إقليمية رئيسية غارقة في مشاكلها الاقتصادية وترتبط وضعها الداخلي على وقع تداعيات الوضع القائم، حيث تدرك أن أشد مخاوف سوريا وليس احتمال فشله في استعادة الجولان.

أما في الإجابة عن سؤال لماذا لا تتلحق هذه التصريحات من وهم مطلق، فذلك لأن إرادة الشعوب وتطلعها إلى التحرر هي الغائب الرئيسي عن حسابات المستعمر، وهي الركيزة الأساسية لكسر سلطته. وفي حديثنا عن منهجية الاحتلال الإسرائيلي في الجولان، فقد تنبه المستعمرون إلى تطهير البلاد من غالبية سكانها الأصليين، فهدموا 131 قرية سورية إضافة إلى مدينتي القنيطرة وفاق، وهجّروا 131 ألف مواطن (يبلغ تعدادهم اليوم حوالي 500 ألف) تمهيدا لمشروعهم الإستيطاني، ولم ينج من مذبحه الهدم والتهجير الإسرائيلية غير سبعة آلاف مواطن يعيشون اليوم في خمس قرى شمال الجولان المحتل. رغم ذلك فإن مشروع الإستيطان الإسرائيلي في الجولان لم يكن ناجحا على قدر التحوّل في التهجير والهدم، حيث بنت إسرائيل 33 مستوطنة على أنقاض بيوت السوريين المهجّرين لم يتجاوز عدد سكانها 20 ألف مستوطن. هل تنبّه نظام الأسد إلى تلك المعادلة أيضاً، واختار ذبح أو تهجير كل من تهدد إرادتهم استمرار سلطته؟

في قرية عين فيت التي تبعد بضع كيلومترات عن بيتي، أطل من فتحة في الجدار كانت نافذة البيت مرّة، فأرى فلسطين تلوّح لي، وأصغي إلى أشواق اللاجئيين، ركام بيوتهم شاهدة على وحشية الاحتلال وجرائمه، مثلما تشهد مخيمات لجوئهم على إهمال النظام لقضيتهم. وحده العشب ينبت طويلا حيث كانت ظلامه تؤثث المكان.

من هنا يمكننا النظر إلى التصريح الإسرائيلي، الذي جاء عشية مرور 50 عاماً على سقوط الجولان في قبضة الاحتلال، على أنه انسجام مطلق بين مطامع إسرائيل الاستعمارية، واستمرار بشاعة المجازر التي يرتكبها بشار الأسد في محاولة الإبقاء على نظامه. لقد سبقت تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي ممارسات عملية أشد إيلاما من القول بأبديّة سلطان دولته



قرية مجدل شمس

في الجولان المحتل

الأساسية. فهل يصح الرهان؟

مؤغبيريني تُذكر بعدم اعتراف الاتحاد الاوربي

باحتلال اسرائيل للجولان

ذكر الاتحاد الاوربي بانه لا يعترف باحتلال اسرائيل لهضبة الجولان رغم تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال فيها ان الجزء الذي ضمت اسرائيل من الهضبة (سيبقى إلى الأبد تحت سيادة إسرائيل».
وصرحت وزيرة الخارجية الاوربية فيديريكا موغبيريني «يعترف الاتحاد الاوربي باسرائيل بحدودها ما قبل 1967، ايا كانت مطالبة الحكومة (الإسرائيلية) بمناطق اخرى، حتى التوصل الى حل نهائي».
واضافت المسؤولة قبل اجتماع للماتحين الدوليين لدعم الاقتصاد الفلسطيني في بروكسل «انه موقف مشترك يكرر الاتحاد الاوربي ودوله الاعضاء تاكيده».

شهادة

وهم الأبد في الصراع على هوية الجولان



الجولان كل هذه المذابح المستمرة بحق السوريين منذ استولى حافظ الأسد على الحكم، فهذا أكثر مما احتمال. إنتي ارفض مقايضة تحرير الجولان بحرية اهلي السوريين وسوريا من جزّأها، كلاهما حقّ على السوريين ولهم.
تصريحات

كاتب سوري من مجدل شمس المحتلة

عام 1997 اعتلقتُ مع مجموعة من رفاقي

بتهمت مقاومة الاحتلال، وبقيت في السجن الإسرائيلي سبعة أعوام ونصف. لم أسأل الاحتلال موافقته قبل أن تعلق العلم السوري على سطح مركز الشرطة الذي أخرجناه، ولم تنتظر نظام الاستبداد ليحرر الجولان. كنا فقط نحاول التأكيد على أن الهوية السورية للجولان وسكانه من عمق التاريخ، ليس من السهل اجتثاثها ولا هي تصدأ حين يوجعها الخذلان.

ليست حكومة الاحتلال أول الواهمين بامتلاك الأبد، هي فقط ترتب إيقاع خطاياها مع وهم امتلاك الأبد في شعارات قرينها. ومن دلالات الثورة السورية، فيما هي تطلع السوريين إلى تقرير مصيرهم والتخلص من نظام المذبحة الأسدي، أنها في الوقت عينه تهديد لاستمرار وجود الاحتلال الإسرائيلي في الجولان، حيث أن انتصار الثورة السورية - والثورة الكبرى لبناء الجولان السوريين، وطالما أن البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) قرار ضم الجولان وفرض الجنسية الإسرائيلية على مواطنيه السوريين. ولقد كان الإضراب الكبير لبناء الجولان السوريين، والثيقة الوطنية التي أصدرها يومذاك، شاهدين ودليلين على أن الهوية ليست مرهونة بدولة تفرّض احتلالها بقوة السلاح أو قرارات الحكومة، ولا بنظام يُهمَل ثم يتناسى أن جزءاً من الدولة التي يحكمها ما زال محتلاً ويتمسك سكانه بانتماثهم متعلقين إلى يوم التحرير. تعتلقهم

لا ينطلق تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن «الجولان سيبقى تحت سيطرة إسرائيل إلى الأبد»، من وهم مطلق، ولا من ثقة حقيقية حول سيرورة التاريخ؛ إنه غرور المستعمر مزوجاً بقرآءة لحظية خاطئة للواقع. هذه القراءة الخاطئة تتركز أولاً على أن الدولة السورية لن تكون قادرة على استعادة الجولان طالما أنها تصب كل اهتمامها على بقاء بشار الأسد في سدّة الحكم، الأمر الذي بات واضحاً كل الوضوح في أداء مؤسسات الدولة جميعها خلال أكثر من خمس سنوات على الثورة. وهنا يتقاسم بنيامين نتنياهو وبشار الأسد وهم الأبد في إحكام سلطتيهما على البلاد التي يحتلانها، وهي تتركز أيضاً على معرفة إسرائيل بنقاط ضعف النظام، وقدرتها على استغلال هذه النقاط لضمان معادلة الوضع القائم، حيث تدرك أن أشد مخاوف النظام هي احتمال فشله في مواصلة حكم سوريا وليس احتمال فشله في استعادة الجولان.

أما في الإجابة عن سؤال لماذا لا تتلحق هذه التصريحات من وهم مطلق، فذلك لأن إرادة الشعوب وتطلعها إلى التحرر هي الغائب الرئيسي عن حسابات المستعمر، وهي الركيزة الأساسية لكسر سلطته. وفي حديثنا عن منهجية الاحتلال الإسرائيلي في الجولان، فقد تنبه المستعمرون إلى تطهير البلاد من غالبية سكانها الأصليين، فهدموا 131 قرية سورية إضافة إلى مدينتي القنيطرة وفاق، وهجّروا 131 ألف مواطن (يبلغ تعدادهم اليوم حوالي 500 ألف) تمهيدا لمشروعهم الإستيطاني، ولم ينج من مذبحه الهدم والتهجير الإسرائيلية غير سبعة آلاف مواطن يعيشون اليوم في خمس قرى شمال الجولان المحتل. رغم ذلك فإن مشروع الإستيطان الإسرائيلي في الجولان لم يكن ناجحا على قدر التحوّل في التهجير والهدم، حيث بنت إسرائيل 33 مستوطنة على أنقاض بيوت السوريين المهجّرين لم يتجاوز عدد سكانها 20 ألف مستوطن. هل تنبّه نظام الأسد إلى تلك المعادلة أيضاً، واختار ذبح أو تهجير كل من تهدد إرادتهم استمرار سلطته؟

في قرية عين فيت التي تبعد بضع كيلومترات عن بيتي، أطل من فتحة في الجدار كانت نافذة البيت مرّة، فأرى فلسطين تلوّح لي، وأصغي إلى أشواق اللاجئيين، ركام بيوتهم شاهدة على وحشية الاحتلال وجرائمه، مثلما تشهد مخيمات لجوئهم على إهمال النظام لقضيتهم. وحده العشب ينبت طويلا حيث كانت ظلامه تؤثث المكان.

من هنا يمكننا النظر إلى التصريح الإسرائيلي، الذي جاء عشية مرور 50 عاماً على سقوط الجولان في قبضة الاحتلال، على أنه انسجام مطلق بين مطامع إسرائيل الاستعمارية، واستمرار بشاعة المجازر التي يرتكبها بشار الأسد في محاولة الإبقاء على نظامه. لقد سبقت تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي ممارسات عملية أشد إيلاما من القول بأبديّة سلطان دولته

إسرائيل في زنازينها حيناً، وداثماً في حدود الدولة المخيلة في اغتراب عن هويتهم الحقيقية، وكثيرون منهم يدركون تماما أن هذا النظام الذي يذبح إخوتهم في الهوية والمواطنة لا يقل عن الاحتلال بشاعة وإرهاباً، ولا قتلاً وتشريداً.

عام 1997 اعتلقتُ مع مجموعة من رفاقي بتهمت مقاومة الاحتلال، وبقيت في السجن الإسرائيلي سبعة أعوام ونصف. لم أسأل الاحتلال موافقته قبل أن تعلق العلم السوري على سطح مركز الشرطة الذي أخرجناه، ولم تنتظر نظام الاستبداد ليحرر الجولان. كنا فقط نحاول التأكيد على أن الهوية السورية للجولان وسكانه من عمق التاريخ، ليس من السهل اجتثاثها ولا هي تصدأ حين يوجعها الخذلان.

ليست حكومة الاحتلال أول الواهمين بامتلاك الأبد، هي فقط ترتب إيقاع خطاياها مع وهم امتلاك الأبد في شعارات قرينها. ومن دلالات الثورة السورية، فيما هي تطلع السوريين إلى تقرير مصيرهم والتخلص من نظام المذبحة الأسدي، أنها في الوقت عينه تهديد لاستمرار وجود الاحتلال الإسرائيلي في الجولان، حيث أن انتصار الثورة السورية - والثورة الكبرى لبناء الجولان السوريين، وطالما أن البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) قرار ضم الجولان وفرض الجنسية الإسرائيلية على مواطنيه السوريين. ولقد كان الإضراب الكبير لبناء الجولان السوريين، والثيقة الوطنية التي أصدرها يومذاك، شاهدين ودليلين على أن الهوية ليست مرهونة بدولة تفرّض احتلالها بقوة السلاح أو قرارات الحكومة، ولا بنظام يُهمَل ثم يتناسى أن جزءاً من الدولة التي يحكمها ما زال محتلاً ويتمسك سكانه بانتماثهم متعلقين إلى يوم التحرير. تعتلقهم

وإنني كمواطن سوري من الجولان المحتل، أعلن أنه إذا كان ثمن تحرير

حوار

د. جمعة عتيقة الناشط الحقوقي الليبي ورئيس المؤتمر الوطني العام السابق لـ «القدس العربي»:

كافة الأطراف الليبية المتصارعة أدركت أن الإحتكام إلى قانون الغلبة والقوة لن يحسم الأمر

الأطراف المتصارعة أدركت أن الإحتكام إلى قانون الغلبة والقوة سوف لن يحسم الأمر لصلحة طرف واحد، وحوادث التاريخ علمتنا أن أي صراع لا يحسمه طرف واحد حتماً نهائياً وسوف ينتهي بالتفاوض والحوار ثم التوافق.

○ بحسب تقديراتكم ما مدى فرص نجاح حكومة فائز السراج بعد دخولها إلى طرابلس؟ وهل ستتمكن من الامساك بمقائيد السلطة والتحكم بسير مؤسسات الدولة؟

● حكومة التوافق هي خطوة أولى لتوحيد العنوان السياسي للدولة الليبية ووقف التشظي والانقسام وأمامها مهام وصعاب وتحديات ولديها رأس مال رمزي قوي سيدعمها إذا احسنت استخدامه، وهو تأييد الناس ورفقتهم في إقرار الأمن. وتطرق قسوي سيدعمها إذا احسنت استخدامه، وهو تأييد الناس ورفقتهم في إقرار الأمن وتوفير سبل الحياة والإستفادة من خيارات بلادهم في تنمية حياتهم. ملفات عدة بانتظار الحكومة وعليها أن تحسن ترتيب اولويات هذه الملفات، وأنا ارى ان على رأس هذه الأولويات: ملف المصالحة الوطنية وحقوق الإنسان.

○ ماذا يدعم السراج محليا ودوليا؟

● ما يدعم حكومة السراج في الدرجة الأولى ما أشرت إليه من رغبة الناس في إنهاء حالة التشرذم والفوضى ووضع لبنات بناء الدولة وإقرار الأمن وتحقيق التنمية.

○ في اعتقادكم هل ستتمكن حكومة السراج من التعامل مع ملف الميليشيات المسلحة؟ وإلى أي مدى يمكن اليوم تشكيل جيش وطني حقيقي في خضم فوضى السلاح؟

● ملف المجموعات المسلحة من أصعب وأعمد الملفات التي تواجهها الحكومة ومدى نجاحها في التعامل معها يعتمد على قدرتها في اعتماد خطة عملية واقعية سبيلا لحل المشكلات وتعايش الاختلاف. صحيح أن التحديات كبيرة والمخاطر المحلية والخارجية عدة ولكن يبقى الأمل في الخروج من الأزمة قائما خاصة وأن كافة

الوطنية أولوية قصوى ويجب أن تبني في المستقبل بمعنى عدم الإلتفات إلى الماضي إلا لأخذ العبرة لعدم التكرار. ولا بد من وضع حجر الأساس لبناء الثقة وإقرار مبادئ العدالة الإنتقالية مع الأخذ في الإعتبار عدم تطبيق قواعدها المنقولة إلينا بحذافيرها، بل أخذ الواقع الإجتماعي والتاريخي والثقافي للمجتمع الليبي في الإعتبار وذلك لتحقيق نتائج عملية بدلاً من التحليق في سماء التنظير. ○ ما هو واقع الهجرة غير الشرعية وشبكات الإتجار بالبشر في ليبيا؟

● الهجرة غير الشرعية تتطلب جهداً عالمياً تحمّل فيه الدول الكبرى مسؤوليتها بالكامل عن طريق إنشاء كيان دولي وصندوق خاص لمعالجة هذه الظاهرة وتوطين هؤلاء الناس في بلدانهم لتوفير سبل العيش الكريم وعدم الإكتفاء بوسائل التصدي التقليدية التي لن تجدي نفعاً

إذن أي حديث مبالغ فيه عن السيادة هو نوع من السذاجة السياسية أو العنتريات التي ما قتلت يوماً ذبابة.

○ كيف يمكن حل معضلة النفط لإعادة الحياة للاقتصاد الليبي؟

● إعادة النفط رهن بتوفر الحد الكافي من الأمن والإستقرار.

○ كيف يمكن تحقيق المصالحة في ليبيا؟

● خريطة القوى السياسية والعسكرية والعسكرية في ليبيا متداخلة ومحكومة بإعتبارات جهوية وأيديولوجية – مما يجعل تناغمها وتوافقها في غياب مشروع الدولة أمراً عسيراً. غير أنني أراهن على أنه في الإمكان في ليبيا الوصول إلى توافقات تتطلب بدورها تنازلات من جميع الأطراف، يبقى الإرهاب المعضلة الوحيدة التي تواجه الليبيين جميعاً . (داعش) تحاول أن تتمدد، الجغرافيا قد تساعدها الفراغ الديمغرافي والأمني، وهذه مسؤولية الجميع وأعتقد أن الكثير من الأطراف بدأت تعي ذلك.

○ وكيف يمكن حل معضلة الارهاب المستشرية في المنطقة؟

● الإرهاب ظاهرة كونية لا يمكن محاربته إلا بمشروع إنساني دولي، يعتمد كافة الوسائل ولا يعتمد فقط على استعمال القوة بل تجفيف منابع، وتحقيق العدالة الإجتماعية ومحاربة الفقر والجهل بإستراتيجية جماعية وجهود مجتمعية، ثم أن الإرهاب كظاهرة إجتماعية لم تخل منها أي مرحلة تاريخية في تاريخ البشرية وإن تعددت الأشكال واختلفت المسميات.

○ ما مدى إمكانية تدخل عسكري غربي في ليبيا وكيف سيكون؟

● اعتقد أنه لن يتجاوز حدود الضربات الجوية، أما إنزال قوات برية فهو أمر بعيد الإحتمال. أما التدخل بصورة أخرى فهو قائم من قبل أطراف اقليمية ودولية نتيجة ضعف الدولة. ولا ننسى أن ليبيا لا تزال تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استعمال القوة المسلحة لأن الوضع في ليبيا يهدد الأمن والإستقرار الدوليين.

في اعتقادي في مواجهة من قرر الموت ومصارعة الأمواج وعبور الصحاري طلباً للعيش الكريم.

○ كيف ترون دور المرأة في صناعة السلام؟

● دور المرأة في صناعة السلام لا يحتاج إلى تأكيد ولكنه يحتاج إلى تمكين وتوفير آليات المشاركة المجتمعية، وهي للأسف ضعيفة في ليبيا.

○ ما هي فرص وضع دستور يصنعه ويشارك فيه الجميع؟

● اعتقد ان فرصة وضع دستور يصنعه ويشارك فيه الجميع تتطلب توافر ثقافة دستورية يعرف بها المواطن معنى الدستور خاصة في بلد غاب عنه هذا المفهوم عقوداً طويلة. وقد دعوت في كثير من المناسبات إلى الإكتفاء بدستور مؤقت والبدء في حملة توعية ومشروع وطني لبناء ثقافة الدستور في عقول الناس. أنا لا أعتقد ان أي مسودة دستور آتية ستلبي هذا الطموح ويحترمها

المواطن ويدافع عنها حين الإعتداء عليها.

○ خلال فترة ترؤسكم للمؤتمر الوطني العام الليبي ما هي الصعوبات التي واجهتكم؟

● انا ترأست المؤتمر الوطني العام فترة قصيرة بعد استقالة رئيسه الدكتور محمد المقريف حيث كنت نائباً أولاًه، وقد استقلت بعد ذلك لأنني لمست الخلل البنوي في تكوين المؤتمر والذي كان ناجماً عن (الإعلان الدستوري المعيب) وكذلك عايشت سعي بعض الأطراف للهيمنة واحتكار السلطة باستخدام كافة وسائل الترفيب، وكذلك فقر الثقافة السياسية والحصيلة الفكرية الثقافية لدى أغلب الأعضاء.

○ إلى أي مدى يمكن تحقيق العدالة الانتقالية في ليبيا وكيف يمكن في رأيكم التعامل مع ملف أتباع النظام السابق؟

● كما أشسرت سلفاً لا يمكن تطبيق العدالة الانتقالية

باستنساخ تجارب الآخرين ولكن بخلق نموذج يوائم واقعنا الإجتماعي والتاريخي وللأسف فأنا لم نطلع في تطبيق أي خطوة فاعلة في هذا الإطار.

بخصوص أتباع النظام السابق أنا أرى أن الفيصل في التعامل يجب أن يكون القانون وعدم الإفلات من العقاب لمن أجرم. أما ما عدا ذلك فحق المواطنة مكفول للجميع ولا تجوز محاسبة الإنسان على عواطفه أو ميوله ومعتقداته الخاصة.

○ كيف تقيمون دور دول الجوار في ترسيخ الإستقرار ودور الأمم المتحدة؟ وهل تعتقدون ان المجتمع الدولي جاد في إحلال الإستقرار في ليبيا؟

● الجوار الليبي سيتأثر بما يجري في ليبيا وهذه سنة الله في كونه، وعلى هذه الدول المساعدة في بناء واستقرار الدولة في ليبيا لأن غير ذلك سوف تكون له انعكاسات سلبية على أوضاعها

ودور الأمم المتحدة مهم جداً. ولا ننسى ان ليبيا الحديثة ولدت من

تفكيك

الميليشيات

المسلحة

وإدماجها

في جيش

وطني يحتاج

إلى قرارات

شجاعة

رحم الأمم المتحدة وجهود بعثتها في ليبيا مقدرة عالياً ورعايتها للحوار أوصلتنا إلى خطوة متقدمة على الطريق.

أما عن المجتمع الدولي، فأنا أتحفظ على هذا الإصطلاح ليس هناك مجتمع دولي بالمفهوم الأفلاطوني ولكن هناك دولا كبرى ومصالح متداخلة ومقاطعة ليس فيها شيء لله! ولا مجال فيها لرومانسية العواطف، وهنا علينا ان نجد قواعد اللعبة بما يحقق مصالحنا ويحفظ لنا حدودنا

معقولة من إستقلال القرار الوطني. ○ ما هي رؤيتكم لوضع المنطة اليوم وإلى أين سييسير بنا هذا الزلزال العربي؟

● يجب أن نعيد قراءة ما سميناه ب«الربيع العربي» وأن نخرجه من دوائر العواطف إلى جدلية التاريخ، عندما قد تتمكن من التصحيح والإستدراك و توقيف نزيف الدم .. فحقائق الأمور تقول ان «المؤامرة كبيرة» على هذه الأمة.



قوات موالية للبرلمان الليبي في دورية للبحث عن السلاح شرق بنغازي



هذا الموضوع مؤامرة وسعيًا لفكك المجتمع العربي القوي بتراته الاستبدادي والمتعصبين، وهذا - بحسب محدثنا - أمر متهاافت واختلافاتها. ويضيف قائلًا: «تبرز السوسولوجيا العربية اختلافًا نوعيًا بين مشرق تعددي انثروبولوجيا ومغرب متجانس أو ناكر لاختلافاته. ضمن هذا المشهد العام تبرز قضية السود كعنوان لمفارقة تاريخية صورتها ان تونس أولى البلدان التي ألغت العبودية في مستوى القانون دون ان تكون لتلك الحركة ما يصاحبها من الناحية الفكرية تجزئها في عمق الوعي الجمعي». ويرى محدثنا ان سود تونس يعيشون عزلة نفسية واجتماعية حقيقية يؤكدها غيابهم عن مراكز القرار والقيادة إضافة إلى حالة التقوقع الحاصل في سلوكهم العام.

التماثل الاجتماعي والاستبداد

ويرى ثابت ان المجتمع المتماثل لا يمثل إلا التربة المخصبة للاستبداد. هو مجتمع بدين واحد وأخلاق واحدة وتاريخ واحد ليحاك الديمقراطية وكل بناء سياسي على أرض كهذه لن يقود إلا إلى الاستبداد. ويقول ان التعصب رد فعل طبيعي ضد الغزو والاحتياح وهذا طبيعي في كل المجتمعات. لكن انكار المجتمع لأجزائه ومكوناته أمر مرضي. ويضيف ان المشكلة في تونس هي الإتجاه المتعاظم نحو إنكار حق الاختلاف والقبول بمشروعية التنوع والتعدد.



علماء ومشايخ ومفتني البلاد بقراره إلغاء الرق وعتق العبيد وذلك في 1846. واعتبر درغام ان تونس كانت سباقة في إلغاء العبودية والرق وتقدمت حتى على أعتى الديمقراطيات العريقة. وبين ان خلفية هذا القرار المهم تعود إلى ان والده أحمد باي وكانت جارية إيطالية. فصدر أحمد باي قانونا سنة 1846 ينص على منع العبودية لنشر المساواة والعدل. كما منع بيع الرقيق وضمن الحرية لكل مولود في المملكة التونسية، وكان متأثرا في إصلاحاته بمبادئ الثورة الفرنسية. والمفارقة ان هذا البلد السباقي في إلغاء الرق لا يزال يشهد حتى اليوم حالات من التمييز العنصري تجاه أصحاب البشرة السوداء. وقال درغام انه تم إلغاء التمييز قانونيا لكن ظلت هذه الظاهرة راسخة في سلوكيات بعض الأفراد. وأضاف قائلا: «عرفت تونس ثورة ضد الديكتاتورية في كانون الثاني/يناير 2011 لكن ما زلنا بحاجة إلى ثورة أخلاقية وحقوقية، ثورة ضد كل أشكال التمييز العنصري تجاه الأقليات في بلادنا من السود وغيرهم. وأيضا ثورة ضد انفسنا ومزاجنا العام الذي لم يتقبل حتى الآن فكرة تولى أشخاص من البشرة السمراء مناصب عالية في الإدارة أو الدبلوماسية وغيرها». وأضاف ان هذا التمييز العنصري يتجلى أيضا في المناهج التربوية بسبب عدم إدراج صور لأطفال من البشرة السمراء في نصوص القراءة في مختلف المراحل التعليمية. واعتبر ان ذلك يحتاج إلى مراجعة فكرية وتعليمية شاملة لمواد التربية والتعليم في تونس.

عزلة نفسية واجتماعية

من جهته يعتبر الكاتب والمحلل السياسي التونسي منذر ثابت، ان قضية التنوع الانثروبولوجي داخل المجتمع الواحد يعد معيارا من معايير الديمقراطية

يحدث التمييز العنصري والعرقى يومياً، مما يعيق إحراز تقدم لفائدة الملايين من البشر في العالم. ويمكن أن تتخذ العنصرية والتعصب أشكالا شتى - بدءاً بحرمان الأفراد من أبسط مبادئ المساواة وانتهاءً بتأجيج مشاعر الكراهية الإثنية التي قد تفضي إلى الإبادة الجماعية - وكلها أشكال تدمر الحياة وتحدث شرخاً في صرح المجتمعات المحلية. وتعد مكافحة التمييز العنصري مسألة ذات أولوية بالنسبة للمجتمع الدولي وتشكل صلب أعمال مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. وما فتئت الأمم المتحدة تهتم بهذه القضية منذ إنشائها وقد كرس حظر التمييز العنصري في كافة الصكوك الدولية الأساسية لحقوق الإنسان. وتضع هذه الصكوك التزامات على كامل الدول وتنيط بها مهمة القضاء على التمييز في الجالين العام والخاص. ويستوجب مبدأ المساواة على الدول اتخاذ تدابير خاصة للقضاء على الظروف التي تتسبب في التمييز العنصري أو تعمل على إدامته.

أحمد باي انصف السود من العبودية بإلغائها وكان ذلك بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 1846 فأصبحت تونس من المشرف. وتعتبر الحقوقية ان تونس لم تع منذ الإستقلال هذا المكسب العظيم والمشرف على المستوى العالمي وكان على الأنظمة المتتالية إعطاء هذا الحدث قيمته وتخصيص يوم وطني لهذا التاريخ.

وتتابع حديثها قائلة: «للأسف ألغيت العبودية قانونيا وبقيت العنصرية ثقافة الأغلبية، ولستأها من خلال الألفاظ المهينة التي لا تزال تستعمل ليومنا هذا وبعد تونس الثورة. كل هذا يحدث بسبب غياب قانون يجرم كل لفظ من شأنه أن يمس من كرامة الآخر على قاعدة اللون أو الجنس أو الدين، وهذا ما طالبت به جمعية مساندة الأقليات، حيث قدمت في شأنه مشروع قانون لمجلس نواب الشعب إيماناً منا بأن القانون هو الضامن الوحيد لاحترام خصوصيات الأقليات». وأضافت ان الأحداث المتعددة التي شهدتها البلاد مؤخرا (كالمقابلة الكروية التي تمت بين تونس وغينيا الاستوائية والتي انتهت بخسارة الفريق المحلي) أثبتت مدى تغلغل العنصرية لدى التونسيين.

في ضرورة التوعية

وماذا عن دور المجتمع المدني في التصدي لظاهرة التمييز ضد الأقليات بكافة أشكالها؟ توضح غيداء ثابت «ان دور الجمعية التونسية لمساندة الأقليات كان التركيز على أهمية التوعية من ناحية أولى ويكون ذلك بتروسيخ الثقافة التعددية من خلال ورش توعوية. ومن ناحية أخرى من خلال التثقيف بكل شكل من أشكال العنصرية الذي تسجله الجمعية من خلال المرصد المختص في هذا الشأن والتوعية للتثقيف إن استوجب الأمر». وهي تعتبر ان محاربة العنصرية تكون بالتصدي بكل جدية للتمييز بجميع أشكاله والتثقيف خاصة، ودور المدرسة والبرامج المدرسية مهم في هذا المجال لمعالجة الأمر منذ السنوات الأولى للدراسة وذلك عبر تعليم الأطفال قيمة الإختلاف. وأوضحت ان الجمعية تلقت الكثير من الشكاوي، وقالت ان الورش التوعوية التي قامت بها الجمعية التونسية لمساندة الأقليات جاءت نتيجة التصرفات العنصرية والتجاوزات المتعددة التي تم تسجيلها.

ثورة أخلاقية وحقوقية

من جهته أوضح الناشط الحقوقي محمد درغام في حديثه لـ «القدس العربي» ان إلغاء الرق في تونس يعد حدثا هاما وتاريخيا لا نظير له بعد ان اعلم أحمد باي -عاشر البايات الحسينيين في تونس-

حماية الأقليات وتوسيع مجال تأثيرها ضمان لديمقراطية



حيث كان يتم التعامل مع السود كعبيد فعليا ويتم الإتجار بهذه الفئة المختلفة من ناحية اللون. وتوضح محدثتنا ان

التمييز العنصري

يحدث التمييز العنصري والعرقى يومياً، مما يعيق إحراز تقدم لفائدة الملايين من البشر في العالم. ويمكن أن تتخذ العنصرية والتعصب أشكالا شتى - بدءاً بحرمان الأفراد من أبسط مبادئ المساواة وانتهاءً بتأجيج مشاعر الكراهية الإثنية التي قد تفضي إلى الإبادة الجماعية - وكلها أشكال تدمر الحياة وتحدث شرخاً في صرح المجتمعات المحلية. وتعد مكافحة التمييز العنصري مسألة ذات أولوية بالنسبة للمجتمع الدولي وتشكل صلب أعمال مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. وما فتئت الأمم المتحدة تهتم بهذه القضية منذ إنشائها وقد كرس حظر التمييز العنصري في كافة الصكوك الدولية الأساسية لحقوق الإنسان. وتضع هذه الصكوك التزامات على كامل الدول وتنيط بها مهمة القضاء على التمييز في الجالين العام والخاص. ويستوجب مبدأ المساواة على الدول اتخاذ تدابير خاصة للقضاء على الظروف التي تتسبب في التمييز العنصري أو تعمل على إدامته.

وأضافت في حديثها لـ «القدس العربي» ان العنصرية داء يخر كل بلدان العالم العربي وليس تونس فحسب. أما حسن عتيق فهو أسود البشرة من جنوب تونس سبق ان تقدم لخطبة فتاة بيضاء فاجابته بالرفض بعد ان هدهدا والدها في حال تزوجت به.

جذور العنصرية

تقول غيداء ثابت الناشطة الحقوقية التونسية والمكلفة بالإعلام في «الجمعية التونسية لمساندة الأقليات» ان العنصرية لها جذورها في تونس كسائر بلدان العالم

البشرة السمراء يشكلون 15 في المئة من المجتمع التونسي إلا انه قل ان وجدوا في مناصب حكومية ومؤسسية حساسة. «وصيغة ووصيف وكحلوش» هي بعض من الأوصاف التي يطلقها البعض على التونسيين من أصحاب البشرة السمراء في إشارة إلى لون بشرتهم. وقد ارتفعت مؤخرا شكاوى عديدة من قبل بعض التونسيين الذين يعاتون هذا النوع من التمييز.

زينب ع. هي مهندسة كمبيوتر قالت انها عانت كثيرا بسبب لون بشرتها السمراء وكانت على وشك الزواج من تونسي أبيض، إلا ان والدته رفضت هذا الزواج.

تونس - «القدس العربي»:

عادت ظاهرة التمييز ضد السود لتطفو على السطح مجددا في تونس بعد ان شتم مساعد حكم مباراة في الدوري التونسي لكرة القدم لاعبا أفريقيا من ساحل العاج يلعب في فريق الملعب التونسي، واصفا اياه بـ «الكحلوش» في إطار خلاف بينهما على ميدان اللعب بمناسبة مباراة جمعت الملعب التونسي بالترجي الرياضي. و«الكحلوش» عبارة عنصرية تونسية فيها احتقار لأصحاب البشرة السوداء وهي قديمة ومروفة من عهود العبودية شأنها شأن عبارات أخرى. ورغم ان أصحاب

العنصرية ضد السود في تونس ظاهرة عابرة أم موروث اجتماعي؟

كاتب

الصحافة والأدب في شرقي الأردن

يرجع تاريخ النهضة الأدبية الحديثة في شرقي الأردن إلى عهد قريب جداً. فزعماء هذه النهضة، أو على الأصح أدياء الطليعة في هذه النهضة، ما يزالون كلهم أحياء، وما يزالون بين الشباب والكهولة. فهي بذلك ليست بعيدة الجذور في تاريخ الأدب المعاصر. وعلى الرغم من أنها ما تزال في دور الطفولة، غير أنه لا بد لنا من أن نذكر أنها قد أنجبت فئة ـ وإن قليلة ـ من الأقطار الشقيقة عمق تفكير، وسعة ثقافة، وروعة إنتاج. وإذا كانت أسماؤهم لم تتألق بعد في سماء الأدب العربي المعاصر، كما تألقت أسماء زملائهم في مصر ولبنان وسوريا مثلاً، فليس ذلك لنقص في أدابهم وفي مؤهلاتهم الأدبية، وإنما يرجع ذلك إلى أسباب هامة، منها ـ وليس كلها ـ أولاً: عدم وجود صحافة، بمعنى الصحافة الحقة، لتحمل بعض نتاج أقلامهم إلى إخوانهم في خارج شرقي الأردن. ثانياً: عدم وجود دور لنشر آثارهم الأدبية، وإلى جانب هذا عدم تمكن أكثرهم من طبع مؤلفاتهم على نفقاتهم الخاصة.

وللصحافة ـ في الواقع ـ أكبر الأثر في إنعاش الأدب، وفي إظهاره بأجلى مزاياه، فمجلات «الهلal» و«المقتطف» و«الرسالة» و«الثقافة» في مصر، تستطيع أن تعطي اصدق الصور عن الأدب المصري، وكذلك «الأديب» خاصة، و«المكشوف» و«الطريق» وغيرها في لبنان، وهكذا قل في كل بلد تزدهر فيه الصحافة الراقية.

أما في شرق الأردن، فالصحافة متأخرة تأخراً مخجلاً، وهذا غريب جداً في بلاد يقوم على رأسها أمير اشتهر بأنه أديب بليغ، وشاعر مطبوع. فهناك في عمان ـ وليس في غير عمان صحف ـ جريدة

«الأردن»، وهي أقدم الصحف الحية حتى الآن، بعد مجلة «الشرق العربي» الرسمية. وقد قلت «الحية» لأن هناك عدداً غير قليل من الجرائد والمجلات قد صدرت ثم ماتت في الفترة بين ظهور «الشرق العربي» و«الأردن» ـ كما روى لي الصديقان الكريمان البدوي الملمث والعريزي ـ وهناك أيضاً جريدة «الجزيرة»، وجريدة «الوفاء». وهذه الصحف الثلاث لا تحمل من نتاج الأديباء الأردنيين البارزين إلا النادر جداً. وفي فترات متباعدة جداً، وليست «الأديبات» التي تحملها ـ في الغالب ـ سوى عبث ناشئين، قُلْ أن يحالفه التوفيق. وهي لذلك محدودة الانتشار جداً.

وفي الواقع أن تأخر الصحافة الأردنية ناجم ـ في الغالب ـ عن اضطرارها إلى مجاملة كل «كبير»، وأنها إذا لم تجامل كل من بيده شيء من السلطان، وإذا لم تفتح صفحاتها لكل صغيرة وكبيرة من أخبارهم، متجدها وتشيد بها، فلا مجال لحياتها. وهذا أمر يدعو إلى الأسف والخجل معاً. وقد قال لي أحد أصحاب الصحف في عمان مرة: «لنأس رب واحد، أما نحن ـ أصحاب الصحف الأردنية ـ فلنا ألف رب، وكل من هؤلاء الأرباب يتقاضانا عبادة دائمة على طريقة خاصة. والويل لنا نحن إن حاولنا أن نخرج عن طاعة بعض هؤلاء الأرباب، أو همسنا برفع الصوت بالاحتجاج، أو نطلب المساواة بين صحفنا وصحف العالم كله، فإما أن يكون نصيبنا تعطيل صحفنا، وإما النفي والتشريد!»

ولم تفتح صفحاتها لكل صغيرة وكبيرة من أخبارهم، متجدها وتشيد بها، فلا مجال لحياتها. وهذا أمر يدعو إلى الأسف والخجل معاً. وقد قال لي أحد أصحاب الصحف في عمان مرة: «لنأس رب واحد، أما نحن ـ أصحاب الصحف الأردنية ـ فلنا ألف رب، وكل من هؤلاء الأرباب يتقاضانا عبادة دائمة على طريقة خاصة. والويل لنا نحن إن حاولنا أن نخرج عن طاعة بعض هؤلاء الأرباب، أو همسنا برفع الصوت بالاحتجاج، أو نطلب المساواة بين صحفنا وصحف العالم كله، فإما أن يكون نصيبنا تعطيل صحفنا، وإما النفي والتشريد!»

مثل ما نجد عليه هذه الصحافة الأردنية من الخمول وقلة الانتشار.

ولقد حاولت جريدة «الجزيرة» في إبان نشأتها أن توجد حركة أدبية نشيطة. ولصاحبها الأستاذ تيسير

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 أيار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437هـ

نصّ

عيسى الناعوري

عيسى الناعوري

ظليبان الكيلاني من المؤهلات الصحفية والأدبية ما يجعله جديراً بخلق مثل هذا النشاط الأدبي ـ فالتفت حولها طائفة جليلة المكانة من أدياء الأردن، وظلت مثابرة على نشاطها حتى كان تعطيلها الإجباري الطويل. فلما عادت بعده إلى الصدور، في هذا العام، كانت قد فقدت نشاطها، وانفض من حولها الأنصار اللامعون من الأديباء الأردنيين، فأصبحت كزميلتها الأيام.

«الأردن» و«الوفاء» خمولاً وقلة انتشار، حتى أن أحد أصدقائي من أديباء الأردن البارزين لا يدعو هذه الجرائد بغير «السجلات المطبوعة» للدلالة على قلة انتشارها، وانحطاط إنتاجها الصحفي والأدبي. ولقد أضاف صديقنا الأستاذ أمين أبو شعر الحامي منذ أشهر إلى الصحافة الأردنية مجلة جديدة هي «الرائد» وهي المجلة الوحيدة التي تصدر عن شرقي الأردن، ثم هي الصحيفة الأردنية الوحيدة التي يعرفها بعض المثقفين خارج شرقي الأردن. ولا يخفى ما يبذل في إخراجها من جهود ونشاط، ولكننا نستطيع أن نقول إنها لا تمثل شيئاً مجدياً من الحركة الأدبية الأردنية، ولم تحاول حتى الآن أن تخلق شيئاً من النشاط الأدبي، أو جواً أدبياً منتجاً في شرقي الأردن، ولا حتى حاولت أن تقدم لغير الأردنيين صورة واضحة المعالم عن الأدب الأردني، بدليل خلو أعدادها من أسماء الأديباء الأردنيين اللامعين. ونحن نتنظر منها ومن زميلاتها في عمان اتجاهاً أدبياً صحيحاً، لنستطيع أن نرى في بلاد الإمارة نهضة أدبية مباركة، ثابتة الأسس، نشيطة، ليصل صداها إلى خارج الأردن، ولتستطيع أن تساهم في إنعاش الأدب العربي المعاصر، وأن تحتل مكاناً مرموقاً من قافلة هذا الأدب الجديد، السائرة بخطى ثابتة نحو

عيسى الناعوري

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

عندما أصدر الروائي العراقي علي بدر روايته الأولى«بابا سارتر» تناولت الرواية في قراءة نقدية، ذلك أنني وجدت نفسي فيها، ووجدت أجواءها قريبة من عالمي، في بدايات تشكلي الأول، حيث البوهيمية هي السائدة، والوجودية هي الطريقة المثلّ للشباب الستيني والسبعيني، مع خلطة ماركسية، تدفع عادة باتجاه اليسار والفكر الراديكالي، المتمرّد، ذلك الفكرالمطالب بالحرريات والعالم الجديد، وباسترداد حقبة الأنوار بفنونها الجميلة في عوالم الشعر والفن التشكيلي والنحت والموسيقيّ والسرود المروية.

حينئذْ تصوّرت أن اسم كاتب الرواية هو اسم مستعار، بيد أنني وبعد مرور فترة زمنية قصيرة، أسقط في يدي، وبدأت تظهر الأعمال الروائية الجديدة لعلي بدر، وسط مشغل روائي لا يهدأ، بل يعمل على مدار السنة، بحيث يستطيع هذا المشغل أن يؤمّن للقارئ رواية جديدة، كل عام تقريباً، ولا يمرّ عام دون أن يُصدر علي بدررواية، وتكون في الغالب لافتة، ولا تمرّ مرور الكرام، كما يحدث لبعض الروايات العربية ولروائيين عراقيين وعرب مكرّسين.

لذا قرأت له، قدّم ما وصلني وعثرت عليه من رواياته، وسمح لي وقتي بذلك، فقرأت له بعد رواية «بابا سارتر» روايات «الطريق إلى تل المطران»، و«صخب ونساء وكاتب مغفور» و«الوليمة العارية» ثم غبت عنه فترات من الزمن ليست قليلة، حتى عدت إليه لأقرأ روايتي «الكافرة» و«ملوك الرمال».

في ظل هذه الفورة الكتابية للرواية العربية، بدت لي رواية علي بدر«ملوك الرمال» مثل نشيد درامي، ملحمي عال، كتب بلغة صافية وصقيلة، وبدراية ووعي عال وعارف بأسرار الصنيع الروائي الحديث، ذلك الصنيع القادر على أن يقدم في توليفة ما، جرعات فلسفية وفكرية، ممزوجة بروح شعرية، وتولهاات صوفية، تأملية، شائقة، تحسن كتابة المداورة وتوليف الحكبة وترسيمة العقدة الروائية التي تتحرّك في ظلها الشخصيات الروائية وأحداثها، داخل زمان ومكان معيّنين، وتلوح على بعض فصولها وسماحتها تلاوين بوليسية، حيث تحاول هذه التلاوين عبر سياقها الدرامي توتير الأجواء النفسية، والتلاعب بالأعماق البشرية، غاية في الوصول إلى تمكين القارئ من الدهشة، ورسم ملامح التفكير والمرح والاستبصار بما يحدث ويجري للشخصية المركزية داخل النسيج المعقد للعمل الروائي، وما سيحدث أيضاً للشخصيات الثانوية والكومبارس، وحتى للسينوغرافيا التي توطر العمل الروائي، ولا تبارحه إلا في لوحات قليلة، قابلة للاستذكار والمقارنة، وإن حدثت تلك المقارنة الزمانية والمكانية وجرى استدعاء الماضي، والعوالم الأخرى، بغية إجراء المقارنة بينها وبين عالم آخر، كما حدث في «ملوك الرمال»، سنجد عالم الصحراء يتجلى في تلك السينوغرافيا، من رمال، وشموس، وفضاء صوفي، خاص وخال، إلى ما يملأ هذا الديكور من خيام وجمال وماعز وريح وعصف ومطر وبروق وغيوم وترحال في الزمان والمكان وعبر وسائط، مثل الخيال والتفكير والتأمل العقلي بالكون والحياة، وعبر وسائط حسية أخرى مثل الخيول والإبل والدواب، وتضاضف إليها جماليات الأمكنة، حيث النار والموافد والطعام واللبل والنشاي والهواء الناعم الممدد في الصحارى.

يستند بناء رواية «ملوك الرمال» إلى موضوعة واحدة لا غير، تستغرق كل هذا العمل الروائي، متوسط الطول، حيث الصفحات قليلة ودقيقة ومحسوبة، فاللغة طرية، غير بائنة، والهدف والمقصد والمطلب الجمالي والفني سمات واضحة لا مماراة فيها.

تدور أحداث رواية «ملوك الرمال» في جنوب غرب العراق، وتحديدأ في الصحراء العراقية الممتدة ما بين محافظتي الأنبار والمثنى، تلك الصحراء الواسعة والتي كانت في يوم ما، تضم سجن «نقرة السلمان» حيث الصحراء العميقة تحيط بتلك الحدود التي تطل على البوادي والهضاب الرملية، وبعد المسعى من الحدود مع البلدان المجاورة لهذا المكان.

في تلك اللحظة الزمنية التي يتأهب فيها الجنود لخوض غمار حرب مع قوَّات التحالف الدولي، لضرب العراق بعد غزو الكويت، حيث الجيش المرابط على الحدود والمنتشرة قطعاته العسكرية، على طول أرض العراق الكبيرة، ومن ضمنها الصحراء الديدة، في تلك اللحظة التاريخية والغاصلة بين زمنين، يُقتل ثلاثة جنود عراقيين من قبل عصابة بدوية، لها شارات مع الحكومة العراقية، ومناوشات وخروقات وتمردات، يتم ذلك على يد جسّاس، المتمرّد الأساسي لقبيلة بني جدلة، وهي قبيلة لها مشاكل ومطاحنات ومعارك، مع

19 كاتب

علي بدر

قبيلة بني جابر المتحالفة مع السلطة المركزية في بغداد، هذا القتل المفاجئ لجسّاس البدوي المتطير، والمقاتل شديد اليأس والمتحدي، يؤدي بفصيل عسكري إلى الانحراف عن مهمته الأساسية، ليتجرّف في النهاية إلى مقاتلة بني جدلة، بغية الوصول إلى جسّاس والإتيان به حياً أو ميتاً، لمقاضاته أمام الدولة، كونه قد تحدّى السلطة المركزية وقتل جنوداً كانوا يستعدّون لمهمات قتالية، وطنية وقومية أخرى.

لكن حين يقوم الفصيل العسكري العراقي بإداء المهمة لغرض التوجّه إلى مركز وقوع الحادثة، تبدأ المهمة بالتعثر تدريجاً، وتتخذ الطابع العكسي لها، وهو انتصار جسّاس ومن معه على الفصيل العسكري المدرب جيداً على فنون القتال والمناورة وقهر التمرّدات حينما كانت. فمن هنا ستبدأ الحكاية تحوِك تفاصيلها الرواماتيكية، وتعطي ذلك المشهد العمودي الذي يذهب عميقاً بالألباب لأياخذ بها، ويوقعها في هذه الحياثلّ والتشابكات الخيطية لعمل ليس بوليسياً بحثاً، بل لعمل مركب، ينطوي على فنّ الحكبة والدراما والبعد التراجميدي للأحداث، تلك التي وقعت في عمق الصحراء التي يلتهمها الليل والثعالب والريح التي تصفغ تلك الأراضي الذهبية.

حين يستقدم الفصيل شخصاً، اسمه منور، من بني جابر، ليساعدهم ويدلهم على خطى جسّاس، ويبدأ العمل على ملاحظته ومراقبته عن كثب من أجل الإيقاع به، حينها تجري الأمور بغير ما خطط له الضابط ومنور ووجدت الفصيل العسكري الذي يتكون من مخابر على جهاز المخابرة ليؤمّن التواصل مع القاعدة العسكرية الأساسية والدولة، في حال تم أسر جسّاس، أو حصول العكس.

حين يتم تنفيذ تلك العملية العسكرية وتشرع الحوادث تأخذ مجراها، يبدأ عدد الجنود في الفصيل يتناقص، عبر مدامعات وغارات لجسّاس، كل ذلك يحدث في وقت غير دقيق، يتخذ الضابط من أجل أسر جسّاس أو قتله، حتى يقغ الفصيل كله بمقاتليه ومدافعيه وحاميه مع أسلحتهم وخبرتهم وسمعتهم في القتال، تحت مكر وغدر وصيد جسّاس لهم، واحداً واحداً، وعبر خطط عسكرية من لدن الضابط ومنور الذي سيعمل في النهاية لصالح جسّاس ويتأمّر على الفصيل العسكري، فيبيعهم له، مقابل الخوف وربما المال وربما الغدر الذي قد يحدث في حروب مثل هذه، حتى يتناقص الجنود عبر خطط جسّاس وفشل خطط الضابط العسكري الذي كان من المفترض أنّ يتم الإيقاع به وبسهولة، كما وضع ذلك في بداية البدء بالمهمة.

بعد فصول أسرة من التقدم في الرواية، وهي تذكر بشكل أو بآخر ب«صحراء التتار، ليوتزاني، والوصف المذهل الذي يقدمه بوتزاني للصحراء وكذلك دو سانتان اكروبري في رائحته «طيران في الليل» ووصف الدهش لتلك الصحارى الغامضة والمنطوية على السحر والجمال والفتنة، تتكلل نهاية الرواية بقتل الفصيل العسكري كله وبقاء البطل الراوي، وحيداً في الصحراء حتى تنتشله قافلة بدوية عابرة في الصحراء وهو يوشك على الموت، لكنّ هذه القافلة تؤمّن وضعه وترعاه كعادة أي بدوي، في إيواء عابر السبيل، أو طالب النجدة حيث عليها أن تحميه حتى لو كان عدوها.

من هنا لم يكن العسكري الأخير، الذي كان صحبة القافلة، سوى عدوّها، فالقبيلة كانت تابعة لبني جدلة، ولكنها بالرغم من ذلك، توفّر له الأمن والحماية والطعام والمسكن، فتفرد له خيمة من بين خيامها ليتعرف من طريق المصادفة، بعد محادثته مع شيخ القبيلة الذي يشرح له أمور مجيئه إلى الصحراء ولماذا، ولكن الجندي الأخير يدرك أنه بين أيدي بني جدلة، وأنه واقع في المصيدة تماما، وسيكون مقتله محتماً على يد جسّاس لا محالة.

في هذه الأثناء، يقلق الجندي التائه من حالته الجدية ويرتّبك، فيقرر آناء تنقل قبيلة بني جدلة في الصحراء أن يوصلوه إلى قبيلة بني جابر، حتى يتم له ما يريد، حتى يصل إليهم من أجل الأخذ بالثأر من جسّاس، ذلك الذي قتل كل رفاقه العسكريين، فيحاول وهو هناك عند بني جابر الإيقاع بمنور الخائن، فيتم كل شيء حتى يظفر به، ومن ثم الظفر بجسّاس نفسه، فيأخذه أسيراً أثناء نشوب حرب الخليج الثانية، في متاهة من الضياع لا يعي الجندي الأخير سيرها، الا بإطلاق جسّاس وتركه يعود إلى الصحراء عائداً إلى قبيلته بعد أن يعي مسألة الحياة والموت، وقيام الحرب حيث تضع المقاييس ويضيع من هو الجاني الحقيقي فيها.

علي بدر: «ملوك الرمال» دار المتوسط، ميلانو 2016 صفحة 198

^[1] علي بدر: «ملوك الرمال» دار المتوسط، ميلانو 2016 صفحة 198

^[2] علي بدر: «ملوك الرمال» دار المتوسط، ميلانو 2016 صفحة 198

الروائية السيراليونية أميناتا فورنا في «ذاكرة الحب»:

جمالية الحكاية في قلب توثيق المأساة

سحر عبد الله

«بالحب وحده تُبعثُ الأشياء»، مثل من أمريكا اللاتينية قرأتُه في مقدمة ترجمة صالح علماني لكتاب ماركيز «عن الحب وشياطين أخرى». لم يفارقني تأثير هذا المثل وأنا أتابع تفاصيل الحرب الأهلية في سيراليون، البلد الأصلي للروائية أميناتا فورنا عبر روايتها المؤثرة «ذاكرة الحب»، حيث تروي مأساة ذلك البلد الجميل عبر قصص حب تتناغم مع عنوان الكتاب، انطلاقاً من قصة حب أساسية بدت كشجرة تنفرد منها أغصان حكايات مرتبطة بها، أو كنهر تنفرد منه قنوات وجداول تروي ذاكرة الحب رغم الألم.

تتمحور القصة الأساسية حول مصائر ثلاثة أشخاص هم يوليوس وصافيا وزوجته والياس زميل يوليوس في الجامعة. يحتضُر إلياس كولي أستاذ التاريخ المتواضع على سريبه في أحد مشا في

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

العاصمة ويروي ذاكرة حبه للمعالج النفسي البريطاني الشاب أدريان، القادم كمتطوع ليشترك في حملة

رأي

كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر



منصف الوهايبني

في سوسيولوجية الثقافة وسوسيولوجية القراءة

مفتقون لم ينسحبوا من المشهد السياسي بالمعنى الواسع سوريا من حيث هي أحداث فريدة استثنائية. مهما يكن الموقف منها أو من التسمية - إلى هذا الموضوع الشائك القديم المستجد «سوسيولوجية الثقافة وسوسيولوجية القراءة»؛ ونحن نرى كيف يتصنر مقلّفون وكتاب وشعراء وفتانون مرموقون - لأنظمة سياسية مستبدّة بدل الانتصار لشعبهم - على تفاوت استبدادها؛ فمنها من يلثم شعبي بالأنياب والأظافر، ومنها من يأكله بالشوكة والملقحة والسكين - وإنّ لا مفاضلة بين استبداد وآخر، ولا بين قاطع الطريق الذي يضح عن هويته حالما يباغتنا في مفتقر مظلم، والجرم الذي يأتينا في مسوح الزهبان؛ ثم يرتكب جريمته وهو هادئ الشرب وادع النفس.

ذلك أنّ هذه الأنظمة تتحكّم فيها كلها أنساق فكرية إطلاقيّة مغلقة سواء تدرّعت بـ«العلمانيّة» أو «الوطنية» أو «القومية»، وهي التي لا تتقبّل المختلف عنها، ولا تتعظّل أو تتعقّل إلا في صورة عدوّ ينبغي دحره وبتره. ولا تكبّيت ضمير ولا وخز ندم، فهذه كلمات فذرة في عرف هذه الأنظمة-الحثالة»، وأفكار شريفة فاسدة مخزّبة ترتبب بالمناورات والعمالات المخنّقة.

ثمة أسئلة كثيرة يطرحها هذا الواقع الثقافي العربي الممتبس، حتّى أنّ طرحها قد يبدو من قبيل التكرور للمعاد؛ ومع ذلك لا تتردّد في طرحها لأسباب ودواعٍ شتى؛ ولكنها تفضي كلها إلى علّة في ثقافتنا تتعلّق بهذه السوسيولوجيا، سوسيولوجيا الثقافة والقراءة.

و نحن لا نقول هذا من موقع «شيطنة» الآخرين، أو لأننا «ملائكة»؛ وإنما لأنّ هؤلاء أو بعضهم «عقلاني» و حديث أو حدائري، ما انفك يدين السلطة بالمعنى الواسع للكلمة؛ سلطة الدين والأب. ومن حقّنا أن نسال ونسأل: ماذا تنتظر من مثقف مثل هذا يبارك سياسة نظام قمعي لا يتورّع عن ارتكاب جريمته بدم بارد، أنظنّ أنّه كان يفعل ذلك من منطلق قناعة أيديولوجية أو رؤية ثقافية رصينة؟

هو على الأرجح يصدر عن طبع أو ثقافة؛ والأدهى أن يكون عن «طائفيّة»، ومن الضّعب أن يتخلّى عن هذا الطبع وهذه الثقافة. والثقافة تفعل بنا بروية أو قصد؛ أو من دونهما، وتتسلّط علينا وتتصرّف بعقولنا، فنغترها من حال إلى حال؛ وكأنّ الجدلية النّاطمة لها ولنا، ليست أكثر من جدلية الأزواج القائم في زوج المصادّق له. وهؤلاء

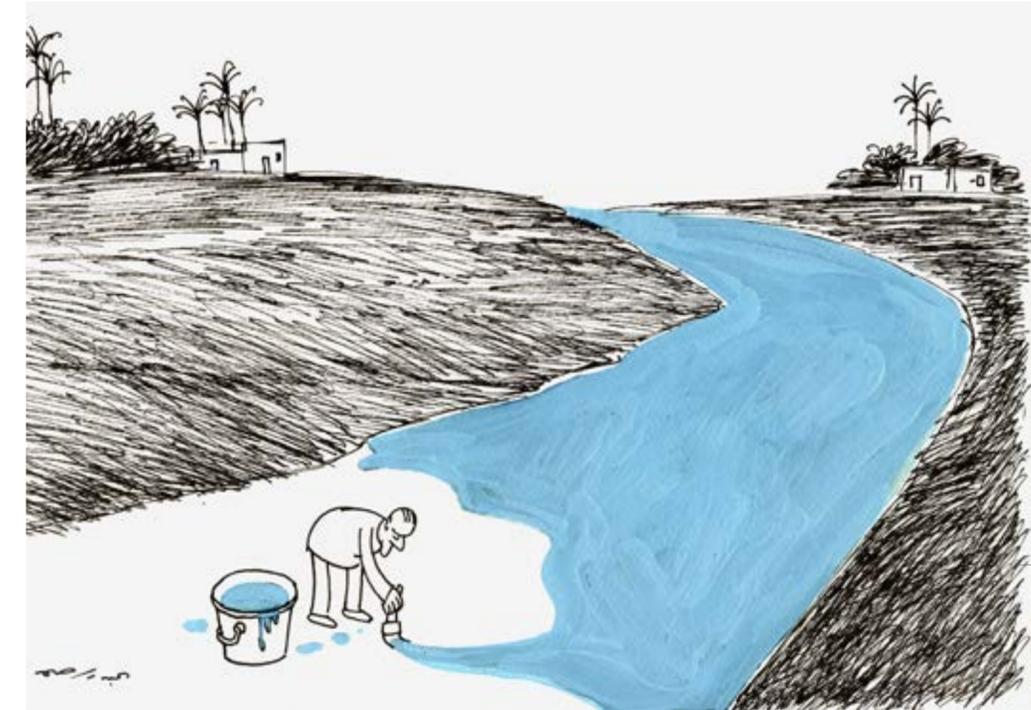
من خرف بوقبية ومن خطر «الأصولية» أو «السلفية» الداهم. ثمّ بدأنا نرى بأنّ أعيننا حجم الدمار الذي الحقه نظام بن علي بالتونسيّين، وأنا أقصد هنا الدمار النفسي والفكري. وهو مرّوع حقاً، ذلك أنّ نظام بن علي لم يحرم شباب تونس من حرّية التعبير فحسب، وأنّما من القدرة وليس له أن يتذرّع بأنّ هامش الحرّية المتاح يضيق بالرأي والرأي المخالف أو المختلف.

وهو يقول بالكوتني، أي عالم الحداثة والقدرة على الأخذ القدر المشترك والمصير المشترك بين كلّ ثقافات العالم بالأعتبار؛ وليس لها من قدر غير الحرّية. فعّل العلة إذا تكمن في العلاقة بالتنشئة الاجتماعية التي تلقيناها ونلقاها. وعلينا أن ننتبه إلى أنّه توجد أشكال متنوّعة بين المجتمع وثقافته؛ ثمة المعرفة التّاريخية والأساطير والأداب وممارسات السّلطة السياسيّة والمثّملات الجماعيّة [المخيال]. ونعرف أنّ السوسيولوجيا اهتمّت في النصف الأوّل من القرن الماضي، بالعمل الإدماجي الذي يمكن أن تنهض به الثقافة والقراءة، والمقصود بذلك إعادة تنشئة الفرد اجتماعياً وثقافياً وأخلاقياً. وهذا عمل لا يقوم به الأسرة وحدها أو المدرسة، وإنّما المؤسسات الثقافيّة. وربّما كان ذلك من منظور تاريخي، في أمريكا؛ من أجل توحيد القيم والمراجع الإيديولوجية والدينيّة والتاريخية، وجسر الهوة بين الإثنيات والعناصر القوميّة المختلفة، أو ما يُسمّى «الخليط البشري»، كما هو الشأن في بلدان عربيّة غير قليلة.

لكن لا يجوز أن نجعل أيّاماً منها محلّ الخطاب التّاريخي العقلاني أو التّفكير العقلاني؛ فعلى الحاضر أن يضمحلّ بمسؤوليّة مساهلة الماضي والحاضر معاً، وليس العكس وإلا فإنّ الأمر يكون عبثاً منطقيّاً وإتلافا للزّمن؛ فلا يمكن للفكر العربي الحديث أن يكون، اليوم، حديثاً بحقّ إلا إذا تعاضل مع السلف بوصفه أسبقية في الزّمن لا بوصفه منطلق قناعة أيديولوجية أو رؤية ثقافية رصينة؟

وقد يرى بعضنا أنّ أساس الداء إنّما هو القمع والاستبداد والتخلّف وما إلى ذلك ممّا اعتدنا قراءته أو سماعه كلما تعلق الأمر بموضوع كالذي نحن فيه. والمسألة الثقافيّة أعمق من أن تختزل في هذا. وقد ذهب في ظنّ كثير ممّن في تونس مثلاً أنّ بن علي خلصنا

من خرف بوقبية ومن خطر «الأصولية» أو «السلفية» الداهم. ثمّ بدأنا نرى بأنّ أعيننا حجم الدمار الذي الحقه نظام بن علي بالتونسيّين، وأنا أقصد هنا الدمار النفسي والفكري. وهو مرّوع حقاً، ذلك أنّ نظام بن علي لم يحرم شباب تونس من حرّية التعبير فحسب، وأنّما من القدرة وليس له أن يتذرّع بأنّ هامش الحرّية المتاح يضيق بالرأي والرأي المخالف أو المختلف.



منصف الوهايبني

في إجراء معقّد لا يقلّ تعقيداً عن فعل الكتابة نفسها. ولا يتعلّق الأمر، بالمخاض بين هذين المستويين من القراءة. ولكنّ يعيننا أن نشير إلى كون القراءة درية ومراسا يوميين يستقرّان في حالة المواظبة عليهما عادة مألوفة بل إدماناً مأنوساً. وهذه مهمّة تحتاج إلى تكاتف مؤسّستين متكاملتين: الأسرة والمدرسة. وهذا يقتضي، لا محالة، ضبط ملفّات كثيرة يتعهّدها أهل الاختصاص وكلّ ذي علاقة بتكوين الإنسان معرفياً في العالم العربيّ.

ما يشغلنا هو أنّ نبسط مسألة «القراءة» بما هي استكمال وظيفي لفعل الكتابة، أيّاً يكن ضروبها، سواء أكانت كتابة أدبية سردية أو شعريّة، أو كانت كتابة علميّة أكاديميّة، أو كانت كتابة نقدية ثقافية أو صحفية، أو كانت كتابة تاريخيّة، أو كانت كتابة فلسفيّة أكاديميّة أو فكريّة ثقافية، أو حتّى قراءة في الأحداث الجارية... فالقراءة في حدّ ذاتها استراتيجيّة أو سياسة معقّدة الستويات، وربّما كانت أيضاً مؤسّسة يمكن أن تطلق عليها «المؤسّسة القرائيّة».

وقد صار لزاماً علينا، بعد كلّ هذا الدمار النفسي والأخلاقي، لا المادّي فحسب؛ أن نفكّك هذه «المؤسّسة القرائيّة» إلى فروعها أو دواليبها. ونحن نقدر أنّ ما تقتزحه من مسالك للقراءة يمكن أن يسمخ بتمثّل استراتيجي لها، متكامل قدر الإمكان. وهذه المسالك في القراءة مرتبطة بضرورة إنتاج الكتابيّ، ولكنّ أيضاً بظواهر حياتيّة مباشرة: قراءة النصّ الدينيّ بين استحضار مؤنّته التفسيرية والتناول التّأويليّ التّحديثي له، وتجديد قراءة الأدب قديمه وحديثه بأدوات التحليل النقديّ الحديث وفي ضوء المقاربات الفلسفيّة الرّهانة من فينومينولوجيّة، وأركيولوجيّة، وتفكيكيّة، وقراءة الموروث السّردية مثلاً ببراديفغات قراءة الرواية العصريّة [البراديفغ هو النّمودج التّفسيريّ أو التّأويليّ المتّبع في تناول نصّ ما أو ظاهرة ما].

نخشي - إذا أغفلنا كلّ هذا - أن نكتشف يوماً حقيقة مرعبة مفادها أنّ بن علي ومبارك والأسد حكمونا بذلك الشكل القبيح والبائس لأنّ كثيرين ممّن نقفّين وكتّاباً وفتاتين وشعراء، ينهبونهم.



أطفال اليمن تحت القصف... أو التشريد والنزوح

جحيم القتال والقصف، في اليمن أجبر عشرات آلاف الأسر، للهروب إلى خارج اليمن، بينما نزح آخرون إلى مناطق متفرقة في الداخل اليمني، حيث قدرت منظمات حقوقية، عدد المواطنين الذي فروا من جحيم الصراع، بحوالي مليوني نسمة، معظمهم من الأطفال والنساء. ويعتبر الأطفال أكبر المتأثرين بالحرب، سواء أثناء تواجدهم في المناطق التي تشهد قتالا، أو بعد نزوحهم، حيث يعانون من غياب تام لسبل الحياة، الأمر الذي تسبب في تفشي الأوبئة والأمراض، بسبب غياب العناية الصحية، وانعدام الأمن الغذائي في مناطق النزوح.

آداب وفنون

عبد الكبير الخطيبي: خصوصيات ثرية قوامها التكامل والتخالف



عبد الكبير الخطيبي، كاتب وفيلسوف مغربي، ولد في 24 رجب 1437هـ الموافق لـ 17 يونيو 1918 في مكناس، وتوفي في 24 يونيو 2016 في الرباط.

محمد بوديك

شرط الكتابة المسؤولة النابعة من انهماك واهتمام بالقضايا الإنسانية الكبرى، شرطها: قوتها وغفواؤها، وجرأةُها في قول ما تراه قميئا بدورها، وحقيقا بوظفتها في أعـمق مقولاتها، ومستويات رصد تحولات، وتبدلات الواقع والإنسان، وسمه الكتابة المنخرطة والمنضوية في معمعة ومعترك الشاهد والغائب، الواضح والخفي، المنطوق به،

والمسكوت عنه، المفكر فيه، واللامفكر فيه. سمَّها: القلق العائتي، القلق الدَّائتي، القلق الشخصي، والقلق الأنطولوجي. وفي ما ديجته أقلام راسخة لكتاب ومفكرين، ومثقفين، ومبدعين، مرايا عاكسة لكل ذلك، مرايا صافية وشفافة لا محببة، ولا مقعرة، ولا مغبشة، ولئن عَنّ لنا - في أحيانٍ - غموض، واستعصاء، وطمسعية في ما نقرأ، فما ذلك إلا لأن القضايا الإنسانية الكبرى، والقيم والمثل العليا التي يتناولها، ويتغاياها الفكر والأدب والفلسفة، تحتاج إلى جهد جهيد في بسطها وعرضها، وتقديمها،

واختراق أنساقها بهدف تليين مكونات، ومدامك، وخلفيات تلك الأنساق، فالجهد المبذول في ما نكتب، وما نقدم، وما نذاع عنه من فكر وحدائث وقيم إنسانية كبرى جديدة، وتطلعات بديلة، وما نطرح - في صدهه - من نقود وأسئلة، تتطلب تقدير الفكر، واعتبار القضايا الوجودية، والوجود في ذاته، والموجود الذي يحتاز الفضاء، والزمن، والعمق، والأبعاد.

لهذا السبب وغيره، يجد المتلقون/ القراء، عادة، نَصَبًا وعَنَتًا وهم يفتحون كتاب

الفلسفة، وكتاب الفكر والثقافة، وهما يكتبان بأقلام أساطينها: هيدغر، دولوز، فوكو، سارتر، بلانشو، دريدا، إدوارد سعيد، ألبرت جوراني، سمير أمين، أنور عبد الملك، عبد الله العروي، محمد عابد الجابري، علي أومليل، عبد الكبير الخطيبي، فتحي المسكيني، طيب تيزيني، محمد سبيلا، عبد السلام بن عبد العالي، وغيرهم كثير.

الغارقة في الميتافيزيقيا بما هي كلية، ووحدة وإيجاد، وطمأنينة كسلى، وخبول متشاب، وتلابق

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 ايار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437هـ



الغربية في أغلبها الأعم، وأن في التصور العام الموجه لفكر، ورؤيته ومجالاته وطروحاته، ومواقفه المتجذرة، يكمن الفكر الغربي والفلسفي ملتعنا وامضًا. وهل يمكننا أن ننفي التأثر المعرفي الثقافي عن كتابات العروي، وصادق جلال العظم، وهشام شرايبي، وجورج طرابوشي، وهشام جعيط، وإدوارد سعيد... إلخ؟

وإذا كنا نتفق حول الأثر الفكري العميق الذي وصم مفكرينا، عربا مسلمين وعربا مسيحيين، المتحدر من فلاسفة الأنوار، وهيجل، ونيتشه، وماركس، وماكس فيبر، وهربرت ماركيزو، وأدورنو، وهيدغر، وسارتر، وفوكو، ودريدا، ودولوز... إلخ، فإن ما ينبغي أن نتفق بصدده أكثر، هو أن مفكرينا استوعبو الأثر، والتقطوا نديباته العميقة، وجوهه الكوني المتحكم في بناء الأفكار والعقليات من المخطات التاريخية، فالمنهج والجوهر هو ما نجح فيهما الأفاذان العرب، وهم يقاربون بهما الفكر التراثي الإسلامي، والواقع العربي المصمّت، والعقلية القطيعة المنتشبية، وأسباب الخلف الثقافي الحضاري والاجتماعي. وبهذا المعنى، فالخطيبي عفا على أولئك وهؤلاء، لم يكن ناقلا ولا مرددا، ولا مُمَثِّلا لراي أجنبي مغاير بالتعيين والتغليب. ذلك لأنه انطلق من واقع وتضاريس مجتمعه، وغاص في اجتماعية فضاءاته، وزمنيته الخاصة أخرى مغارقة لميتافيزيقيا الإسلام، ولكنها ميتافيزيقيا مكملة، مغايرة غير أنها ميتافيزيقيا بالمفهوم والنووج، والمصطلح العام.

فالإيمان اللاحدود بالفردية، والحرية المطلقة، و«السوبرمانية» بالمعنى النيتشوي، أو بالمعنى النازي، هو وجه آخر من وجوه الميتافيزيقيا. وفي هذا التوجه، ما يجعل عبد الكبير الخطيبي مارقا للمفكر عبد الله العروي، وضديده من حيث إن تاريخية العروي «الحداثيّة»، والتي هي أفق لا محيد عنه إذا أراد العرب المسلمون الخروج من ريقبة الخلف، ميتافيزيقيا أيضا في نظر السوسيلوجي - الروائي والشاعر الخطيبي. وليس سرا أن تكشف عن مصادر الخطيبي

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016



الموسيقار المصري حليم الضبع: الريادة وأصداؤها

وسع أحد أن يستقروئ شيئا ممًا حصل، لا سلباً ولا إيجاباً؛ لكن سرعان ما وصلته دعوة لتأليف الموسيقى لباليه «كليتمنسترا» من تصميم مارثا - وهو الباليه الوحيد من تصميمها الذي يملأ أمسية كاملة، تبعه تكليف بثلاث باليهات أقصر - تمّ تمويله بوساطة زمالة من مؤسسة كونكهايم، وتمّ تقديمه على مسرح في شارع برودوي في نيويورك.

بيد أن فضول حليم لم يتوقّف عند حدود التجديد والتجريب الموسيقيين، بل تجاوز ذلك إلى اكتناه جذور الموسيقى الأفريقية، فحاز بزمالة ثانية من مؤسسة كونكهايم وقضى شطرا طويلا من الستينات يتقضى أصول الموسيقى والرقص لدى شعوب أفريقية شتى، حتى أنه حاضر في هذا المجال في جامعة هايله سيلاسي الأول في أديس أبابا في الحبشة (قبل أن يتمّ تغيير اسمها هي الأخرى)، ثم في جامعة هاورد في واشنطن العاصمة من 1966 - 1969، ثم في جامعة كنت الحكومية في أوهايو من 1969 - 2012، حيث اهتمس لي الحظ بأن أكون أحد تلاميذه من 1985 - 1988. بل وقدّرت قطعة في ثلاث حركات من تأليفه وبحضوره، عنوانها «ثمانية، أو أحادية، وثنائيّة، ومتعددة النغمات» لسست عازفين على آلات النفخ، وعازفين على آلات الإيقاع - وكان أولك العازفون أعضاء في فرقة الموسيقى المعاصرة التابعة لجامعة كنت الحكومية - احتفالا بعيد ميلاده الخامس والستين في آذار/مارس 1986. وقد يُعجب المستمع من عمق الابتكار الذي يشحن به حليم كل حركة من تلك الحركات، بما فيها الأولى التي تبدو على صفحة النصّ الموسيقيّ وكأنها لا تترك موقع حليم قطعة للورتريات تقع في عشرين دقيقة لفرقة وتريات الاسكندرية على الجمهور كان جبارًا.

وتذكره وطنه الأم، بعد طول غياب، فجاهه تكليف بتأليف «موسيقى الصوت والضوء» في 1961، وهي الموسيقى التي تُسمع كل أمسية منذ ذلك التاريخ لدى زيارة الأهرام. ثم عاد فنسيه مسقط رأسه حتى 2002 حين جاءه تكليف ثان بمناسبة افتتاح المبنى الجديد لمكتبة الاسكندرية، فكتب حليم قطعة للورتريات تقع في عشرين دقيقة لفرقة وتريات الاسكندرية وقدم عدة قطع أخرى من نتاجه، وكانت معظم هذه القطع تُعزّف للجمهور في مصر في 2002 للمرة الأولى، وكان للزيادة في العالم أجمع أصداً، إلا في مصر، حيث لا صدى لها مطلقا.

يشعر المرء حين يجالس حليم أنه يقابل نابغةً علائقاً في التأليف الموسيقيّ وعالمًا ملمًا بكل تفاصيل الموسيقىّ والرقص الأفريقيين، وبكل أوجه حياة المصريين القدامى أيام الفراعة، لكلك لن تجد في كلامه أو تصرّفه سوى تواضع العلماء العظام، ولن تسمع منه كلمة قاسية في حقّ أحد، إذ أنه يكيل المديح حتى في حقّ أولئك الذين قد لا يستحقّونه بتاتا. فلماذا تعاقبت الحكومات على أرض الكنانة منذ الأربعينات وحتى يومنا هذا دون أن تقدّر هذا الرائد منقطع النظير كما يجب وتكافئه على رفع راية وطنه عالياً بين الأمم؟

قبل أن يجلس أيُّ منها - قائمة طويلة بأسماء جامعات أمريكية شتّى وقال له: «اختَرّ من هذه القائمة الجامعة التي تتمنّاها، فقد قررنا أن نخصّك بمنحة دراسية (بفضل تشريع فولبرايت الموسّع) كي تختصّ في التأليف الموسيقي!» لكن أسماء تلك الجامعات لم تعن شيئا لحليم في تلك الآونة، فكان ردّه: «أفضّل أن أكون في جامعة قريبة من الهنود الحمر، سكان أمريكا الأصليين!» فما كان من المسؤول إلا أن أرسله إلى جامعة نيو مكسيكو في ألبوكيركي أوّلا، حيث درس التأليف الموسيقي لدى جون دونالد روب (1892 - 1989)، وأيرنست شكّك (1900 - 1991)، ثم إلى كونسيرفاتوار انكلترا الجديدة للموسيقى في بوستن، حيث درس التأليف الموسيقي لدى فرانسس جّد كوك (1910 - 1995)، ثم إلى جامعة براندايز في ضاحية بوستن المسماة ولثام، حيث درس التأليف الموسيقي لدى ايرفرك فاين (1914 - 1962). مكوث حليم في بوستن في الخمسينات مكّنه من حضور ورشات عمل صيفية في مركز بيركشاير الموسيقي برعاية أوركسترا بوستن السمفونية، حيث تشبّئ له عرض مؤلفاته على آرون كوبلند (1900 - 1990) ولويجي دالايكو (1904 - 1975) والعديد غيرهما.

لقد استفاد حليم من هذا العدد الكبير من مهر مؤلّفي العصر الأمريكيين والاوروبيين الذين صلقلوا موهبته الغدّة وشجّعوا روح التجديد فيه، فكانت أولى الثمرات في 1958 قطعة لحليم بعنوان «فانتازيا - تحميل» للدربكة المنفردة وأوركسترا الوتریات حظيت باهتمام ليوبولد ستوكوففسكي (1882 - 1977)، أحد أبرز قادة الأوركسترا في تلك الحقبة، الذي دعا حليم ليكون العازف المنفرد على الدربكة بمرافقة أوركسترا نيويورك الفلهارمونية. وهذا ما فسح له الطريق للتعامل مع الناشر الموسيقي بيتّرز في نيويورك، الذي تجد لديه اليوم أكثر من ثلاثمئة نصّ موسيقيّ من تأليف حليم في أبواب الاوبرا والباليه والأوركسترا وجوقة الغناء وفرق موسيقى الصالة المتنوّعة وموسيقى الآلات المنفردة بانواعها بالإضافة إلى الموسيقى الإلكترونيّة.

ثم كان أن مكتب مارثا كراهام، أهمّ مصمّمات «الرقص الحديث» قاطبة، وجّه له دعوة لتقديم موسيقاه للمصمّمة دون تحديد المشروع الذي هي بصدده، فجمّع حليم كل ما توفّر لديه في 1958 من تسجيلاته على البكرات، ولم يتجاوز مجمل مؤلفاته وقتئذ الثلاث ساعات، وانتظر مارثا، التي لم تحبّه وحتى لم تنظر صوبه حين دخلت مكتبها وجلست وقد أغلقت عينيها دون أن تنبس ببنت شفة، فشغّل حليم الجهاز وعزف لها البكرة تلو الأخرى حتى خلا وقاضه، وبعد أن احتار لفترة بسبب عدم استجابتها البتّة، عاد فعزف تسجيلات مؤلفاته مرة ثانية، وعندما انتهت من ذلك فتحت مارثا عينيها للمرة الأولى وقامت من مكانها ونظرت صوبه وبدا له أنّها تحببه، ثم أغلقت عايدة من حيث أتت، ففرح حليم إلى مساعديتها في غرفة الاستقبال متسائلا، فاجابته المساعِدة أن ليس في

بشّار عبد الواحد لؤلؤة

قد يُعجب معظم المصريين - إن لم أقل جُلّ العرب - إذا قيل لهم إن أحد أبنائهم رائد من رواد الموسيقى العالمية المعاصرة، وإن موسيقاه شكّلت فتحا في ميادين شتى من فنون الأداء، قد يكون أهمّها الموسيقى الإلكترونيّة، وإدخال الآلات الشرقية والأفريقية في مصطلح الفرق السمفونية الغربية، وفن «الرقص الحديث» على طريقة مارثا غراهام (1894 - 1991)، الملقّبة بـ«بيكاسو الرقص».

قلّت «شككث»، وكان الأجدر بي أن أقول «تشكّل» فحليم الضبع، ابن حارة السكاكيتي في القاهرة، ما يزال يبتكر ويجدّد في مؤلفاته حتى اللحظة، مستوحيا من نظام الألوان لدى الفراعة طبقات صوتية «مختبئة» بين المغاتيع المتجاورة (في البيانو، مثلا) رغم أنه تجاوز الخامسة والتسعين من عمره في الرابع من آذار/مارس الماضي. بل وجرت عادة أصدقائه على الاحتفال بعيد ميلاده بإضافة أربعة آلاف سنة على عمره، باعتباره «سليل الفراعة»، لذا فقد بلغ 4095 ربيعاً، لا أكثر!

درس حليم الهندسة الزراعية في جامعة الملك فؤاد الأوّل (قبل أن يتمّ تغيير اسمها)، وتخرّج فيها في 1945، ثم عمل بصفة مستشار لدى وزارة الزراعة. بيد أنه - وبموازاة دراسته الجامعية التي أمّتها تلبية لرغبة أهله الذين كانوا قد توارثوا مهنة الزراعة أبًا عن جدّ - أخذ يجرّب العزف على الدربكة وعلى البيانو، ويعلم نفسه على هذا المنوال الشيء الكثير. ثم راح يستفيد من معلمي الموسيقى في معهد جيكبيّ خصوصي في القاهرة، وكان أن استعار في 1944 مسجّل البكرة (الذي سبق مسجّل الكاسيت) من مكاتب إذاعة «الشرق الأوسط» وراح يسجّل ما يحلو له في شوارع القاهرة، ثم يعالج هذه التسجيلات في الاستوديو بأن يزيل الذبذبة الأساس للنغمة، مبقيا بذلك سلسلة الذبذبات العليا المرافقة لها، وهي السلسلة التي يقوم عليها علم الموسيقى برمتّه. ثم راح يتلاعب بعناصر شتى للنغمات المغنّاة والمعزوفة التي كان قد سجّلها، مثل نوعية الصدى والخلوّية ولممّ جزًا. وهكذا ألف حليم إحدى أولى القطع الإلكترونيّة في تاريخ الموسيقى العالمية، إذ لم تكن الأولى على الإطلاق، مسجّلا بذلك سبقًا بأربع سنين عن المؤلف الفرنسي بيير شيفر (1910 - 1995) الذي تعدّه معظم الموسوعات المؤلف الرائد في هذا المجال، لا لشيء سوى لأنه السلسلة التي يقوم علم الموسيقى برمتّه. ثم راح يتلاعب بعناصر شتى للنغمات المغنّاة والمعزوفة التي كان قد سجّلها، مثل نوعية الصدى والخلوّية ولممّ جزًا. وهكذا ألف حليم إحدى أولى القطع الإلكترونيّة في تاريخ الموسيقى العالمية، إذ لم تكن الأولى على الإطلاق، مسجّلا بذلك سبقًا بأربع سنين عن المؤلف الفرنسي بيير شيفر (1910 - 1995) الذي تعدّه معظم الموسوعات المؤلف الرائد في هذا المجال، لا لشيء سوى لأنه السلسلة التي يقوم علم الموسيقى برمتّه. ثم راح يتلاعب بعناصر

شتى للنغمات المغنّاة والمعزوفة التي كان قد سجّلها، مثل نوعية الصدى والخلوّية ولممّ جزًا. وهكذا ألف حليم إحدى أولى القطع الإلكترونيّة في تاريخ الموسيقى العالمية، إذ لم تكن الأولى على الإطلاق، مسجّلا بذلك سبقًا بأربع سنين عن المؤلف الفرنسي بيير شيفر (1910 - 1995) الذي تعدّه معظم الموسوعات المؤلف الرائد في هذا المجال، لا لشيء سوى لأنه السلسلة التي يقوم علم الموسيقى برمتّه. ثم راح يتلاعب بعناصر

اشتهر في باريس في 1948، لا في القاهرة في 1944. وتأثر حليم بالنكبة أيّما تأثر، فألّف قطعة للبيانو بعنوان «في الجبهة ظلّمة واكتئاب»، وعزفها أوّل مرّة في القاهرة في 1949. فكان أن حضر الحفلة مسؤول من الملحقة الثقافية الأمريكية وجّه إليه دعوة أن يحضر إلى مكتبه في اليوم التالي، فلبّى حليم الدعوة دون أن يدرك أن ذلك اللقاء سيغيّر مجرى حياته، إذ سلّمه المسؤول- وهو يربخ به في مكتبه، وحثّى

^[1] ولد في 24 رجب 1437هـ الموافق لـ 17 يونيو 1918 في مكناس، وتوفي في 24 يونيو 2016 في الرباط

تحقيقات

القطاع يواجه أسوأ كارثة إنسانية ولا حلول في الأفق

تقرير أممي: غزة غير صالحة للسكن بحلول عام 2020

الدول المانحة في إعادة الإعمار خاصة مع عدم وجود موقف سياسي موحد».

الفقراء الجدد

الشاعر يوسف العباسي المقيم في غزة تحدث له«القدس العربي» عن تمسك

على الرغم من كل المفاوضات السياسية التي تجري لإيجاد حد لأزمات الحصار، ومع كل محاولات الضغط الشعبي من أجل التخفيف من حجم المعاناة الناتجة عنه، تبقى الكارثة في نظر الغزيين أكبر من أن توصف. كل مناحي الحياة تضرت لا صحة ولا وظائف ولا ماء صالح للشرب ولا كهرباء، وما زاد الطين بلة الانقسام الذي ضاعف من مرارة الحصار والاحتلال وأدى إلى تمزق وتشتت العوائل. تقرير الأمم المتحدة يشير إلى أن غزة غير صالحة للسكن بحلول عام 2020 والدول المانحة لا تثق بالطرف الفلسطيني لعدم وجود قرار سياسي موحد، ومع كل الكوارث التي تحل بهذا القطاع إلا أن أهل غزة يرفضون ان تتحول قضيتهم إلى قضية تسول وهم يتحدثون عن معاناتهم من أجل المساعدة لنيل حقوقهم الأدمية وحرية التنقل وكسر الحصار والعمل على إقامة مشاريع تنمية تنقذ الناس من الفقر والبطالة. السواد الأعظم في غزة يجمع على أن إنهاء الإحتلال هو الحل لإنهاء كافة أشكال المعاناة، لكنهم يشعرون أنهم منسيون ومتروكون لمصير مظلم لا يعلم وجهه إلا أهل تلك البقعة الصغيرة الشبيهة بسجن كبير. ويبقى السؤال هل بإمكان حملات رفع الحصار الشعبية أن تكسر الحصار في وقت عجز الكبار عن تخفيفه؟

نشطاء من غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتحدثون عن المعاناة الناتجة عن الحصار الذي أثر على كل مناحي الحياة:

حسن الرضيع الخبير الاقتصادي من غزة تحدث له«القدس العربي»عن الأزمات التي يتعرض لها القطاع في الوقت الحالي قائلا: «الشباب غاضب في غزة ويعاني من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي هي الأسوء منذ عقود حيث تعتبر غزة مركزا للأزمات ومستشفى للأمراض كافة».

مشيرا إلى ان الكهرباء من أبرز الأزمات التي يعاني منها السكان حيث تتوفر يوميا لمدة 6 إلى 8 ساعات فقط أي أكثر من 40 في المئة من الوقت يوميا من غير كهرباء.

ويعتبر الرضيع أن إغلاق معبر رفح المشكلة الثانية بعد الكهرباء وهناك عشرات الآلاف في غزة بحاجة إلى سفر. وفي تعليقه على دور مؤسسات المجتمع المدني الدولية في المساهمة في التخفيف من معاناة القطاع قال: «المشكلة هي الشروط المطروحة من قبل المانحين، يجب التركيز على المشاريع التنموية ليس فقط الجانب الإغاثي، الأمر معقد لعدم ثقة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 أيار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437هـ

شعبية كبيرة في غزة.

مشيرا ان الإنقسام الحق اضرارا جسيمة بالقضية الفلسطينية الذي استمر حوالي عشر سنوات وأن الآثار الكارثية تنوعت وتعددت وقضت على فرص عشرات الآلاف من الخريجين الجامعيين وسحقت الطبقة العاملة نحو الفقر المدقع وأحبطت المواطنين.

مضيفا «نحن في الهيئة العليا لشؤون العشائر أصبحنا في السنة العاشرة من الانقسام، عانينا كثيرا منه لكننا جمعنا تأييد كل القوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية لكن للأسف لم يصدر أي موقف رسمي من حركتي فتح وحماس أما باقي الفصائل فقد رحبت بهذه الخطوة وأكدت على توصيات أول مؤتمر يعقد في غزة منذ الانقسام.

ويؤكد أبو نضال ان التحركات ستستمر حتى ينتهي الانقسام ويجب ان يستمر

الضغط الشعبي على الأطراف المنقسمة.
هكذا وتعليقا على اللقاءات الثنائية بين فتح وحماس في الدوحة قال: «المصالحة الوطنية تحتاج إلى مصالحة كل الشعب

الفلسطيني وليس لقاءات الدوحة بين فتح وحماس فقط هي لقاءات ثنائية تراوح مكانها دون أي تقدم لانها تغلبت عليها لغة المحاصصة. المصالحة الوطنية لا تأتي بالمحاصصة بين طرفي الانقسام بل تحتاج إلى مشاركة الكل الفلسطيني وإلى تهذيب لغة المصارحة والمكاشفة والارتقاء إلى مستوى الوعي الوطني من أجل التصدي لعدو يعربد ويستهتر ويتنكر لكافة الاتفاقيات ولقرارات الشرعية الدولية التي أقرت حقنا في العودة والحرية والاستقلال.

توقفوا عن الانتحار

أما الكاتب الفلسطيني المقيم في غزة أكرم عطالله فكتب على صفحته وهو يصف الواقع المرير في القطاع: «اعتذر لجميع السادة القراء عن الهبوط لهذا المستوى لكن الأمر لم يعد يحتمل، هكذا نحن بنظر الجميع مجرد كائنات تمارس غرائزها الأولية فقط لا حاجة للتعليم أو العلاج أو السفر والعمل، فمن يقنع

لم يكتبها فكتور هوغو، لا تحزنونا أكثر فالتناس تشيعت من الهم والحزن ما يكفي لسرد روايات للأحفاد عن غزة، توقفوا عن الانتحار ولا تفعلوها لأنكم أن تهزوا شعرة واحدة في لحية مسؤول».

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

وأطلق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان وبالتزامن مع انتهاء العام العاشر للحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ العام 2006 عريضة توقيع تطالب الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، بضرورة أن يقوم الاتحاد بلعب دور حاسم في إنهاء حصار غزة وتطوير مشروع الميناء البحري المستقل للقطاع.

وأوضح الأورومتوسطي أن العريضة والتي تأتي ضمن الحملة التي يطلقها لتذكير العالم بمرور عشرة أعوام على فرض الحصار المطبق على غزة تدعو أيضا مجلس أوروبا للضغط الجدي على إسرائيل لإنهاء حصار القطاع، وفرض عقوبات اقتصادية عليها إن رفضت ذلك.

وقال رامسي عبده رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: «إن إسرائيل ما زالت تفرض سيطرتها الكاملة على قطاع غزة، بما في ذلك حركة الأفراد والبضائع من وإلى القطاع، وتستمر

في التحكم في مختلف مناحي الحياة

لما يقارب من 2 مليون فلسطيني بطريقة

تمنعهم من بناء مستقبل واعد».

ولفت إلى أن سكان قطاع غزة يعيشون في طي النسيان الدولي، مشيرا إلى أن الحصار تجسد في عدة أثار منها منع

الحملة العالمية لكسر الحصار

عن غزة تعلن انطلاق فعالياتھا

القائشون على هذه الحملة يرفعون شعارات «يكفي حصار» و«10 سنوات على حصار غزة من أجل ان تكسر الحصار كونوا معنا» و«كسر حصار غزة مسؤولية جميع المسلمين».

غزلان غيايشة ممثلة الحملة في الجزائر تحدثت له«القدس العربي» عن الهدف من الحملة وقالت:«نحن مجموعة من الشباب لا ننتهي إلى أي جهة أو حزب أو فصيل جمعنا حب العمل والتطلع، جمعنا حب فلسطين الجرح الدامي قضية الأمة والمتألمين لواقع غزة الجريية من مختلف العالم اخترنا لأنفسنا العمل تحت مسمى (الحملة العالمية لكسر الحصار) وهي مجموعة شبابية تسعى لخدمة أهل غزة عبر الضغط لإنهاء الحصار.

مضيفة: نسعى لجمع أبناء الأمة من جميع دول العالم على الهدف نفسه وهو فك الحصار عن غزة.

وتشير غزلان ان الهدف من هذه الحملة استنهاض أبناء الأمة إعلامياً من كافة الدول والضغط على الدول المحاصرة لغزة بكافة السبل المتاحة وإغاثة المنكوبين والمحاصرين من أبناء غزة.

مشيرة إلى ان الحملة أطلقت برنامجها الالكتروني الأول #يكفي_حصار من الاول من نيسان/إبريل الماضي بالتنسيق مع هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار وإعادة الإعمار في غزة وعدد من الشخصيات الإعلامية واللجان الفاعلة في ملف الحصار.

وقد وصل عدد التغريدات إلى 54 ألف تغريدة وصلت لنحو 25.7 مليون متابع.

وجاءت التغريدات بكثافة من مصر والجزائر والسعودية واليمن وفرنسا والمغرب وإيران وأمريكا وإنكلترا وإندونيسيا وماليزيا، وكانت النسبة العظمى من التغريدات من فلسطين.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها تقريبا في الحملات كانت نسبة التغريدات من الإناث أعلى بكثير منها من الذكور، حيث كانت مشاركة النساء 67% مقابل 33% للرجال.

من الجدير ذكره ان الحملة العالمية لكسر حصار غزة تعلن ان انطلاق فعاليات الأسبوع العالمي لكسر الحصار عن غزة في 31 أيار/مايو تزامنا مع ذكرى جريمة قارب مرمرة لتسليط الضوء إعلاميا على حجم الكارثة الإنسانية بسبب الحصار والاحتلال ولتكثيف التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية.

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

إسرائيل تفرض

سيطرتها الكاملة

على حركة ما

يقارب من 2 مليون

فلسطيني

الصيادين من ممارسة مهنتهم بسلامة وحرية، والحد من قدرة المزارعين والتجار على القيام بمهامهم، ومنع الكثير من الطلاب من السفر للالتحاق بجامعةات أو برامج تعليمية أو برامج ثقافية في الخارج، وإرجاع الكثير من المرضى دون أن يتلقوا العلاج المناسب في الخارج».

وأوضح أن رفع الحصار المشدد عن قطاع غزة يجب أن يكون ضمن أولويات المجتمع الدولي؛ لإنهاء الوضع اللاإنساني الذي يعاني منه قرابة 2 مليون إنسان، ليتمكنوا من السفر والتجارة بشكل حر، لذلك فإن الحاجة لميناء بحري تبرز كأفضل حل ممكن لوضع حد للمعاناة المتفاقمة في القطاع.

مضيفا: إن إنشاء ميناء بحري في غزة سيمنح الفلسطينيين القدرة على التنقل من وإلى غزة بشكل آمن وسهل ودون الحاجة لانتهاك حقوقهم وكرامتهم، ودون الاعتماد على أي من الدول المجاورة والتي غالباً ما تغفل عن الحاجات الإنسانية لسكان القطاع.

تشكيل جديد لقيادة التلفزيون المصري: هل من علاج للفساد الإداري والمالي؟



مبنى ماسبيرو

القاهرة – «القدس العربي»: محمد علي عفيفي

أثار قرار المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، يوم الأحد الماضي، إعادة تشكيل مجلس اتحاد الإذاعة والتلفزيون لمدة سنتين، والذي جاء في وقت يعاني فيه ماسبيرو من أزمات مالية وإدارية طاحنة، العديد من التساؤلات حول ما إذا كانت لدى الحكومة نية لتعطيل إقرار التشريعات الإعلامية والتي بدورها ستلغي مجلس الأمناء لتصبح الهيئة الوطنية للإعلام المسؤولة عن شئون الاتحاد، وحول تضارب المصالح لاختيار أشخاص في التشكيل الجديد للعمل الحكومي وهم في الحقائق بالقطاع الخاص، وحول ما إذا كان هذا القرار يربح محاولة هيكلية الفساد الإداري والمالي داخل منظومة اتحاد الإذاعة والتلفزيون والتخلص منه؟

وقد تضمن القرار «أن يعاد تشكيل مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون لمدة سنتين برئاسة رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون وعضوية كل من رئيس الهيئة العامة للاستعلامات وفضيلة مفتي الديار المصرية ورئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة والرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات وأمين عام المجلس القومي للمرأة، وعضوية أمين عام المجلس القومي للطفولة والأمومة وأمين عام المجلس الأعلى للثقافة ورؤساء القطاعات الرئيسية في اتحاد الإذاعة والتلفزيون ولبنى محمد هلال، خبيرة اقتصادية والإعلامي أسامة كمال، والكتورة ليلي عبد المجيد، عميد كلية الإعلام السابقة في جامعة القاهرة والإعلامي حمدي الكينسي والصحافي صلاح

فضائية «سي بي سي» أن «هذا القرار غير مدروس في توقيته وفي إيحائه السياسي، وكان رئيس الوزراء قد أعلن سابقاً أن القوانين الجديدة المتعلقة بتنظيم المجال الإعلامي وهي قوانين مكملة للدستور ستصدر قريباً» مشيراً إلى أنه يثير الشكوك في التزام الدولة الصمت عن إصدار القوانين المكملة للدستور في المجال الإعلامي، كما صرح كل من رئيس مجلس الوزراء، والنائب أسامة هيكل، رئيس لجنة الإعلام في مجلس النواب، أن الدولة على وشك إقرار القوانين من خلال البرلمان، وبالتالي فإن هذا القرار يثير القلق والشكوك. وفيما يتعلق بالأسماء المختارة للمجلس، أكد «أنها شخصيات ذات كفاءة ولديها القدرة على خدمة ماسبيرو، ولكن بعضها يعمل في هيئات منافسة، وهو أمر من المحتمل أن يكون مدخلاً للطعن على القرار، استناداً إلى قانون تضارب المصالح رقم 106 لسنة 2013، والذي تعارض هذه الاختيارات معه».

وطالب الدكتور إبراهيم حجازي النائب البرلماني، صفاء حجازي، رئيسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، بضرورة إعادة هيكلة الاتحاد. وقال في بيان: «يجب أن يكون الاتحاد الصوت القادر على إظهار الحقائق المدعمة من الحكومة أو الرئاسة والرد على ما تبته بعض القنوات الفضائية المغرضة والمسيئة من سموم وافتراءات مغرضة للشعب المصري في ظل عدم وجود أي ردود رسمية أما من الحكومة أو هيئة الاستعلامات عن مواضيع الساعة ضد هذه الإفتراءات».

وأكد على ضرورة إعادة جدولة وهيكله الديون المتراكمة على اتحاد الإذاعة والتلفزيون والتي تفوق مليارات الجنيهات والتي لها تأثير واضح على عجز الموازنة العامة للدولة، مشيراً إلى أن تلك الأموال يمكن توظيفها بطريق أمثل لسد الإحتياجات اليومية للشعب المصري.

وطالب رئيسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون بضرورة وضع برنامج مفصل لإعادة جدولة ديون الاتحاد وإعادة هيكلته وتأهيل موظفيه للتعامل مع الفئات العمورية التي انصرفت عن التلفزيون والراديو الرسمي لحصر، داعياً رئيسة الاتحاد الجديد لوضع توقيتات زمنية محددة بشأن تلك الإصلاحات والعمل على إيجاد حلول حقيقية للعجز في موازنة الاتحاد.

وفي السياق نفسه، أثار ظهور الإعلامي السعودي محمد المحيا مُرتدياً الزي السعودي، وبجواره علم المملكة العربية السعودية على شاشة التلفزيون المصري ليقراً نشرة الأخبار المصرية من قلب استوديو قناة «النيل للأخبار، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» لتأتي تعليقات المغردين بين مؤيد ومعارض، فكان أبرزها: «على فكرة بقي في وثائق تاريخية كتير بتأكد إن ماسبيرو أصلاً سعودي والسعودية أعارته لحصر لما كان أحمس بيحارب الهكسوس.. علشان يطلع بيانات منه» و «السعودية احتلت التلفزيون المصري زي ما احتلت تيران وصنافير».

ويرى آخرون أن هذه التجربة تعد سابقة لم تتكرر في تاريخ الإعلام المصري الحكومي، موضحة عمق التعاون الإعلامي المشترك بين المملكة العربية السعودية ومصر، وخاصة في إطار العلاقات الوثيقة والمتطورة بين الشعبين التي تجاوزت المستوى الرسمي.

صحافيون فلسطينيون وأجانب غاضبون بسبب تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية ضدّهم



لندن – «القدس العربي»:

بحشد صحافيون فلسطينيون من أجل الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإطلاق سراح زميلهم المعتقل عمر نزال الذي اعتقل مؤخراً لدى محاولته السفر ضمن وفد فلسطيني إلى البوسنة والهرسك للمشاركة في مؤتمر دولي، فيما كان نزال ممنوعاً من السفر أصلاً طوال العامين الماضيين، بحسب ما تقول عائلته.

وحزرت زوجة نزال مارلين الرضي في مؤتمر

الضغط على إسرائيل للإفراج عن نزال». ولفت إلى أن المؤتمر الصحافي الدولي الذي ينظمه اتحاد الصحافيين الأوروبي في العاصمة البوسنية سراييفو وكان من المفترض أن يشارك فيه عمر نزال، طالب بالإفراج عن نزال وسلط الضوء على الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني. واستنكر الاتحاد الأوروبي للصحافيين الذي عقد مؤتمره العام في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك بأشد العبارات اعتقال عضو الأمانة العامة لنقابة الصحافيين الفلسطينيين عمر نزال.



وهذا أول اجتماع لوزراء المعلومات والاتصالات لمجموعة السبع منذ عام 1995 .

وقال وزير الاتصالات الياباني ساناي تاكايشي، الذي رأس الاجتماع في مؤتمر صحفي مشترك بعد الاجتماع «انعكس تفكير مجموعة السبع بشكل مؤكد في البيان المشترك».

وعبر المؤتمر العام للصحافيين الأوروبيين عن قلقه الكبير جراء الاعتداءات المتكررة والمستمرة من قبل الجيش الإسرائيلي على الصحافيين الفلسطينيين الدوليين الذين ينقلون الأخبار في الضفة الغربية.

وأكد المؤتمر على البيان الذي صدر عن الاجتماع السنوي في موسكو في تشرين الثاني/نوفمبر 2014 لدعم نقابة الصحافيين الفلسطينيين في جهودهم للدفاع عن حماية أعضائها، ولدعم حملة حرية الحركة للصحافيين الفلسطينيين ولتدعيم مشاركتهم في المنتديات الدولية التي تدعو إلى الحصانة للصحافيين والتي تطالب بإحضر مرتكبي الجرائم ضد الصحافيين إلى العدالة.

وأعرب عن قلقه الشديد نتيجة ازدياد الأوضاع التي يمر بها الصحافيون الفلسطينيون سوءاً، وخصوصاً بعد قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بتتياهو بإغلاق وتدمير وسائل الإعلام الفلسطينية بحجة أنها تخرض على الإسرائيليين.

يشار إلى أن 18 صحافياً يقبعون حالياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، من بينهم صحافيون رهن الاعتقال الإداري.

وكانت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» قالت في تقرير لها إن عدد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافيين الفلسطينيين خلال شهر آذار/مارس الماضي بلغ 15 انتهاكاً، بينها استشهاد صحافي. وذكرت الوكالة أن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة على الصحافيين الفلسطينيين ما تزال تشكل خطراً على حياتهم، وتعيقهم عن أداء واجبهم المهني.

وأوضحت أن قوات الاحتلال قتلت بدم بارد طالب الإعلام إياد عمر سجديّة (22 عاماً) بعد اقتحامها مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، بتاريخ 1 آذار/مارس 2016 بعد أن أطلق جنود الاحتلال الرصاص صوبه فأصابوه في رأسه.

ودعت «وفا» إلى التدخل العاجل والغوري للضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف هذا الإستهاداف المنههج والمتعمد وتحميلها المسؤولية كاملة عن حياة الصحافيين والمصورين التي باتت في خطر محدد.

عرب وزراء المعلومات والاتصالات في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى أمس السبت في ختام اجتماعات استغرقت يومين عن معارضتهم لتدخل الحكومات في تدفق المعلومات على الانترنت، طبقاً لما ذكرته وكالة «جي.جي.برس» اليابانية للأبناء.

وفي الاجتماع الذي عقد في مدينة تاكاماتسو عاصمة مقاطعة كاجاوا غرب اليابان، دعا وزراء المعلومات والاتصالات في بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة بالإضافة إلى ممثل من الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى بذل الجهود الرامية إلى ضمان السرية وحماية البيانات واتفقوا على التعاون لتحسين أمن الانترنت لضمان التدفق اللجاني للمعلومات.

وهذا أول اجتماع لوزراء المعلومات والاتصالات لمجموعة السبع منذ عام 1995 .

وقال وزير الاتصالات الياباني ساناي تاكايشي، الذي رأس الاجتماع في مؤتمر صحفي مشترك بعد الاجتماع «انعكس تفكير مجموعة السبع بشكل مؤكد في البيان المشترك».

علوم وتكنولوجيا

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 ايار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437هـ

طائرات بدون طيار قادرة على الغوص لاصطياد الأعداء في باطن البحر



لندن – «القدس العربي»:

تعمل الولايات المتحدة على تطوير طائرات بدون طيار قادرة على الغوص تحت الماء وفي أعماق البحار لالتقاط الأجسام العادية من غواصات وأشخاص يسبحون تحت الماء، ليكون الأمريكيون بذلك قد ابتكروا جيلا جديداً من طائرات الـ«درونز» التي تعمل فوق الماء وتحت العدو ومسح المكان تحت الماء، فيما تشارك الطائرة الأم أيضاً في عمليات البحث.

وحسب تصريحات لوزير الدفاع الأمريكي آش كارتر فان تطوير الطائرات بدون طيار الجديدة يأتي في سياق مشروع أمريكي تبلغ تكلفته 8 مليارات دولار، حيث يتم الاستثمار في تطوير تكنولوجيا جديدة من شأنها تشغيل هذا النوع من طائرات الـ«درونز». وأطلقت وزارة الدفاع الأمريكية على البحر» أو (Sea Hunter) وهي الأولى من نوعها في العالم وتمثل تطورا جديدا في عالم الطائرات بدون طيار، فيما تقول جريدة «التايمز» البريطانية التي نشرت تقريرا عن الطائرة إنها قادرة على البحث تحت الماء والتقاط النوع الأكثر استخداماً في الصين من الغواصات التي تعمل بالوقود التقليدي والكهرباء في آن واحد.

ويأتي الكشف عن هذا النوع المتطور من طائرات الـ«درونز» في الوقت الذي تتصاعد فيه التوترات في بحر جنوب الصين، وهي التوترات التي تعتبرها الولايات المتحدة «عدواناً من الصين» وتثير قلقاً واسعاً لدى واشنطن. وحسب المعلومات فان الطائرات يبلغ طولها عشرة أقدام فقط وتستطيع العمل لمدة 70 يوماً متواصلة دون الحاجة لإعادة شحن أو أي أعمال صيانة، فيما يرفض المسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية

الإفصاح عن كثير من التفاصيل المتعلقة بالطائرة مكتفين بالإشارة إلى أنها قادرة على التقاط العدو حتى لو كان يغوص طائرة قتالية محملة بالأسلحة. وتقول المعلومات إن الطائرة الجديدة القادرة على الغوص تقوم بـ«تفريخ» عدد من طائرات الدرونز فور هبوطها إلى تحت الماء، لتقوم الطائرات الوليدة بالبحث عن العدو ومسح المكان تحت الماء، فيما تشارك الطائرة الأم أيضاً في عمليات البحث.

وتعتبر الطائرات بدون طيار من بين الأسلحة الأكثر استخداما من قبل الجيش الأمريكي في المهام القتالية التي يقوم بتنفيذها خارج الولايات المتحدة، 4، وتمتاز بقدرتها على المتابعة الذكية على أساس الرؤية حيث تحتوي على نظام جديد اسمه «نظام استشعار العقبات » ويستخدم هذا النظام زوجاً من الكاميرات الأمامية التي تسمح للطائرة بالكشف عن

وشهدت صناعة الطائرات بدون طيار انتعاشاً كبيراً في السنوات الأخيرة، وطفرة غير مسبوقة، سواء في الاستخدامات العسكرية أو المدنية، فيما دخل هذا النوع من الطائرات بقوة في عالم التصوير خاصة مع انخفاض تكلفتها وتوافرها في الأسواق بأسعار متواضعة، وهو ما أتاح انتشارها بشكل كبير.

ونجحت شركة «دي جي أي» وهي صينية تعتبر الأشهر في هذا المجال على مستوى العالم، نجحت مؤخراً في ابتكار طائرة بدون طيار أكثر ذكاء وأصغر حجماً وأسرع وأقوى أطلقت عليها اسم «فانتوم 4»، وتمتاز بقدرتها على المتابعة الذكية على الموقع الأرضي مثل باقي الطائرات رباعية

المراوح. وتعمل شركة صينية أخرى تدعى (EHang) على إنتاج أول طائرة بدون طيار في العالم لقياس المسافة التي تفصلها عنهم، ما يسمح لها بالتحليق والابتعاد تلقائياً عن تلك العقبات والحفاظ على مسارها الأصلي أو الاستمرار بالطيران في حال لم تتمكن من الحصول على طريق بديل.

ويمكن حالياً للطائرة «فانتوم 4» تتبع أي شيء يحده المستخدم عبر تطبيق هاتفي خاص، يقوم باستقبال البث المباشر من الكاميرا لتقوم الطائرة بتحديد وضعه ضمن إطار المتابعة، بما يسمح للمستخدم بتتبع أي شيء يريده مثل دراجة أو سيارة أو حيوان أو أي شيء يمكن للطائرة رؤيته بدون الحاجة إلى استخدام جهاز تحديد الموقع الأرضي مثل باقي الطائرات رباعية المراوح.

وتعمل شركة صينية أخرى تدعى (EHang) على إنتاج أول طائرة بدون طيار في العالم لقياس المسافة التي تفصلها عنهم، ما يسمح لها بالتحليق والابتعاد تلقائياً عن تلك العقبات والحفاظ على مسارها الأصلي أو الاستمرار بالطيران في حال لم تتمكن من الحصول على طريق بديل.

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

أحدث صرعات تكنولوجيا الأمن:

رجال شرطة آليون لقمع التظاهرات ومكافحة الشغب

لندن – «القدس العربي»:

وأطلق الخبراء الصينيون على الرجل الآلي المبتكر اسم (AnBot) ويبلغ طوله 1.5 متر، أي أنه قريب من متوسط طول الإنسان العادي، فيما يبلغ وزنه 78 كيلو غراماً فقط، وهو قادر على تحديد الخطر الذي يواجهه وملاحقته بسرعة تصل إلى 11 ميل في الساعة، أي 18 كيلو مترا، ما يعني أنه أسرع من الرجل العادي أو الشاب وهو يركض، بما يمكنه على الأغلب من اللحاق بهدفه واصطياده، أي اعتقاله. وتمكن خبراء تكنولوجيا في الصين من صناعة أول رجل شرطة آلي في العالم، حيث ابتكروا «روبوت» جديد يستطيع أن يشارك في أعمال قمع التظاهرات ومكافحة الشغب، ويمقدوره التصدي لزحف المتظاهرين ومنعهم من الاستمرار في السير في اتجاه هدفهم، أما الوسيلة فهي بسيطة، حيث يوجه صعقة كهربائية لمن يقترب مسافة معينة من الخطوط الحمر التي يتم تحديدها من قبل رجال الشرطة. وبابتكار هذا الرجل الآلي بات بمقدور رجال الشرطة وقوات مكافحة الشغب البقاء في الصفوف الخلفية وعدم الاشتباك مباشرة مع المحتجين، وإنما ترك الصف الأول من الرجال الآلين يقوم بعملية التصدي للمحتجين وردعهم ومنعهم من الوصول إلى أهدافهم.

إلى مسافة معينة يقوم بتوجيه صعقة كهربائية له تجبره على التراجع والتقهقر. ويتضمن الشرطي الآلي زوا (كبسة) خصاصاً يمكن لأي شخص أن يضغط عليه ليتحدث إلى الشرطة، أي من الممكن استخدامه أيضاً في أعمال الحراسة، بحيث يكون في الواجهة كأن يكون حارساً على الباب، ومن يرغب بدخول المبنى يقوم بالضغط على الزر (SOS) ويتحدث إلى الشرطة التي تقرر السماح له بالدخول أو لا، وفي حال سمحت لهذا الشخص بالدخول فانه يتم الإعاز إلى الرجل الآلي بتمريره دون عوائق.

ويقول منتج هذا الشرطي الآلي إنه اختراع من الممكن أن يلعب دوراً محوريا في المستقبل في أعمال الأجهزة الأمنية، وخاصة في مكافحة الشغب والإرهاب وقتال الشوارع والاختلالات الأمنية، فيما يبدو أن مثل هذا الاختراع يمكن أن يرفع نجاح الأنظمة المستبدة في العالم في عمليات القمع التي تقوم بها واستهداف المعارضين وملاحقتهم. كما أن منتجي هذا «الروبوت» يقولون أيضاً أنه يشكل اختراقاً كبيراً في



مجال التجهيزات الأمنية وبتكلفة متدنية جداً، حيث يمكن أن يقوم بأعمال مكافحة للشغب أو مراقبة وحراسة الأماكن الهامة والحساسة على مدار الساعة.

وحسب الباحثين والخبراء في جامعة أعلنت «فوكسكون» أن «رجلا آليا» عبقريا سيقوم بصناعة غالبية أجهزة «آيفون» حيث انتهت من تطوير «روبوت» أطلقت عليه اسم «فوكسبوت» ليقوم بالعمل على خطوط الإنتاج في الشركة بدلاً من العمال الذين ينغذون إضرابات واحتجاجات بين الحين والآخر.

وحسب الشركة الصينية فإنها أجرت اختبارات لعشرة آلاف «روبوت» على أن طرح عشرة آلاف رجل آلي للعمل ليس ما يواجهه. وتعتبر صناعة «الروبوت» واحدة من القطاعات والمجالات التي تشهد طفرة كبيرة منذ سنوات، وهي واحدة من فروع علم «الذكاء الصناعي» ويسود الاعتقاد أن الإنسان قد يصل إلى مرحلة يقوم فيها بإنتاج رجل آلي أو جهاز أكثر ذكاء منه، فيما يتنبأ بعض الخبراء في الذكاء الصناعي أن تكون نهاية البشرية على يد آلات أكثر ذكاء من الإنسان نفسه يقوم بصناعتها ثم تخرج عن سيطرته بشكل كامل، وتؤدي إلى زوال البشرية بأكملها.

لهذه الأسباب أصبحت أجهزة الصراف الآلي معرضة للاختراق والنهب والسرقة

لندن – «القدس العربي»:

تبين من بحث أجرته أضخم شركة في العالم متخصصة في مجال الأمن المعلوماتي أن أجهزة الصراف الآلي أصبحت أكثر عرضة من السابق للاختراق والقرصنة والسرقة ونهب الأموال، حتى إن اختراقها في بعض الحالات لم يعد بحاجة إلى أي برمجيات خبيثة. وحسب البحث الذي أجراه خبراء شركة «كاسبرسكي لاب» فإن السبب الرئيسي الذي يجعل أجهزة الصراف عرضة للاختراق وأن تكون ضحية لأعمال القرصنة هو الاستخدام واسع النطاق للبرامج التي عفا عليها الزمن وغير الآمنة، وكذلك الأخطاء في تعريف الشبكة، وانعدام الحماية الضرورية للأجزاء الحيوية من أجهزة الصراف الآلي. ويقول البحث الذي اطلعت «القدس العربي» على نتائجه فان التهديد الأكبر الذي ظل لسنوات يواجه أجهزة الصراف الآلي كان يتمثل في وسائل التجسس المعروفة باسم (Skimmers) وهي أجهزة خاصة يتم لصقها في أجهزة الصراف الآلي لسرقة البيانات من الشريط المغناطيسي للبطاقات المصرفية. إلا أنه، ومع تطور أساليب وتقنيات البرمجيات الخبيثة، أصبحت أجهزة الصراف الآلي معرضة لمزيد من المخاطر.

ويقول البحث إنه في عام 2014 اكتشف باحثو كاسبرسكي لاب عصابة (Tyupkin) وهي من إحدى الأمثلة على البرمجيات الخبيثة التي استهدفت أجهزة الصراف الآلي المعروفة على نطاق واسع. وفي العام 2015 اكتشف خبراء الشركة عصابة (Carbanak)، التي كانت قادرة على شنّ هجمات قرصنة على أجهزة الصراف الآلي عن طريق استغلال ثغرات أمنية في البنية التحتية المصرفية. وقد تمكنت تلك العصابتان الخبيثتان من تحقيق النجاح في شن هجماتها نتيجة لاستغلال العديد من الثغرات الأمنية المشتركة في تكنولوجيا أجهزة الصراف الآلي وفي البنية التحتية التي تدعمها. وهذا ليس إلا مثال بسيط لعمليات أكثر تعقيداً.

واستناداً إلى نتائج الدراسة التي أجرتها شركة «كاسبرسكي لاب» فقد أثبت الخبراء أن هجمات البرمجيات الخبيثة المستهدفة لأجهزة الصراف الآلي أصبحت أكثر تعقيداً، والتي ستيح بدورها للقراصنة إمكانية التحكم من بعد بأجهزة الصراف الآلي. - إعادة توصيل أجهزة الصراف الآلي إلى مركز المعالجة المزيف التابع للقراصنة. ومركز المعالجة الوهمي (Fake Processing Center) هو برنامج يقوم بمعالجة بيانات الدفع، وهو مطابق جداً لبرامج البنك على الرغم من أنه ليس من أملاك البنك. وبمجرد توصيل جهاز الصراف الآلي بمركز المعالجة الوهمي، يتمكن المهاجمون من إصدار أي أمر يريدهون، ومن ثم تقوم أجهزة الصراف الآلي بتنفيذ تلك الأوامر.

سؤال المديونية المحرج يتدحرج في الأردن: «أزمة مالية» برسم إنتظار «مشروع سياسي»



عمان - القدس العربي: بسام البدارين

المديونية حتى يتعاون مع الأردن. طبعاً يلح الوزير لمجلس لإجراءات اقتصادية تشريعية لا يمكنها أن تكون شعبية ويفسر ضمناً عاصفة الجبابية التي اجتاحت مؤسسات الحكومة ضمن فلسفة رئيس الوزراء الكثور عبد الله النسور وهو يعتبر الجبابية سبباً في الاستقرار المالي والاقتصادي في الدولة. بعيداً عن حسابات البرلمان والسياسة والإعلام يتجنب الدكتور مجلس وهو من خارج النادي التقليدي، الجاملات المعتادة. لكنه يعرف في المقابل أن تخفيض الدين الخارجي بنسبة 80% هو بمثابة قنبلة يتم زرعها في حوض الرأي العام ليس فقط لأن هذا غير ممكن أصلاً أو صعب المنال، ولكن أيضاً لأن تخفيضاً من هذا المستوى يعني إجراءات غير شعبية لا تلقى عند انتهاك معيشة المواطن فقط، بل تزيد من مستوى الضنك الذي يواجهه. وهو ما يحذر منه برلماني عريق من وزن خليل عطية اعتبر

«القدس العربي» أن محاولة حل مشكلات المال والاقتصاد والمديونية على حساب المواطن عبث حساس وخطير. يلتقط رئيس وزراء سابق بخلفية اقتصادية من وزن سمير الرفاعي جوهر أزمة الدين الخارجي ويطلب أن يتم التعامل مع البلد بعد الآن على أساس أن المديونية لن تنخفض خلافاً للتعهدات التي يرددها مسؤولون هنا وهناك. وجهة نظر الرفاعي تبدو منطقية وواقعية وهو يتحدث عن ضرورة التركيز مستقبلاً على توسيع النمو الاقتصادي لكي يصغر تأثير المديونية بدلاً من صرف الجهد والوقت في الحديث عن المديونية نفسها أو تخفيضها. بالنسبة لتقرير استراتيجي معمم اطلعت عليه «القدس العربي» وصدر عن لجنة دبلوماسية أمريكية تتابع الشأن الأردني، فعواقب أزمة المديونية متعددة واحتمالات اصابة البنية الاجتماعية

طاقاتها وخياراتها وفعلت في التقييم النهائي ما ينبغي عليها أن تفعله. لا توجد مؤشرات ترجح اختيار شخصية اقتصادية قوية لوراثة ملف أزمة المديونية على نحو مؤلم، خصوصاً مع ضموور النمو الاقتصادي وصعوبة الحصول على مليارات دعم اللاجئين السوريين والغلاء الفاحش في الخدمات والسلع وتراجع الاستثمار في مختلف القطاعات وسط الإقليم المشتعل بنيران لا تسمح حتى بالتفكير الاقتصادي الإيجابي الطبيعي.

شخصية من وزن رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي أصبحت مطلباً حيوياً عندما يتعلق الأمر بدراسة الخيارات البديلة والحاجة لإدارة اقتصادية تستطيع عبور الأزمة، لكن الكباريتي لديه تحفظات على الإدارة المالية والاقتصادية للدولة وشخصيته طاغية بالقوة والتأثير ومهاراته مطلوبة وفعالة ولديه رصيد متراكم من الإيجابية والمصداقية في الشارع مقابل رصيد من القلق والارتياب عند النخب الطارئة. في كل الأحوال حكومة مطبخ اقتصادي قد تكون الخطوة المقبلة قبل الانتقال للانتخابات وحكومات الأغلبية البرلمانية. لكن أزمة المديونية تشغل ذهن الطبقات العليا في الدولة والمؤسسات والبرلمان والوسط النخبوي خصوصاً مع تنامي القناعة بضرورة التوقف عن طرح مشكلة المديونية كآزمة والذهاب الفوري غير المتردد نحو المعالجة التي يقترح الرفاعي علناً أن تكون تحت قاعدة توسيع الاقتصاد.

ولا تبدو رموز المطبخ الحالي في السياسة والاقتصاد قادرة على الإنتاج، ومن الواضح أن العناوين الجديدة التي تستخدم في تفسير أزمة المديونية في بلد الأردن قد توشّر على ما لا يبريد الجميع المتحدث عنه وهو حصريا الإنفداع في أحضان مشروع سياسي إقليمي يفرّضه الآخرون مقابل تجاوز عقبة المديونية في حال الإقرار بإخفاق المعالجة المباشرة. هنا حصريا يجلس الشيطان وسط العديد من التفاصيل ويعتقد بعض المفكرين أن الإفصاحات التي تكاثرت مؤخراً على السنته وفضلا عن 130 ألف طن من الماء الثقيل الذي باعها كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية. وأضافت كمالوندي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نشرته أمس السبت أن إيران وفضلا عن 130 ألف طن من الماء الثقيل الذي باعها كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية. وأضافت كمالوندي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نشرته أمس السبت أن إيران وفضلا عن 130 ألف طن من الماء الثقيل الذي باعها كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية. وأضافت كمالوندي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نشرته أمس السبت أن إيران وفضلا عن 130 ألف طن من الماء الثقيل الذي باعها كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية.

تجارة الماشية تزدهر في جنوب ووسط الصومال



مقديشو/نور جيدي :

وأوضح راغي أن تلك المناطق كانت تسهم في نسبة كبيرة من قطاع تربية وتصدير الماشية الذي يشكل 70 في المئة من الإنتاج المحلي في البلاد ككل، بسبب احتوائها على محاجر رئيسية لإخضاع الماشية للفحص الطبي. وبحسب إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة (فاو) تُقدر الثروة الحيوانية في الصومال بـ40 مليون رأس تتوزع بين الأغنام والأبقار والإبل. ويقول عبدالقادر محمود علمي رئيس شركة المحيط الهندي لصادرات الماشية، إن الجفاف الذي ضرب مناطق شمال وشمال شرق البلاد أدى إلى فشل الماشية المجهزة للتصدير في اختبارات معايير الجودة.

وأوضح راغي أن تلك المناطق كانت تسهم في نسبة كبيرة من قطاع تربية وتصدير الماشية الذي يشكل 70 في المئة من الإنتاج المحلي في البلاد ككل، بسبب احتوائها على محاجر رئيسية لإخضاع الماشية للفحص الطبي. وبحسب إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة (فاو) تُقدر الثروة الحيوانية في الصومال بـ40 مليون رأس تتوزع بين الأغنام والأبقار والإبل. ويقول عبدالقادر محمود علمي رئيس شركة المحيط الهندي لصادرات الماشية، إن الجفاف الذي ضرب مناطق شمال وشمال شرق البلاد أدى إلى فشل الماشية المجهزة للتصدير في اختبارات معايير الجودة.

ورغم أن قطاع الثروة الحيوانية في الصومال يشكل 40 في المئة من الاقتصاد المحلي، إلا أنه يواجه تحديات تحول دون ازدهاره مستقبلاً، أبرزها غياب الدعم الحكومي بسبب قلة إمكانياتها والصراعات القبلية التي تحد حرية تنقل للرعاة إلى جانب الطرق البدائية التي يعتمد عليها الرعاة لتربية مواشيمهم، وموجات الجفاف التي تضرب بين الحين والآخر المناطق الريفية.

ويرى محمد إبراهيم عيدي أستاذ في معهد بيطري للتدريب والبحوث أن غياب الدعم الحكومي من أبرز العقبات أمام تطوير قطاع الثروة الحيوانية الذي يشكل مصدر رزق نحو 70 في المئة من السكان. وأضاف أن وقت القطع الجائر للأشجار في المناطق الريفية، وطرح فكرة إنشاء مناطق شاسعة خاصة للمراعي لاستخدامها في مواسم الجفاف قد تخفف جزءاً من معاناة يواجهها القطاع الحيوي.

ويشهد الصومال حظراً على استيراد الماشية مرتين، الأولى كانت السعودية التي فرضت حظراً كاملاً عام 2000 تجنباً لطاعون الماشية وحصى السوادي المتصدع، و بعد دعوات لدول عربية رفعت المملكة الحظر في 2009، ليتم حل قرار إيقاف تصدير الماشية الصومالية الذي دام نحو تسع سنوات. ومطلع 2014 فرضت السعودية حظراً جديداً على الإبل الصومالية إلى جانب دول أفريقية خشية وجود احتمالات من أن المرض انتقل إليها عبر الإبل المستورد من أفريقيا. وبحسب منظمة الأغذية والزراعة سجلت الصومال رقماً قياسياً لأول مرة منذ عشرين عاماً بتصدير ما يقارب خمسة ملايين رأس ماشية إلى دول الخليج في العام 2014 الماضي، وبعائد يقدر بـ360 مليون دولار.

(الأناضول)

مسؤول إيراني: أصبحنا بديلاً عن كندا لبيع الماء الثقيل لأمريكا

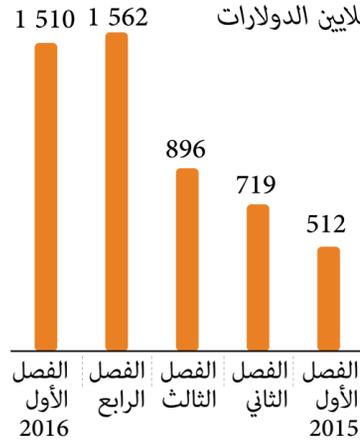
وقال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي إن كمية الماء الثقيل التي ابتاعها الولايات المتحدة من بلاده كانت أكثر مما تشتريه من كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية. وأضافت كمالوندي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نشرته أمس السبت أن إيران وفضلا عن 130 ألف طن من الماء الثقيل الذي باعها كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية. وأضافت كمالوندي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نشرته أمس السبت أن إيران وفضلا عن 130 ألف طن من الماء الثقيل الذي باعها كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية.

وقال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي إن كمية الماء الثقيل التي ابتاعها الولايات المتحدة من بلاده كانت أكثر مما تشتريه من كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية. وأضافت كمالوندي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نشرته أمس السبت أن إيران وفضلا عن 130 ألف طن من الماء الثقيل الذي باعها كندا، وفي الحقيقة فإن إيران أصبحت بديلة عن الشركات الكندية.

فيسبوك

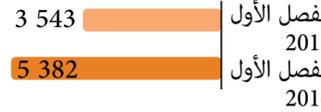
الربح الصافي

بملايين الدولارات



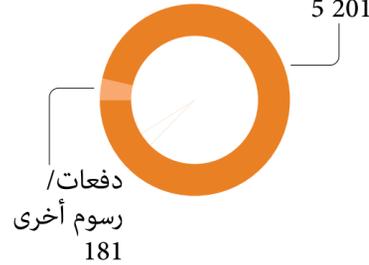
العائدات

بملايين الدولارات



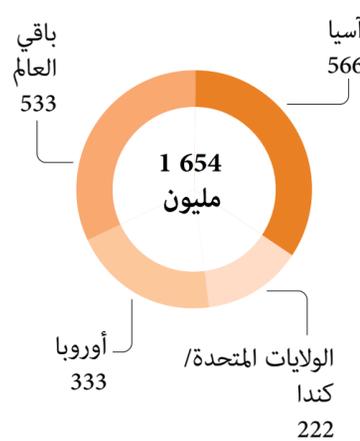
بحسب المصدر

الإعلانات
5 201
الفصل الأول 2016
بملايين الدولارات



المستخدمون النشطون

شهرياً، بالملايين



المصدر: فيسبوك

مدن وأثار

آثار فويرط شمال قطر: واجهة بحرية أسرة وموقع استراتيجي عريق وذكريات عن حقبة زمنية تأبى الزوال



فويرط -قطر - «القدس العربي»:

سليمان حاج إبراهيم

طلاب مدارس من مختلف المراحل الدراسية، كانوا كلهم بهجة وغبطة أثناء الرحلة التي قادتهم من مقر النادي العلمي القطري الذي ينتمون إليه، في طريقهم نحو منطقة فويرط الساحلية في الطريق الشمالي الرئيسي الذي يعبر الدولة انطلاقاً من عاصمتها الدوحة. عبر مسار يبلغ نحو 100 كلم.

الرحلة التي نظمها النادي الطلابي المعروف بنشاطاته وبرامجه التي تستهدف تحفيز أعضائه على استثمار

أوقاتهم لتعزيز مداركهم في شتى نواحي الحياة، سعت إلى جانب طابعها العلمي إلى تحفيز المشاركين لاكتشاف تاريخ المنطقة التي كانوا يصددزيارتها واستلهاهم أبعاد دورها في صنع مجد بلدهم.

فاطمة علي المهندي، مساعدة مدير النادي العلمي، شددت على أن الرحلة لم تكن الأولى من نوعها، هدفت إلى إثراء مدارك الطلاب بالجانب الجغرافي والتاريخي لمنطقة فويرط، ومساعدتهم على اكتساب المعرفة بطبيعة البيئة

القطرية وما تحتويه من ثروات طبيعية، والتفكير العلمي على ما يحتويه المكان من

أحافير وتهاجر إليها السلاحف وتتواجد فيها أصداف قد يراها بعضهم لأول مرة عن قرب.

المهندي اعتبرت أن منطقة فويرط التي تقع في الشمال الشرقي لدولة قطر وتبعد عن الدوحة بـ 85 كم، تمتاز بوجود جبل يتكون من الحجر الجيري ويبلغ ارتفاعه 64 قدماً، ويوجد أحافير وهي عبارة عن

أثر أو بقايا نبات أو حيوان كان يعيش منذ آلاف أو ملايين السنين، طمرت في الرسوبيات مثل الطين أو الرمل. وأكدت أن المنطقة تتميز أيضاً بوجود أصداف متنوعة ومنتشرة على الشاطئ بكثرة كما عينات من بعض الأصداف التي تكثر أن شهر نيسان/أبريل هو موسم تعشيش السلاحف.

وأشارت إلى أنه إضافة إلى المعلومات التاريخية القيمة التي حصل عليها الطلاب فقد كان الغرض العلمي من الرحلة جمع عينات من بعض الأصداف التي تكثر أعدادها هناك، والتعرف على الاسم العلمي لها، واكتشاف الأحافير الموجودة على الشاطئ، والعوامل التي ساعدت على نحت جبل فويرط والتشكلات الصخرية، ومعرفة أنواع السلاحف الموجودة في قطر.

عند الوصول إلى المنطقة الساحلية التي تتميز بشاطئها الرملي وقف الطلاب طويلا أمام العناصر الطبيعية التي تميز

السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 ايار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437هـ

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016



ما يؤهلها للإبحار إلى أماكن بعيدة، وبالسرعة المناسبة التي تتناسب مع حجم الحمولة الضخم، وكذلك طول المسافة، وربما أيضاً للإبحار بسرعة فائقة لتجنب قراصنة البحر.

محمية طبيعية

منطقة فويرط إلى جانب قيمتها التاريخية وما تحفل به من آثار تعكف نشأة هذه القرى الساحلية كان بدواعي ارتباطها بالبحر، للصيد والغذاء والغوص

بحثاً عن اللؤلؤ، والتجارة، ولاعتدال مناخها مقارنة بالمناطق الداخلية، وأيضاً لتجفيف المياه لاستخراج الملح والمتاجرة به، حيث كان في مناطق الشرق القديم من السلع الغذائية الغالية الثمن حتى نهاية العصر الملوكي.

وتميزة، تثرى بعضها، وتضفي سحرا على المشهد برتمه في أبعاده المختلفة. رمال ذهبية تتلأأ مع أشعة الشمس التي تعكس نقاء وصفاء الأمواج اللازوردية، في حركة مداها وجزها، ويراقب الزائر سعيها الدؤوب لنحت تلك الجبال الكلسية

وتفننها في رسم لوحات غاية في الجمال، تأسر الأعين برونقها قبل أن يستريح قليلا على تلك الصخور ويتابع شغفها بمعاقة مياه البرح النقية.

سلاحف تسوطن المنطقة

علي جاسم الكواري المشرف العام على برنامج حماية السلاحف البحرية في وزارة البلدية والبيئة يؤكد أن الدولة تولي اهتماما خاصا بحماية السلاحف البحرية

مدن وأثار

المعنية، لتهيئة الظروف البيئية لاستقطاب السلاحف للساحل من خلال إغلاق شاطئ فويرط وإعلانه محمية طبيعية وتسيور الموقع بالكامل ومنع الصيد أو التخييم والتنزه فيه وذلك بهدف حماية السلاحف البحرية الموجودة في المنطقة.

وتعتبر السلاحف من الكائنات البحرية الموجودة في المياه الإقليمية القطرية وتوجد في المنطقة الشمالية الشرقية للدولة، وهي تعيش في الشعاب المرجانية حيث تتغذى على بعض أنواع اللاقاربيات والإسفننجيات، وتم تصنيف هذه السلاحف ضمن الكائنات الحية المهددة بالانقراض بشكل كبير ووضعت على القائمة الحمراء للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

وتشرف مراكز أبحاث بيئية على مشاريع بحثية لدراسة وحماية الحياة الفطرية في المنطقة وتعزيز كافة الجهود التي من شأنها إبراز فريدة المعلم الأثري الذي يؤرخ لمرحلة محورية من تاريخ الدولة.

مجالس عامرة تستعيد تاريخ الأجداد

عكف بعض القطريين من أبناء المنطقة إلى تشييد عدة مجالس في فويرط لتمضية عطل نهاية الأسبوع وجمع الأهل والأقارب وهي فرصة للزوار للوقوف على آثار المنطقة والحديث عن تاريخ أجدادهم وما خلفوه من ذكريات في منشئهم.

رجل الأعمال محمد بن طوار الكواري نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر، ابن فويرط يعد أحد النماذج للوجهاء الذين حاولوا تسليط الضوء على مخزون المنطقة ويحنون إليها وينظم في كل مرة جلسات فكرية لعدد من مقربيه والزوار في سبيل إبراز جوانب من تاريخ فويرط التي جمعت في جنباتها عدة قصص لا تزال تروى حتى الآن عن حقبة زمنية ما زالت حاضرة في أذهانهم وروونها بشغف لأبنائهم وأحفادهم.



صناعة رائجة للسفن

الباحث اعتبر أن سكان البلد برعوا في ركوب البحر باستخدام سفن لا تختلف في طبيعتها وطريقة صنعاتها عن تلك المستخدمة على امتداد سواحل الخليج، وذلك للتواصل مع الحضارات المختلفة، وللنقل والتجارة، لكنها تميزت في قطر بسرعتها وضخامتها، وهذا تؤكده نقوش السفن القديمة والكثيرة التي ما زالت منتشرة على التلال الشرقية لدولة قطر، وخصوصاً في المنطقة الممتدة من الجساسية إلى فويرط شمالاً والتي تعود إلى فترات بعيدة قبل الإسلام.

وفي استطراده في الحديث عن تاريخ المنطقة يعتبر أنه بتحليل نماذج من هذه السفن نجد أنها متعددة الأشكال، وهذا بحد ذاته دليل على الأهمية البحرية لموقع قطر، واهتمام سكانها بركوب البحر، بل نرى أنها كانت مصممة للوصول إلى مدن وحضارات قريبة وبعيدة على حد سواء، أما كثرة المجاديف التي يصل عددها إلى أكثر من عشرة على كل جانب من السفينة كما يظهر في نقوش تلال الجساسية وغيرها، فإنها تدل على أن بعض السفن كانت ضخمة، ومزودة بطاقم كبير يصل عدد أفرادها إلى عشرين فرداً، وربما أكثر،

ليستر سيتي..

من مجون بانكوك

الى تاج الدوري الانجليزي!

بانكوك–«**القدس العربي**»:

كاد شريط جنسي صور في فندق

في بانكوك ويحمل في طياته اهانات

عنصرية يتحول الى كارثة مالك لистер سيتي التسايلندي، بيدانه كان منعظا في رحلة مرتقبة نحو لقب الدوري الانكليزي.

تضمن الفيديو المهين مشاركة ثلاثة من لاعبي لистер الشبان، بينهم جيمس نجل مدربه آنذاك نايجل بيرسون، المنخرط في أعمال مفضوحة مع فتيات تايلنديات في فندق في العاصمة بانكوك. ولم تتأخر الصحف البريطانية بنشر الفيديو الساخر الذي صوره اللاعبون، وتضمن تعليقات الغريبة لأشكال أعين الغتيات. وفيما تسبب الشريط بغضب عارم، أسفر عن

استبقتظ الغلبين في أحد أيام شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 20١3 على واحدة من أسوأ كوارثها الإنسانية بعد أن دمر إعصار هايان إقليمي ليبت وسامار في شرق البلاد. واتجه الإعصار بعد ذلك غربا واجتاح ست جزر في وسط الغلبين حتى أن رين الميندراس سكرتير مجلس الوزراء قال خلال مؤتمر صحفي: «الوضع سيئ والدمار كبير للغاية». وفي بعض الحالات كان الدمار شاملا.

كان العالم يراقب ملايين المشردين بفعل الكارثة وعلى بعد ١545 ميلا كان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بقره

السنة الثامنة والعشرون العدد 845١ الأحد ١ ايار (مايو) 20١6 – 24 رجب ١437هـ



نشل النادي من قاع الترتيب الى المركز الرابع عشر. وأظهرت اقالة بيرسون بحسب اهداف مونديال ١986 غاري لينيكز ان مالكي النادي«لا يعرفون ماذا يفعلون». وبعد اسبوعين وصل رائبيري من دون ضجيج وبدأ العمل بهدوء تحضيرا لموسم لم يتوقع كثيرون ان يكون تاريخيا للنادي.

يقول ساتيت كريكول المعلق التلفزيوني المعروف في تايلند: «حادثة الفندق جلبت كان أصلا يتمتع بعلاقة فائرة مع الصحف المحلية. وفي مطلع تموز/ يوليو، خرج بيرسون من باب النادي الذي برر ذلك بسبب «اختلافات جوهرية في وجهات النظر». واصطف النقاد لادانة مالك النادي الملياردير فيشاي سريفادانابرايا ونجله سمعة لистер بسبب الحادثة، وتايلند

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم..

أدوار اجتماعية تلهم القارة الصفراء!

في العاصمة الماليزية كوالالمبور يراقب الوضع الكارثي الذي يحدث لدولة تملك التمثيل الكروي الرسمي داخل منظومة أعضاء الاتحاد الآسيوي، فكانت التوجهيات الصادرة من رئيس الاتحاد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة صريحة وعاجلة بالمساهمة والمشاركة بعد يد العون هناك تجسيدا للأدوار الإنسانية والاجتماعية التي تغلف جنبات الكيان الكروي وارتباطه الوجداني بإنسان القارة أيضا كان موقعه.

اختار الاتحاد الآسيوي أن يبني قرية كاملة في تاكلوبان بالغبين والتي افتتحت في أيلول/ سبتمبر 20١5 وهي تاوي الآن عشرات العائلات المشردة بعد إعصار هايان والمسمى بالفلبيني «يولتاند»، مبرزا الدور الإنساني الكبير الذي يتبناه الشيخ سلمان عبر لجنة المسؤولية الاجتماعية الآسيوية لتقديم اتحاد كروي نموذجي يحاكي ما تقدمه الأمم المتحدة من أعمال إنسانية حول العالم.

فالحجروني الشيخ سلمان رئيس الاتحاد الآسيوي يؤمن بأن الإنسانية هي روح كرة القدم والتوأمة بينهما لا يمكن التخلي عنها، وقال: «نحن سعداء داخل الاتحاد الآسيوي بالقرب من الإنسان بالقارة وباستشعار كل احتياجاته والبذل والدعم المقدم له من قبلنا ولن نتخلي عن أدوارنا الاجتماعية وفق الخطط والتخطيطات

قليل، لكن هذا النوع من الاخبار لا يؤثر كثيرا في تايلند».

وحافظ مالكو النادي على صمتهم ازاء الغضبية، وحتى شرطة بانكوك التي هددت بمقاضاة النساء لممارسة الفحشاء، تقول اليوم انه ليست لديها سجلات للحادثة. ويرغم الحياة الليلية الصاخبة في تايلند وسمعتها، الا ان الجنس من الحرمات في بلد محافظ الى حد كبير. وردا على سؤال عما اذا كان لистер سيعود لرحلة احتفالية هذه السنة، أجاب «توب»: «كلا». وقدم رائبيري العبقرى صورة أكثر هدوءا للجمهور، وخبرة كروية حصدها من مختلف البطولات الأوروبية. وورث فريقا أنهى موسمه بشكل ايجابي فملتنا

الايخرة، أولها اليوم على أرض مانشستر يونايتد، سينقله من مجون بانكوك الى تاج البريميلغ!ا

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

تجاوز الخط الفنية إلى اكتشاف النجوم وأساطير الكرة

عبقرية سيميوني

مديرِد–«**القدس العربي**»:

يعتبر الأرجنتيني ديبغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد الأسباني من أشهر المدربين الموجودين في الوقت الراهن، بيد أن إنجازاته تتجاوز حدود الإبداع التكتيكي، حيث يعتبر مدرب الفريق المديدي مكتشفا للنجوم.

ويعد ساول نيجيز المثال الأخير لذلك، فقد عاش لاعب الوسط الأسباني البالغ من العمر 2١ عاما، ليلة رائعة، بعدما سجل هدف الفوز الوحيد لفرقه على بايرن ميونخ الألماني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وعلى الفور، وصفت وسائل الإعلام الطريقة التي نجم عنها الهدف بـ«المارادونية»، وأكدت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن الهدف كان عبقريا، وأضافت: «هكذا يولد أحد الأساطير»، مع وضع صورة لساول وهو يحتفل بالهدف. وقالت صحيفة «الموندو»: «اللاعب (ساول) هو نتاج نظام اكتشاف المواهب، الذي يعد مجهولا في أي مكان آخر خارج أتلتيكو مدريد، إنه ظاهرة لفريق يؤمن اليوم بأنه قادر على فعل كل شيء، مهما كان موقفه، مستحوذا على الكرة أو غير مستحوذ».

وأصبح ساول، وهو إحدى المعجزات الأخيرة لسيميوني، اللاعب، الذي يعيش هذا الموسم عام التأقلم والانصهار مع الفريق، كما يعد أحد أكثر الأسماء، التي تطالب الصحافة الأسبانية بإشراكها في كأس أمم أوروبا 20١6بفرنسا.

وإذا كان هدف أي مدرب هو الوصول بلاعبيه إلى أفضل مستوياتهم الفنية، فإن سيميوني يضاعف الرهان، حيث أنه في كثير من الأحيان ينجح في الحصول على 200 بالمئة من مجهود وقدرات لاعبيه، وقبل ظهور ساول، استطاع سيميوني اخراج المواهب الكامنة للاعبين آخرين مثل خواتقران وكوكي

وفيليبى لويس وخوسيه ماريّا خيمينيز وديبغو كوستا، تألقوا جميعا مع سيميوني حتى باتوا نجوما عالميين ولاعبين لا غنى

الذي قدمه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، حيث قدم 5200 كرة فائقة المنة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين حصل فريق المكفوفين بالهند على الواح خاصة بكرة القدم للمكفوفين، وهي تعتبر من المعدات الضرورية لهم من أجل ممارسة كرة القدم.

وقال مدير مشروع «عالم واحد في آسيا» ستيفان سندرمان: «من خلال توزيع كرات مشروعنا، فإن مشروع «عالم واحد، يلعب دورا في المساعدة على تطوير كرة القدم في آسيا، ويجعل هذه اللعبة الجميلة متاحة للشباب. هذا المشروع يروج للعب على أنه من النشاطات الضرورية للأطفال في المناطق المحرومة، ويهدف المشروع في قارة آسيا إلى الوصول للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة و١8 عاما والذين يعيشون في المناطق الأقل حظا، وبالجممل، من توزيع ١75 ألف كرة فائقة المنة في 23 اتحادا وطنيا ووصلت تلك كرة العنوان الأبرز لأجنحة التغيير يعطي الضوء الأخضر لبناء شراكات استراتيجية مع منظمات المجتمع المدني الرائدة في قارة آسيا من أجل تحسين جميع

سيميوني في إخراج أفضل الطاقات الكامنة لدى لاعبيه الشباب وحسب، بل من المخضمين أيضا. ويعتبر المهاجم فيرناندو توريس مثلا واضحا لهذا التصور، فبعد أن قضى فترة طويلة مشتتا كالتائه في الصحراء، تمكن في الشهور الأخيرة من استعادة بريقه القديم، وبدأ يتردد اسمه للمشاركة في «يورو 20١6»، وهو الشيء، الذي بدأ غير مطروح قبل وقت قريب. ويشكل اللاعب فيليبى لويس مثلا آخر على قدرة سيميوني على تطوير لاعبيه، فقد انضم هذا اللاعب لأتلتيكو مدريد في 20١0 مقابل ١2 مليون يورو، ثم بيع لتشلسي الإنكليزي في 20١4 مقابل ضعفي مبلغ الشراء. ولم يحظ لويس إلا بفرض نادرة للمشاركة مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، حتى استعاده الفريق الأسباني هذا الموسم ليعود إلى أفضل مستوياته، وقليل هم المدربون، الذين يشبهون سيميوني، الذين يستطيعون المحافظة على دوافع وتركيز لاعبيهم، حيث يستطيع أي لاعب ينضم لصفوف هذا النادي البقاء فيه إذا استجاب للمتطلبات الفنية القصوى. وتظهر في الأفق تفصيلية فنية تكشف عن تالق الفريق المدريدي وعن التأثير، الذي يتمتع به مدربه، فقد نجح أتلتيكو في عبور عقبة دور الثمانية من دوري الأبطال أمام برشلونة بفضل الدفع بلاعبى القلب ديبغو غودين ولوكاس هيرنانديز، الشاب، الذي نال أقصى درجات الإشادة. وفي مباراة البايرن، أشرك سيميوني ستيفان سافيتش وخيمينز في قلب الدفاع وتمكن مع ذلك في المحافظة على المستوى دون تراجع. وبما إنه كان لاعبا كبيرا، يعرف سيميوني ماهية الشراهة الكروية التي يشعر به لاعب كرة القدم وكيفية التعامل معه، وقال سيميوني بعد وسط الترتيب، لكن لистер عانى في موسمها الاول بحلوله في قاع الترتيب لغالبية الموسم الماضي، حتى الاسابيع الاخيرة منه، لكنه هذا الموسم اعطى القمة الأكثر عدد أيام من بين الفرق العشرين، رغم انني على قناعة ان عدم ارتباطه بأي مسابقة أوروبية، واقصاء المبكر من كأسين المحليين، ساهما في ابقاء تركيزه الكامل على بطولة الدوري، اضافة الى أن عموده الفقري من النجوم لم يعان من أي اصابة أو ايقاف طيلة الموسم، عدا عن الايقاف الاخير لغاردي، الذي قد لا يكون ذا تأثير.

كثيرون بدأوا يرون شبها كبيرا بين لистер وأتلتيكو مدريد، رغم أن الاخير يفعل ما يفعله منذ سنوات، وليس فقط هذا الموسم، لكن كهلما يؤمن بخطة 4—4—2 ويبدع في تطبيقها، خاصة ما حدث مؤخرا مع الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والكولمبي جاكسون مارتينيز، لذلك يتعين على اللاعب الأرجنتيني لوسيانو فيتو توخي الحذر في هذا الإطار.

سيميوني في إخراج أفضل الطاقات الكامنة لدى لاعبيه الشباب وحسب، بل من المخضمين أيضا. ويعتبر المهاجم فيرناندو توريس مثلا واضحا لهذا التصور، فبعد أن قضى فترة طويلة مشتتا كالتائه في الصحراء، تمكن في الشهور الأخيرة من استعادة بريقه القديم، وبدأ يتردد اسمه للمشاركة في «يورو 20١6»، وهو الشيء، الذي بدأ غير مطروح قبل وقت قريب. ويشكل اللاعب فيليبى لويس مثلا آخر على قدرة سيميوني على تطوير لاعبيه، فقد انضم هذا اللاعب لأتلتيكو مدريد في 20١0 مقابل ١2 مليون يورو، ثم بيع لتشلسي الإنكليزي في 20١4 مقابل ضعفي مبلغ الشراء. ولم يحظ لويس إلا بفرض نادرة للمشاركة مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، حتى استعاده الفريق الأسباني هذا الموسم ليعود إلى أفضل مستوياته، وقليل هم المدربون، الذين يشبهون سيميوني، الذين يستطيعون المحافظة على دوافع وتركيز لاعبيهم، حيث يستطيع أي لاعب ينضم لصفوف هذا النادي البقاء فيه إذا استجاب للمتطلبات الفنية القصوى. وتظهر في الأفق تفصيلية فنية تكشف عن تالق الفريق المدريدي وعن التأثير، الذي يتمتع به مدربه، فقد نجح أتلتيكو في عبور عقبة دور الثمانية من دوري الأبطال أمام برشلونة بفضل الدفع بلاعبى القلب ديبغو غودين ولوكاس هيرنانديز، الشاب، الذي نال أقصى درجات الإشادة. وفي مباراة البايرن، أشرك سيميوني ستيفان سافيتش وخيمينز في قلب الدفاع وتمكن مع ذلك في المحافظة على المستوى دون تراجع. وبما إنه كان لاعبا كبيرا، يعرف سيميوني ماهية الشراهة الكروية التي يشعر به لاعب كرة القدم وكيفية التعامل معه، وقال سيميوني بعد وسط الترتيب، لكن لистер عانى في موسمها الاول بحلوله في قاع الترتيب لغالبية الموسم الماضي، حتى الاسابيع الاخيرة منه، لكنه هذا الموسم اعطى القمة الأكثر عدد أيام من بين الفرق العشرين، رغم انني على قناعة ان عدم ارتباطه بأي مسابقة أوروبية، واقصاء المبكر من كأسين المحليين، ساهما في ابقاء تركيزه الكامل على بطولة الدوري، اضافة الى أن عموده الفقري من النجوم لم يعان من أي اصابة أو ايقاف طيلة الموسم، عدا عن الايقاف الاخير لغاردي، الذي قد لا يكون ذا تأثير.

كثيرون بدأوا يرون شبها كبيرا بين لистер وأتلتيكو مدريد، رغم أن الاخير يفعل ما يفعله منذ سنوات، وليس فقط هذا الموسم، لكن كهلما يؤمن بخطة 4—4—2 ويبدع في تطبيقها، خاصة ما حدث مؤخرا مع الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والكولمبي جاكسون مارتينيز، لذلك يتعين على اللاعب الأرجنتيني لوسيانو فيتو توخي الحذر في هذا الإطار.

المجمعات، وتطوير استراتيجيات محددة تترك إرثا دائما في المناطق التي تعرضت للكوارث ودمار.

ولم يرغب الارتباط الاجتماعي مع أهداف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن القارة الآسيوية، فقد تم توقيع مذكرة تفاهم مع الفيفا تخص من يعانون من الإعاقة الذهنية، وتهدف إلى الترويج لكرة القدم وتطويرها لديهم عبر مجموعة من البرامج والبطولات، وإضافة إلى الجوانب المضنية على أرض الواقع، لم يتغاض الاتحاد الآسيوي عن إبراز الأسماء الخالدة في الجوانب الإنسانية بالقارة والتي عملت من خلال تقديم العروض الرسمية من قبل الشركات وستطلق عملية البناء قريبا. وكانت أبرز التحديات التي تواجه المشروع الاجتماعي الآسيوي تتضمن ديومة الارتقاء بالمخرجات بأثناء القارة وفق عمل مؤسساتي واحترافي يقوم على خطة عمل واضحة لا تتأثر بتغير الشخصيات، لذلك كان العنوان الأبرز لأجنحة التغيير يعطي الضوء الأخضر لبناء شراكات استراتيجية مع منظمات المجتمع المدني الرائدة في قارة آسيا من أجل تحسين جميع



خلدو الشيخ... المفاجأة الأكبر في عالم كرة القدم!

اليوم، وتحديدأ في أكبر ملاعب الكرة الانكليزية «أولد ترافورده»، قد يتوج بطل الدوري البريميرليغ، لكنه ليس كما اعتاد مسرح الاحلام أن يكون مانشستر يونايتد، انما مفاجأة الموسم لистер سيتي.

ربما من المحجف اعتباره مفاجأة الموسم فحسب، لانه لو نجح لистер في احراز بطولة الدوري للمرة الاولى في تاريخه، ستكون أكبر مفاجأة في تاريخ الكرة الانكليزية التي تعود بداياتها الى القرن التاسع عشر، وتحديدا بداية الدوري في ١888، وبكل تأكيد ستفوق مفاجأة ويمبلدون المغمور عندما فاز بكأس انكلترا عام ١988 بتغلبه على العريق و«الجار» حينذاك ليفربول. ليبقى هذا الانجاز المفاجأة الأكبر في تاريخ الكرة الانكليزية الى حين ظهور الثعالب ويسطرون انجازا فاجأ عالم الكرة بأسره.

وفي حين تعتبر كثير من الفرق الصاعدة الى الدرجة الممتازة البقاء مع الكبار انجازاً كبيراً، على غرار بورنموث هذا الموسم، فان في الموسم التالي، يكون أكبر طموح الحلول في وسط الترتيب، لكن لистер عانى في موسمها الاول بحلوله في قاع الترتيب لغالبية الموسم الماضي، حتى الاسابيع الاخيرة منه، لكنه هذا الموسم اعطى القمة الأكثر عدد أيام من بين الفرق العشرين، رغم انني على قناعة ان عدم ارتباطه بأي مسابقة أوروبية، واقصاء المبكر من كأسين المحليين، ساهما في ابقاء تركيزه الكامل على بطولة الدوري، اضافة الى أن عموده الفقري من النجوم لم يعان من أي اصابة أو ايقاف طيلة الموسم، عدا عن الايقاف الاخير لغاردي، الذي قد لا يكون ذا تأثير.

كثيرون بدأوا يرون شبها كبيرا بين لистер وأتلتيكو مدريد، رغم أن الاخير يفعل ما يفعله منذ سنوات، وليس فقط هذا الموسم، لكن كهلما يؤمن بخطة 4—4—2 ويبدع في تطبيقها، خاصة ما حدث مؤخرا مع الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والكولمبي جاكسون مارتينيز، لذلك يتعين على اللاعب الأرجنتيني لوسيانو فيتو توخي الحذر في هذا الإطار.

@KhaloudElcheik

أسرة

في بريطانيا وحدها يجري تغيير 70 ألف ركلة سنويا أمراض الركبة تتعلق بالصحة العامة

لندن - «القدس العربي»:

حيث تقطع السطوح المتآكلة من العظم ونثبته مكانها.

صغار السن

أما عن إصابات الركبة عند الصغار والشباب فيقول د. حاكمي: واجبنا كأخصائيين ان نحافظ على المفصل عند الشباب لأن تبديل المفصل في سن صغيرة يكون صعبا فعادة ما يهتري المفصل بعد عشرين سنة ويجب هنا العلاج حسب الحالة المرضية. مشيراً إلى ان معظم الإصابات منها الحوادث المختلفة التي يتعرض لها الإنسان في حياته بالإضافة إلى الإصابات الرياضية. أطباء العظام يحاولون دائماً البحث عن خيارات علاجية دوائية وأخرى فيزيائية طبيعية بدل الحلول الجراحية التي تستغرق وقتاً طويلاً قبل التعافي وتكلف الكثير من المال، لكن لكل مشكلة حل كما يقول المختصون في مجال جراحة العظام والمفاصل خاصة مع التقدم العلمي والطبي.

وقد يتعرض الشباب لحالة «تلين غضروف الضاغصة» وهي

صابونة الرجل في خلفها أسمك غضروف في الجسم وقد تتلين وتحدث فيها تشققات وتسبب ألماً خلف الضاغصة عند الشباب عادة في سن 15 إلى 20 سنة ومعالجة هذه المشكلة تتم بطريقة رياضية طبيعية فيزيائية لتقوية العضلات وتحسين التوازن العضلي.

الركبة تتأثر بعدة أمراض يقول د. حاكمي موضحاً ان

الكسور حول الركبة قد تزيد من نسبة إهترائها وهناك أيضا المرض الروثواني وهو مناعة ذاتية ومرض النقرص بالإضافة إلى الأمراض الروماتيزمية كلها تؤثر على الركبة. ولابد من الإشارة هنا إلى ان السائل المفصلي من الطبيعي ان يكون في الركبة. فمفاصلنا تفرز 15 مليونترا في الركبة يوميا، ولو حدثت إصابة تفرز أكثر والامتصاص يصبح أقل يوميا، وفي هذه الحالة يكون السبب روماتيزم أو تنكس مفصلي، وهنا يجب إثبات ان المفصل متآكل من الناحية الروماتيزمية من خلال الأشعة من أجل تبديل المفصل.

كبر السن

ويضيف: بعض الأمراض التي تصيب الركبة تعود إلى كبر السن

ومتاعب المفصل، ويجب هنا معرفة تشريح المفصل لنفهم وظيفته. فمفصل الركبة عبارة عن عظم الفخذ وعظم الساق وما بينهما عند الغضروف الثابت والغضروف المتحرك، والغضروف الثابت هو مادة شبه هلامية لكنها مركزة جدا وهي تزيد نسبة حركة الركبة وفي حال اهترائها أو لو حدثت فيها إصابات يمكن أن تسبب ما يسمى بـ «التنكس المفصلي» ومع العمر تقل سماكتها. وتمثل الأعراض في التورم والألم الذي يبدأ عادة عند المشي حسب المسافة ومع تطور المرض تقل مسافة المشي ويزداد التورم ويكون مصحوبا بخشونة أحيانا.

مشيرا إلى ان هناك مشاكل أخرى يتعرض لها كبار السن كمشكلة «تآكل الغضروف» وسببه زيادة استعمال المفصل مع كبر السن، فالتناس خلال الحياة يمشون مسافات كبيرة والمفصل عبارة عن سطحين منزلقين على بعضهما البعض ويمكن ان تنتهي صلاحيتهما كأي شيء يستعمل في الحياة.

التشخيص والإجراء الجراحي

ويرى د. حاكمي ان نسبة كبيرة من المرضى يهملون موضوع التشخيص الدقيق ويأتون إلى العيادات في وقت متأخر وقتها يكون الوضع لا يحتمل التأجيل وتكون الحالة جاهزة للعمل الجراحي.

ويقول: «كجراحين نحاول الحفاظ على الركبة الطبيعية قدر المستطاع وقد نقوم بتبديل مفصل جزئي أو كامل اعتمادا على العمر. فلو كان عمر الشخص 45 سنة نقوم بعمل نصف مفصل اصطناعي عمره 15 سنة، أما لو كان عمر المريض 60 سنة نقوم بتبديل المفصل كاملا وعمر هذا المفصل 20 سنة مع النصائح الطبية التي يجب الإلتزام بها، ونحرص على تبديل الجزء المتآكل فقط بالنسبة للأعمار الصغيرة، بينما المريض المتقدم في السن ننصح بتغيير مفصل كامل عندما يكون فوق سن السبعين، ويتم ذلك من خلال عملية جراحية لوضع المفصل الصناعي المعدني

سمك بالفرن مع الخضار



من المطبخ الأسبوعي

طبق الأسبوع

المقادير:

1 كغ من سمك اللقّس المنظّف
1 حبة متوسطة الحجم أو 125 غراما من الجزر مقطّعة إلى شرائح
1 عود من الكرفس صغير الحجم، مقطّع إلى شرائح
1 ½ كوب أو 375 مل ماء

مكوّنات الصلصة:

1 ملعقة طعام من الزنجبيل الطازج.. المقطّع إلى شرائح رفيعة
1 ملعقة صغيرة من الثوم.. المسحوق
1 قرن من الفلفل الأخضر الحار صغير الحجم، مفروم
2 ملاعق طعام من صلصة الصويا قليلة الملح
3 ملاعق طعام من صلصة الفلفل التايلندي الحلو
3 أكواب أو 750 مل ماء
2 مكعبات من مرقة الدجاج ماجي ملح أقل
1 ½ ملعقة طعام من دقيق الذرة

أو إن وخذنا القسم السميك من السمك بسبخ ¼ ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون 1 حبة متوسطة الحجم أو 150 غراما من السكر

مقطّعة إلى شرائح رفيعة
1 كوب أو 80 غراما من البازيلا الخضراء.. المقطّعة بالطول
1 حبة صغيرة الحجم أو 100 غرام فليفلة حلوة حمراء مقطّعة بالطول
½ كوب أو 50 غراما من النذرة السكرية الصغيرة الطازجة المقسّمة بالطول إلى أنصاف

طريقة التحضير

نضع السمك الكامل في صينية الخبز مع شرائح البصل والكرفس (بعد ان يُشَبَّل بالملح والفلفل) ثم نضيف الماء ونغطيّه بورق الألومنيوم ويُخبَز في فرن مسخن على حرارة 250 درجة مئوية لمدة ساعة أو حتى ينضج السمك.

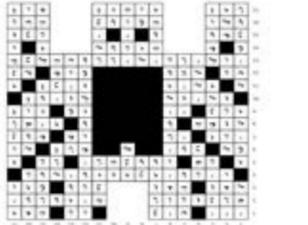


(1) حرف مكرر - عكس اشترى - دق - افتراءات (2) سعد وهبط - اسم علم مؤنث (3) نسيان - ثلاث حروف من تهوى - عكس فقير - في السماء (4) اسم ممثلة مصرية (5) قفز - التبديل (معكوسة) - حرف نصب (6) رجل دين مسيحي - سلّم - اسم علم مؤنث - بين اثنين (7) الواحدة من الأثنين - للتعريف - توضع عليه الكتب - ظلم (معكوسة) (8) مبعث الأمر - سوق (9) حرّم - حرف مكرر - رنّ - جوهرة ثمينة (10) ظنون - آلة الشوي (11) فتحات صغيرة ودقيقة في جسم الإنسان - بقعة خضراء في الصحراء (12) قهوة - سبيّ (مبعثرة) - الشعور بالتقرّز - لع (13) أرض البشر الفرحانة (14) طلوت (15) أسرعي - اتجاه (16) يلح - توبيخ - طعام الحيوانات (17) مجموعة من الناس - خارجة عن المألوف - حيوان اليف.

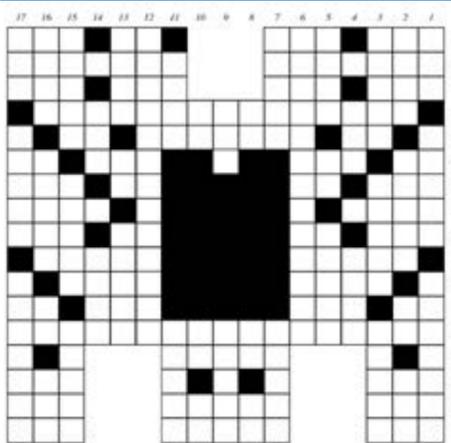
ألفظ:

عمودي:

(1) ثلاثة حروف من اطلس - مكان القسم - سباق الحصن (2) حيوان اليف - من الطيور المهاجرة - دق (معكوسة) - قطع العلاقة (3) مساعدون - المساعدة والمعانة (معكوسة) - جعل الشعر خصلاّت مضفورة (4) ضرب بقرنه - جعل له أساسا (5) ابتني - للنداء - بدايات (6) من الزهور الفواحة (7) معلومات - أصبح يتيها (8) عكس ميت - حاجز - برد (9) ألم في البطن - اضاءت (10) حرفان من (وتر) - خاصتي - من أعضاء الجسم (11) كل غد (مبعثرة) - الساعة (مبعثرة) (12) ممثلة مصرية وأبنة ممثل مشهورة (13) عكس أيسر (معكوسة) - دار - مواكب نهرية (14) قفّة - اتحف (مبعثرة) (15) تدريس وتفهم - اسم علم مؤنث - كفته (16) مهين (مبعثرة) - تسلط وضبط - قلة - المداد يكتب به (17) اجتاز سائرا - فترة - من الأغنية.



كلمات متقاطعة



	6		2			
4		7		5		
7		8				
6	3	9		4		
		2	5	7	6	
		1		3	2	9
			4		5	
				9		6
8						
		4				

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	2	4	1	3	8	8	1	8
8	1	1	5	8	2	3	4	8
3	8	8	8	4	1	1	2	5
1	8	1	4	8	3	2	5	8
8	4	5	2	1	4	8	3	
8	3	2	8	5	4	1	1	
2	1	8	8	8	5	1	3	4
4	5	3	1	1	8	8	8	2
1	8	8	2	4	5	8	1	

سودوكو

الحمل



أوضاعك بالعمل تتحسن وتكون لصالحك، لا تضغط على الحبيب أكثر فقد يؤدي ذلك إلى بعده عنك.. فترة مقبلة مليئة بالنشاط عليك ان تعرف كيف تستغلها.

الثور



تجد اليوم الكثير من الحلول المهمة لمشاكل تعطل أعمالك، تقرر أن تقدم على خطوة الارتباط بالحبيب. تتمر بالكثير من التقلبات عليك ان تعرف كيف تتعامل معها.

الجوزاء



لا شيء مهم يشارك به أسلافك، تنتظر مفاجآت، لا تنتظر معجزة لتنفذك بل تحرك بأقصى سرعة، على أي حال ستلتقي بعض المفاجآت اليوم، وهي بمثابة رسالة تحذير لك.

السرطان



تشعر بالنشاط والرغبة في انجاز اعمالك، تجاهل رأي الاهل في علاقتك العاطفية فهو غير مهم.

الاسد



أمورك في العمل تتغير نحو الأفضل وأوضاعك المالية في تحسن، واجه مشاعرك ولا تهرب منها وأخبر الحبيب بمشاعرك.

العذراء



لا تأثير المشاكل مع زملاء العمل بسبب تدخلاتك الكثيرة، كن هادئا في نقاشك مع الحبيب ولا داعي للإفئعال.

الميزان



كثير من الخطوات الناجحة ولكن كلها لمصلحتك، تجنب النقاشات الحادة مع الحبيب لانك في النهاية ستخسر.

العقرب



لا توقع على أي عقد قبل مراجعته جيداً ودراسته من كل النواحي، حب جديد مليء بالنشغف والعاطفة في طريقه إليه، كن مستعداً له.

القوس



تساعدك معنوياتك العالية وثقتك بنفسك على تحطى المشاكل التي تواجهها في العمل، تشعر بالوحدة بسبب انشغال الحبيب عنك في عمله.

الجدي



لا تتهور وفكر جيدا بكل كلمة قبل ان تقولها فالكل يراقبك، مزاجيتك لا تسمح لك برؤية من تحب فتوخى الهدوء.

الدلو



لديك الكثير من الاجتماعات الهامة واللقاءات فحاول ان تستفيد منها، كن ايجابيا مع الحبيب وتصرف بلباقة.

الحوت



تنتهي الفترة الصعبة التي تمر بها بسبب اعمالك الكثيرة التي عانيت منها، تتلقى خبر جيد يرفع معنوياتك ويريدك نفسيا.

منوعات

«**جوهـر في مهب الريح**» أبواب رومية تُشرِّع مجدداً لعرض مسرحي

زينة دكاش: سجناء أصحاء يمثلون متاعب المرضى النفسيين والقانون قيد التعديل

بيروت -«**القدس العربي**»: **زهرة مرعي**

هو «جوهـر في مهب الريح» الذي سيستدرج المتفرجين إلى سجن رومية في عروض خمسة محددة في 11، 12، 18، 19 و25 أيار/مايو المقبل. مهما كانت فعالية المسارح ورسوخها في التجربة، فبعد دخول جمعية كتارسيس والمخرجة زينة دكاش إلى سجن رومية، والتواصل مع مجموعة من السجناء عبر العلاج بالدراما وصولاً إلى مسرحية «12 لبنانياً غاضباً» باتت للمسرح نكهة حقيقية مرّة. وحضور عرض مماثل هو تجربة إنسانية مميزة جداً، ليس لأحد أن يتركها تذهب هباءً.

الجهود حثيثة للقاء الأول مع الجمهور الضيف الآتي إلى السجن. الجمهور مختاراً وعبر دعوات يلزمها أذن مسبقاً للدخول إلى حرم السجن. هم سياسيون، قضاة، محامون، صحفيون، فنانون وناشطون في المجتمع المدني. فمأذا سيقول جوهـر لكل هؤلاء الضيوف؟ في مرحلة التمارين كانت رحلة إلى سجن رومية للوقوف على الاستعدادات. فالسرح بدأ جاهزاً للاستقبال. مدرّج خشبي ذات اليمين واليسار والمسرح في الوسط. ولهندسة الصوت والإضاءة وضعتهما المرتفعة. كان الشباب والشيب من السجناء بانتظار زينة دكاش بفارغ الصبر، ومعها فريق العمل.

التماس عبر التمارين مع هؤلاء الذين سيمثلون حكاياتهم قريباً أمام الرأي العام، امتثل أمامي أحدهم الذي حكى في «12 لبنانياً غاضباً» خجله الذاتي، وكيف سينظر في عيون ابنته بعد السجن أربع سنوات عقاباً على جريمة اغتصاب. وكذلك عندما تساءل كيف سيدعم عملاً، ووصف نفسه بالوحش وبكى، فهو ترك أثراً لا يمحى لدى المتلقين. هذا الأحدهم، انتقلت معه في



السنة الثامنة والعشرون العدد 8451 الأحد 1 أيار (مايو) 2016 – 24 رجب 1437هـ

Volume 28 - Issue 8451 Sunday 1 May 2016

الأختان كايتي وكارولين عساف: إبداع وتميز في مقبـل العمر



كايتي وكارولين عساف

كليفتون – نيوجرسي
«القدس العربي»:
عبد الحميد صنيام

كايتي عساف في الصف النهائي في مدرسة كليفتون الثانوية في ولاية نيوجرسي. وأختها كارولين في الصف العاشر في مدرسة ياسيك التقنية المتخصصة في التأهيل الطبي. معالم النبوغ والتميز بدأت بالظهور مع سنوات العمر الأولى. تعود أصول العائلة إلى مدينة نابلس في فلسطين. ولدت الأختان في ولاية نيوجيرسي، كايتي عام 1998 وأختها كارولين عام 2000. وقررت الوالدة أم كرم نابلس حرصاً منها على تعليم البنيتين اللغة العربية والدين والعادات الفلسطينية الأصلية. في نابلس التقصت الفتاتان بالأرض والوطن وكانتا في سن ي طرح الكثير من الأسئلة ويسمح بتفهم الأشياء دون تعقيد أو تبرير. كان

المدرسي. في الخمس سنوات تلك تشكلت شخصية الفتاتين. عرفنا معنى الانتماء لفلسطين الوطن وفلسطين الهوية والجرح المفتوح على ألم شعب يرزخ تحت الاحتلال. عادت العائلة إلى الولايات المتحدة عام 2013 للاستعداد للتاهل الجامعي حيث تشترط معظم الجامعات أن يكون الطالب أو الطالبة قد أمضى السنتين الأخيرتين في مدرسة أمريكية وإلا سيضطر لخوض العديد من إمتحانات اللغة والتأهيل للقبول في الجامعة. الإبداع والنجاح والتميز كان قرار الفتاتين بعد عودتهما من فلسطين لكي تتمكنا من مساعدة الشعب الفلسطيني وتركت كل واحدة جزءاً من قلبها في نابلس وحوارة ومخيم بلاطة وزعترة. قناعة توصلت لها الفتاتان بمساعدة أمهما التي كرست كل دقيقة لتعليمهما وتهذيبهما ووضعهما على طريق النجاح. هذا بالضبط ما حصل.

كارولين احتلت المرتبة الأولى في ولاية نيوجرسي في مسابقة المبكر. «القدس العربي» التقتهما وكان هذا الحوار.
كايتي عساف

○ **ممكـن أن تعرفي بنفسك؟**

- أنا كايتي عساف. ولدت في أمريكا في ولاية نيوجرسي عام 1998. من أصول فلسطينية من

مدينة نابلس. ذهبت إلى الوطن وأنا في الصف الخامس ثم عدت أو سنتين فيما لو سارت في الطرق العادية. وتتوي كارولين أن تدرس حياتها لخدمة الشعب الفلسطيني المظلوم والواقع تحت براثن الإحتلال. أما كايتي فقد استطاعت بمجهوداتها الفردية أن تقنع

مجلس التربية والتعليم في مدينة كليفتون باعتماد عيد الأضحى عطلة رسمية. هذه سنتها الأخيرة في المدرسة الثانوية وقد قبلت في جامعة سانت بيتر لدراسة القانون

الدولي وقانون حقوق الإنسان. وبعد إكمال سنواتها الأربع الأولى من التعليم التابع للمدينة، كما قامت بتقديم التماسات عديدة للغاية زادت عن الستعمئة توقيع. رافقها حملة جمع توقييع لهذه المغايات زادت عن الستعمئة توقيع. واستغرقت العملية أكثر من ستة أشهر.

هل قمت بهذا المجهود بغيرك؟

- الحقيقة لا - كان عندي لجنة من طلاب وطالبات المدرسة لتساعدني وتقوم نياية عني بجمع التوقييع. لكنني أنا الذي بدأت بالفكرة وأخذت على عاتقي متابعة وأن احضر إجتماعات مجلس التربية والتعليم في إجتماعاته الدورية. وكنت أحضر كلمة متزنة منطقية لإقناعهم بضرورة قبول العيد الأساسي للمسلمين عطلة رسمية.

○ وكيف إستطعت إقناع مجلس التربية والتعليم باعتماد مثل هذا القرار؟

● لقد شاركت في جميع إجتماعات المجلس وكنت أشرح لهم أهمية العيد بالنسبة

للمسلمين. وقد بينت لهم بالأرقام أعداد المسلمين في المدينة المتزايد دائماً وأعداد أولادهم في المدارس. وقلت لهم إن هذا الإقرار لا بد أن يأتي في قائم الأيام فالأحسن أن تأخذوه أنتم بقرار تعطون عليه ويحسب لكم بدل أن الانتظار سنة أو سنتين أو خمسة. وبعد عدة جلسات وبعد أن أجبـت على جميع أسئلتهم أقر المجلس في جلستهم يوم 9 آذار/مارس أن يكون عيد الأضحى عيداً رسمياً للمدينة. وما نحن نحفل به كجالية في يوم رفع العلم الفلسطيني.

○ **وماذ بعد يا كايتي؟ ما هي خطواتك المقبلة في ظل تصاعد التمييز والعنصرية ضد المسلمين في هذه البلاد؟**

● هذه هي الخطوة الأولى. ساستمر في هذا الطريق. أريد أن أدرس القانون وأصبح محامية دولية. هدفي أن أخرج من جامعة هارفرد ليكون الإسم الجامعة حماية لي في مرافعاتي. ولكن حالياً نستطيع كجالية أن نرد على التمييز والكراهية والعنصرية بضرب نموذج آخر يتمثل في الاحترام والحي والافتتاح ومد يد المساعدة. يجب أن نثبت بالممارسة أن ديننا ليس دين إرهاب بل دين محبة وإنسانية.

كارولين عساف

○ **عرفينا على نفسك يا كارولين؟**

- أنا مثل أختي. ولدت هنا في ولاية نيوجرسي. عدت مع والدي إلى فلسطين وأنا في الصف الثالث الابتدائي ثم عدنا جميعاً إلى فلسطين وخاصة في غزة. فزرة أكثر مكان فلسطين بحاجة إلى الكثير وعشت تجربة الاحتلال لأنها تعرضت لأكثر من عدوان. أحب أولا أن أساعد أبناء بلدي قبل أن أساعد الشعوب الأخرى الشهدى الذي رأيناه أنا وأختي ليس نوعاً من العنصرية بل لأنهم بحاجة ماسة إلى جهود طبية.

المقر الرئيسي (لندن):
Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9DP England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Fiat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

رئيسة التحرير:

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9DP England

هاتف: 44 0208-741 8008 (+44 0208-741 8902) * فاكس: 44 0208-741 8902 +

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/ فاكس: 25282918 (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس

الأسبوعي

تأسست عام 1989

الناسخ:

مؤسسة «القدس العربي،

للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

الفلسطينيون يطالبون برفع علمهم خلال مسابقة «يوروفيجن»

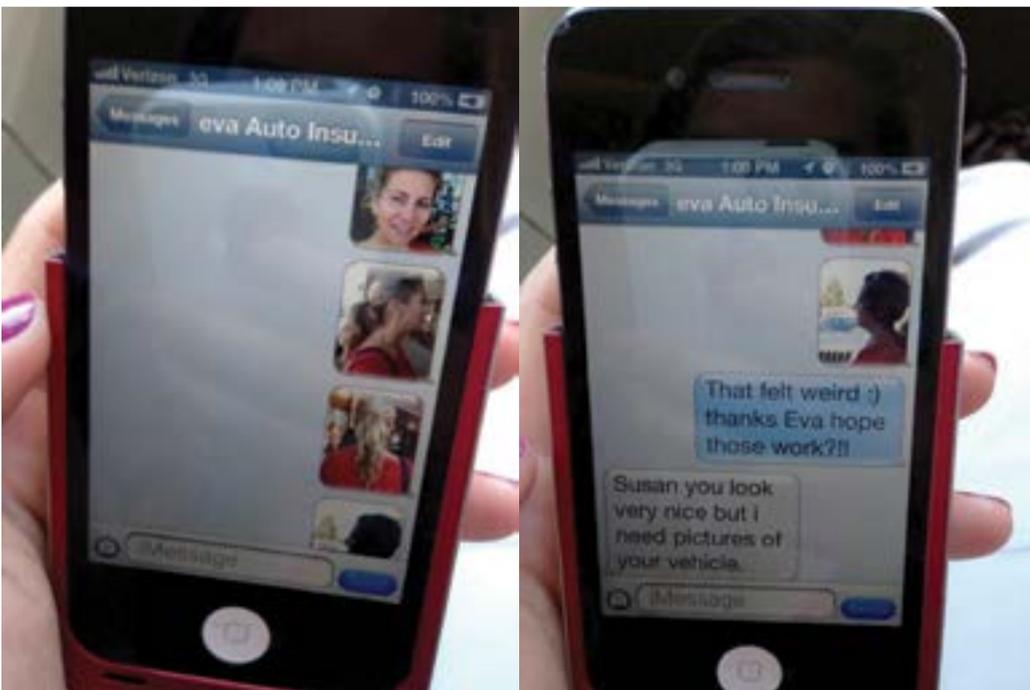


وصرح المتحدث باسم المنظمين ان «سياسة الاعلام المعتمدة لا تستهدف أي دولة أو منظمة» خلال المسابقة حيث يسمح فقط بنشر اعلام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي حصلت فيها فلسطين على وضع دولة مراقبة.

كما يسمح بعلم قوس قزح للمثليين جنسيا وبعلم الاتحاد الأوروبي. في المقابل لا يسمح بالشعارات الاقليمية أو الدول الاتحادية، أو الاعلام التي تشير إلى رسائل تجارية أو دينية. وتم سحب الوثيقة التي ذكرت الاعلام التي يمكن سحبها بعدما أثارت جدلا.

ستنظم هذه السنة في السويد، أول دولة في الاتحاد الاوروبي اعترفت بدولة فلسطين. وتشكل «يوروفيجن» موضوعا حساسا بالنسبة إلى الفلسطينيين أكثر من إسرائيل التي تشارك في مسابقة الغناء سنويا رغم انها ليست عضوا في الاتحاد الاوروبي. واضطر المشرفون على المسابقة إلى تقديم اعتذارات الجمعة، بعدما أثار الحديث عن منع علم الباسك ضجة في اسبانيا. وأكد المنظمون ان الوثيقة المسربة التي تحدثت أيضا عن منع علمي كوسوفو وشبه جزيرة القرم كان يجب الانتشر، وانها لم تكن سوى مسودة تتعلق بإجراءات تعليق الاعلام.

رام الله (الأراضي الفلسطينية) (أ ف ب) : طالب الفلسطينيون السبت باعتذار من منظمي مسابقة «يوروفيجن» التي تتعرض لانتقادات حادة بعد تسرب وثيقة تتحدث عن حظر اعلام، بينها علم فلسطين. وفي رسالة موجهة إلى جان بول فيليبو رئيس اتحاد الاذاعات الأوروبية ندد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات بما وصفه انه «قرار مخجل، منحاز تماما وغير مقبول»، طالبا «الغاء فوراً». ودعا عريقات أيضا اتحاد الاذاعات الأوروبية إلى «الاعتذار لملايين الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم». وأشار إلى ان مسابقة الغناء



سيده ترسل لشركة تأمين السيارات صوراً جانبية وخلفية لنفسها بدلا من سيارتها

ريما شري

أثارت سيده بريطانية ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن أساءت فهم ما طلبته منها شركة تأمين السيارات. فقد طلبت شركة تأمين السيارات من سوزان إرسال صور للجهة الأمامية والجانبية والخلفية للسيارة. لكن يبدو أن سوزان لم تفهم تماما هذا الطلب، وبدلا من التقاط صور للسيارة، أخذت صوراً لنفسها من جميع الاتجاهات. وأرسلت الصور على هاتفها عبر رسالة نصية بهدف المتابعة مع مندوبة الشركة التي طلبت منها هذا الطلب وكتبت في نص الرسالة: «كان هذا غريبا بعض الشيء شكر إيفا، هل كان ذلك كافيا؟» فردت إيفا «سوزان تبدين جميلة في الصور، ولكن أنا بحاجة إلى صور سيارتك». وبعد أن أخبرت سوزان ابنتها بما حدث، قامت الأخيرة، ميراندا سانتوس، بنشر الصور على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وكما كان متوقعا، فقد انتشرت الصور على الإنترنت بسرعة قياسية وجرى إعادة مشاركتها أكثر من 14,000 مرة. ومن الجدير بالذكر أن صور سوزان لم تكن من نوعية «السيلفي» مما يعني أن سوزان طلبت من شخص آخر التقاط هذه الصور الغربية لها.